

القضية 2011/173 جنایات.. لماذا ذهب الجنزوري إلى الأمن العام؟



96  
سنة حرية



NO.4833  
ROSE ALYOUSSEF

روز اليوسف



حياة  
كريمة

الكل مصري... لكل صورة



عمار يا مصر  
ملف خاص عن تطهير القرى المصرية



لاري كينج.. هكذا تصنع الأسطورة



دعاة السوشياال ميديا..  
نواصل فتح الملف

تحذير السيسي وتفجيرات بغداد

كيف يتم استخدام الإرهاب  
كأداة لتسوية الصراعات؟

<https://magazine.rosaelyoussef.com/>



# مصلحة الضرائب المصرية

## إعلان تحذيرى

### تهيب مصلحة الضرائب المصرية

بكافة الشركات والمحال التجارية والجهات المختلفة الإلتزام بإصدار الفواتير الضريبية للمتعاملين معها والإلتزام بما ورد بالقوانين الضريبية .

إلتزامك بإصدار الفاتورة الضريبية المستوفاه للشروط الشكلية والموضوعية يجنبك العقوبات الواردة بالقانون وتتمثل فى:

- الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تجاوز خمس سنوات.
- غرامة تصل إلى ١٠٠ ألف جنيهه

• الإدراج فى القائمة السلبية وقوائم التهرب الضريبي وتشدد مصلحة الضرائب المصرية على أنه يجب على مصدر الفاتورة والمتمثل فى كل من الممول أو المكلف بالإلتزام بما ورد به عليه.

التهرب الضريبي جريمة مخلة بالشرف

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية.



الخط الساخن ١٦٣٩٥

info@eta.gov.eg



96  
سنة حنية

NO.4833  
ROSE ALYOUSSEF

# روز اليوسف



**OLD is  
GOLD**

سبيل أم عباس

الغلاف بعدسة  
المصور العالمي

خالد أبو الذهب

حكايات الحروسة

# توفير برامج تأمينية متعددة للأفراد و الشركات من خلال:

- ه تأمين فردي
- ه تأمين جماعي
- ه تأمينات بنكية

و تمتد خدماتنا التأمينية لأكثر من ٨٥٠ ألف عميل  
و نهدف لأن نكون الشركة الأولى في خدمة العملاء



## التميز أساسنا

- 📍 Head Office: Eastern Tower, Plot number 204,  
Second Sector, North 90<sup>th</sup> st., Fifth Settlement - New Cairo
- ☎ Hotline: 16825
- ✉ info@giglt.com.eg
- 🌐 www.giglt.com.eg



رئيس التحرير

**أحمد الطاهري**

المدير الفني

**محمد عبدالمجيد**

رئيس مجلس الإدارة

**أيمن فتحى توفيق**

المستشار الفني

**د. سامح حسان**



لهوّه أنا ما ورا ييش إلا انتوا ؟!

كددوا بالضب طهية تورة واللاهبة  
واللاهزة واللاهوجة واللاه أحداث  
واللاه مؤامرة واللاه ليه بالضب !

**عمرو سليم**



لسماح أنور تعذر عن عدم الرد على أسئلتكم هذا الأسبوع  
في باب «بريد.كوم» وتواصل الأسبوع المقبل

[magazine@rosaelyoussef.com](mailto:magazine@rosaelyoussef.com)

# أحمد الطاهري

## كلام في السياسة



●● تحذير السيسي وتفجيرات بغداد ●●

## كيف يتم استخدام الإرهاب كأداة لتسوية الصراعات؟

المنطقة في مواجهة مفتوحة  
مع الإسلام السياسي والمؤامرة مستمرة  
تقويض مشروع ثورة يونيو الإقليمي  
يبدأ باستهداف محاولة استعادة الدولة الوطنية  
من جسيم الفوضى

الاثنين الماضى وفي كلمته بمناسبة العيد التاسع والستين للشرطة المصرية، قال الرئيس «عبدالفتاح السيسي» عبارات جديدة بالانتباه، تلخص اللحظة الإقليمية والدولية الراهنة، وذلك بقوله (إنه مع المتغيرات الإقليمية المحيطة والتي تمضى فى تسارع محموم وتعصف باستقرار الأوطان ومقدرات الشعوب وأمنهم واستقرارهم، بات من الواجب التحذير من تزايد مخاطر الإرهاب، والذي أصبح أداة صريحة لإدارة الصراعات وتنفيذ المخططات والمؤامرات).



## تفجيرات العراق كانت إنذارًا حقيقيًا لاستخدام الإرهاب كأداة لتسوية الصراعات وتنفيذ المخططات والمؤامرات

تفجيرات الخميس الدامي في العراق كانت إنذارًا حقيقيًا وتطبيقًا صريحًا لاستخدام الإرهاب كأداة لتسوية الصراعات وتنفيذ المخططات والمؤامرات.. حقيقة يتأكد منها كل متابع لجهد رئيس الوزراء العراقي «مصطفى الكاظمي» وعملية البناء المؤسسي التي يقوم بها بعيدًا عن النعرات الطائفية التي استنزفت العراق، وأن العراق يمضي لكي ينزع الإرهاب من أرضه، وأن الميليشيات الإرهابية ومن يحركها لن يكونوا جزءًا من المعادلة، وليس خافيًا الدعم العربي لكي يعود العراق بفاعليته مرة أخرى في منظومة العمل العربي المشترك، لما في ذلك من أهمية قصوى في إعادة بناء منظومة الأمن الإقليمي العربي.

منظومة الأمن الإقليمي التي أصبحت محاصرة بحزام ناسف من الميليشيات والحركات الإرهابية في المشرق

هذا المقطع تحديدًا من كلمة الرئيس كان له صدى إقليمي واضح؛ لأنه كشف لأبعاد ما يجري في المشرق الأوسط الآن، وفي القلب منه المنطقة العربية.. وتحديدًا ما يجري في منطقة المشرق العربي واستهداف أمن منطقة الخليج العربي.

تبدلت أحوال المنطقة سريعًا.. في مثل هذه الأيام العام الماضي كان الحديث عن زوال «داعش» في العراق.. معظم التقارير خرجت تجزم بتغير جغرافية الحركات الإرهابية وتشنتها، واكتمل المشهد بعمليات نوعية أمريكية أنهت على قاسم سليمانى وأبو بكر البغدادي.. ولكن في النصف الثاني من يناير 2021 الأمر تبدل واختلف، أعلنت «داعش» عن وجودها في تفجيرات هي الأشرس في العراق منذ عام 2016، ووفقًا لأخر الإحصائيات؛ فإن عدد الضحايا بلغ 35 قتيلًا.. ولم تمر أيام إلا وتم استهداف العمق السعودي والعاصمة السعودية الرياض بصاروخ تصدّت له الدفاعات الجوية السعودية، وبعدها بـ 24 ساعة تم استهداف مدينة سكنية في اليمن..!

حسنًا ما هو المتغير؟ وما الذي جرى؟ لكي ينشط الإرهاب بهذه السرعة وهذه البشاعة على هذا النحو.. المتغير الوحيد أن هناك إدارة أمريكية جديدة وقد تم تنصيب «جو بايدن» رئيسًا للولايات المتحدة، وأن هناك من يبعث برسائل لهذه الإدارة الجديدة ويستخدم دماء العرب وأمن واستقرار العرب ومقدراتهم باعتبارها كروتًا تفاوضية مبكرة من جهة.. ومن الجهة الأخرى يستمر منهج تفويض منظومة الأمن الإقليمي العربي، تلك المنظومة التي عانت الكثير في السنوات الماضية، مما جعل قوميات أخرى دخيلة تعلن عن أطماعها وأوهامها في الأراضي العربية.



باراك أوباما



ويندى شيرمان



جو بايدن

السياسية لأركان النظام الإيراني، والتي اشترطت إلغاء العقوبات قبل العودة إلى الحوار. أما الاتصالات السياسية فتجسدت في الاتصال الذي أعلن عنه الإليزيه بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس الأمريكي جو بايدن، ومعروف أن باريس كانت قناة دبلوماسية بين طهران وواشنطن قبل أن ينقطع الحوار في عهد الإدارة السابقة، وهناك رغبة أوروبية في الدفع مرة أخرى بالاتفاق النووي الإيراني لمصالح سياسية تتعلق بترتيبات الطاقة في صلبها، وإن تغلفت بالحديث عن استقرار الشرق الأوسط ومنع إيران من امتلاك السلاح النووي.

ليس خافياً أن التهديد الإيراني لامن واستقرار دول الخليج العربي من جهة وتقويضه وتلاعبه بمنطقة الشرق العربي من جهة أخرى؛ كان دافعاً لفتح مسار استراتيجي جديد في نمط العلاقة بين عدد من الدول العربية وإسرائيل، بحسابات أولويات الخطر اللحظي.. هذا المنهج الذي يميل له عدد ليس بقليل من الباحثين عززته ردود فعل إقليمية واضحة عند الإعلان عن وجود «ويندى شيرمان» في تشكيلة الإدارة الأمريكية الجديدة، والتي تم تعيينها في منصب نائب وزير الخارجية، ومعروف أن السيدة «شيرمان» هي مهندسة الاتفاق النووي الإيراني في عهد إدارة أوباما.

أما تحليلات المراكز البحثية، وتحديداً مجموعة دراسات الإرهاب في معهد واشنطن؛ فنشرت أكثر من ورقة بحثية خلال الأيام الماضية، تناولت عدداً من العناصر، منها ما كتبه الباحث «مايكل نايتس» حول مسار الميليشيات في العراق

بعد عام من اغتيال «قاسم سليمانى»، وخلالها تم سرد التقسيمات والنزاعات الداخلية لهذه الميليشيات والخطر الذي تمثله الآن على مسار العملية السياسية في العراق وعلي كل شركاء العراق، سواء الإقليميين أو الدوليين.. أما الورقة البحثية الأخرى فجاءت في شكل تقدير استراتيجي للسفير «دينيس روس»، طالب

## منهج

إدارة «بايدن» تجاه الملف النووي الإيراني مختلف تماماً عن منهج إدارة «ترامب» ولكنه مطابق لمنهج إدارة «أوباما» بقدر من التطور

العربي وفي مغاربه وبالقرب من باب المنذب وفي منطقة جنوب الصحراء.. صورة بانورامية للإرهاب تكشف حجم الخطر الذي يهدد الإقليم، والذي يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك.. أن الحروب باتت لها أشكال أخرى، وأن الصراع باتت له أدوات صريحة، وأن المؤامرة مستمرة.. ومن لا يرى ولا يدرك فهو في غفلة حقيقية.

عودة «داعش» في العراق.. سبقها سياق سياسي وأعقبها اتصالات دولية تخدم السياق نفسه، وظهرت معها استنتاجات لمراكز أبحاث دولية.. أما السياق فكان في جلسات استماع أفراد إدارة «بايدن» في الكونجرس الأمريكي،

وتحديداً وزيرى الخارجية والدفاع، ورئيس المخابرات الوطنية الأمريكية، في حديثهم عن الشرق الأوسط، وتحديداً الملف النووي الإيراني.. كان السياق واضحاً، وهو منهج مختلف تماماً عن

منهج إدارة «ترامب»، ولكنه مطابق بقدر من التطور لمنهج إدارة «أوباما»؛ باعتماد لغة الحوار والعودة مرة أخرى إلى الاتفاق النووي بإطار جديد.. في المقابل كانت إيران تبعث برسائل متعددة تخدم هذا السياق، سواء بالمناورات العسكرية أو بالتصريحات

## منظومة الأمن الإقليمي

أصبحت محاصرة بحزام ناسف من الميليشيات والحركات الإرهابية يحيط بها من المشرق العربي إلى مغاربه





قاسم سليمانى

رجب إردوغان

## إردوغان

ونظامه فى تركيا  
يقف فى موضع سكون  
وترقب انتظاراً لفرصة  
لاستخدام أوراقه  
وأدواته الإرهابية  
فى إدارة الصراع

يمكن البناء عليه لتكون القمة العربية قدر ماتواجهه المنطقة من تحديات.

والآن نستطيع أن ندرك أهمية التحذير الذى أطلقه الرئيس «عبدالفتاح السيسى» فى كلمته بمناسبة العيد التاسع والستين للشرطة المصرية، وسر الصدى الإقليمي لهذا التحذير فى هذا التوقيت فى إقليم مشتعل.

إن مصر التى استعادت عنفوانها بعد ثورة 30 يونيو، والتى أنجزت مشروعها الوطنى بتضحيات لا تُقدر بثمن من دماء شهدائها وصبر وجَلد شعبها العظيم وإخلاص وتفانى وتحمل قيادتها السياسية، لم تكن فى معزل يوماً عن إقليمها؛ بل هى قلبه النابض، ولهذا كان لثورة يونيو امتداد إقليمى مباشر ومعلن وهو (استعادة الدولة الوطنية): لأنها طوق النجاة الوحيد من الجحيم الذى لحق بغالبية الدول العربية.. وما يجرى الآن باستخدام الإرهاب كأداة لتسوية الصراعات وتنفيذ المؤامرات والمخططات؛ إنما هدفه الرئيسى هو ضرب كل محاولات استعادة الدولة الوطنية فى المنطقة العربية وتقويضها ومن ثم استمرار الفوضى، ومن ثم محاولات تقويض مشروع ثورة 30 يونيو فى المنطقة؛ لأنه وحده هو القادر على دفع وإبعاد مشاريع الإسلام السياسى عن المنطقة العربية.. سواء مشروع الإسلام السياسى الإيرانى أو مشروع الإسلام السياسى التركى الإخوانى.. وللحديث بقية.. ■

من خلاله «بايدن» وإدارته بعدم التسرع بالعودة إلى الاتفاق النووى الإيرانى قبل نزع فتيل أزمات المنطقة. إيران ليست المههد الوحيد لمنظومة الأمن الإقليمي العربى، ولكن هناك أيضاً «رجب طيب إردوغان» ونظامه فى تركيا، الذى يقف فى موضع سكون وترقب منتظراً فرصة فتح مجال نشاط له إقليمياً، ومؤكد أنه سيسعى لاستخدام أوراقه وأدواته (الإرهابية) فى إدارة الصراع أيضاً.

عادت تركيا للحوار مرة أخرى مع اليونان حول غاز المتوسط بعد ثلاث سنوات من التوقف فى اليوم نفسه الذى أعلنت فيه فرنسا عن بيعها 18 طائرة من طراز رافال إلى اليونان، وهو أمر له دلالتة.. ولكن كما كان متوقفاً كانت خطوة تكتيكية ليس أكثر، لم يسفر الحوار الذى جرى على مستوى كبار المسؤولين عن شيء.

هذه الصورة الإقليمية فى هذا التوقيت تؤكد أن المنطقة العربية فى مواجهة من نوع خاص مع دول الإسلام السياسى، سواء دولة الإسلام السياسى الشيعى (نظام الملالي فى إيران) أو دولة الإسلام السياسى السنى (نظام إردوغان فى تركيا)، وهو مصطلح صكه الباحث «إيهاب عمر» الذى يقدم فى هذا العدد ملفاً شاملاً عن الصعود السياسى لليبراليين الجدد فى الولايات المتحدة، وأميل إلى هذه التسمية وهذا التصنيف.. وهذه المواجهة تأتى فى مرحلة إعادة ترتيب أوراق دولية فى أمريكا التى جاءت إليها إدارة جديدة تواجه تحديات داخلية بالغة الصعوبة، وفى روسيا التى تشهد ظروفًا استثنائية، وفى الصين التى تمضى فى استراتيجيتها الاقتصادية وتنقل محاور حركتها إلى عمقها الآسيوى؛ لضمان تفوقها الاقتصادى على الولايات المتحدة فى سنوات معدودة.

هذه الملفات بهذا المشهد بتعقيداته تجعل من القمة العربية المقبلة المقرر لها مارس المقبل وحتى الآن يُفترض عقدها فى الجزائر؛ قمة عربية استثنائية حتى ولو جاءت فى طور انعقادها كدورة عادية على مستوى القمة.. ويمكن القول إن تفاهات قمة «الخلا» الخليجية هيأت قدراً ولو بسيطاً من الهدوء فى العلاقات «العربية- العربية» حتى الآن، وهو هدوء



د . فاطمة سيد أحمد تكتب:

## القضية «2011/173 جنایات القاهرة» والتمويل الداخلى والخارجى

4

# لماذا ذهب «الجنزورى» لمصلحة الأمن العام؟

تُعتبر القضية (173 / 2011 جنایات القاهرة) من القضايا متعددة المراحل، وذلك بعد أن وضعتها مصر كقضية جنائية واعتبرتها الدول الممولة قضية سياسية؛ لتقوم بالضغط من أجل الإفراج عن المصلوعين فى تلك القضية؛ خصوصاً رعاياها، إلا أن الأمر كان بالنسبة للمجلس العسكرى، الذى كان يدير شئون البلاد وقتذاك، صار خليطاً من الضغوط الخارجية والداخلية لمن شارك فى التخريب والتأليب والتيل من مؤسسات الدولة بدافع هدمها وتفكيكها وإيجاد وسيلة لدخول قوات أجنبية على أرضنا، وهو ما جعل المجلس العسكرى يعمل بقوة لوقف تلك الضغوط ووضع حد لكل من له مآرب، وبداية كان المهم هو توضيح أمر الأحاديث المغلوطة والملفقة والادعاءات المغرضة والكاذبة للضباط، سواء من الجيش أو الشرطة الذين كانوا يقومون بتأمين «ميدان التحرير»، وكان هناك تعمد بأن يصل إلى مسامعهم بأن هذه القضية جور على من تم تحويلهم للقضاء بتهمة التمويل لإثارة فوضى بالبلاد.

2- تأجيل الانتخابات الرئاسية.  
3- وضع دستور والاستفتاء عليه وأن انتخاب الرئيس يكون طبقاً لمهامه فى الدستور الجديد.  
4- احتواء الأزمة الاقتصادية.  
5- تسليم السلطة إلى سلطة مدنية.  
6- محاكمة المفسدين الذين نهبوا ثروات البلاد.  
7- استمرار المجلس العسكرى فى مهمته لإدارة شئون البلاد لحين استيفاء المطالب السابقة.  
هكذا حاول المجلس العسكرى وضع النقاط فوق الحروف بالنسبة لاستغلال البعض لتداعيات تلك القضية داخلياً، إلا أن الأمر الخارجى كان مثيراً للجدل عندما وضعت أمريكا أمر المتهمين بالقضية أمام المعونة العسكرية التى تمنحها لمصر وقدرها 1.3 مليار دولار تشتري بها منهم أسلحة يحدونها لنا، ولذا كان الأمر بالنسبة لنا هو أن حجم المعونة ليس بهذه الدرجة من الأهمية، ولكن تبعات هذا هو ضغط أمريكا والقوى الأوروبية على البنك الدولى وسائر الدول التى يمكننا الحصول عليها من سلاح بأن لا تساعدا تسليحياً أو مالياً، ولن نجد أحداً يبيع لنا قطعاً للصيانة أو الإحلال للمعدات العسكرية. ومن هنا كان الشرط الثانى من تبعات

وأعادوا قسّم الولاء لحماية مصر داخلياً وخارجياً وأنهم دروع بشرية لحماية الشعب والأرض من أى غادر وخاين وأمام أى قوى خارجية تبحث عن ذريعة لترايض على الأراضي المصرية.  
بعد أن قام المشير بتأمين الجبهة الداخلية بعد تحويل قضية التمويل إلى لجنة تقضى الحقائق التى بدورها حولتها إلى النائب العام الذى أمر بإحالتها إلى القضاء، وهو ما جعل من تجفيف ماعون التمويل الحد والتحجيم للوقفات والمظاهرات التى كانت بأسماء تعتبر من العجائب، المهم إشاعة حالة عدم الاستقرار وإثارة الفزع المجتمعى، والأمر الآخر هو إعطاء المعلومات الكافية لاتخاذ قرار قضية التمويل لرجال الجيش والشرطة القائمين على مواجهة تيارات الفوضى والشغب فى الميدان تحت مزامع باطلة، كما أعد المشير روزنامة العد التنازلى للمطالب السبع التى أقرها وأطلع عليها الأحزاب والتيارات السياسية بالاجتماع السالف الذكر فى الحلقة السابقة، وكان مضمون المطالب هو وضع كل تلك الأطراف أمام مسئوليتها الوطنية بأن تهدأ من نزول الشارع ويبدأ الجميع فى تنفيذ الآتى:  
1- إغلاق الثغرات التى نفذت منها الجهات التمويلية.

كان الضباط من الرتب الصغرى يقومون بما كلفوا به من مهام، فى حين كان أرباب الممولين ومثيرو الشغب والفوضى يريدون إثارتهم واستفزازهم بمزاعم ضد المجلس العسكرى؛ ليخلقوا جواً من التشكك والقلق بين صفوف الضباط الأصغر، ولكن هؤلاء الضباط كانوا على قلب رجل واحد معلنين تقفهم فى قادتهم، والأكثر أنهم لم يبرحوا مهامهم المكلفين بها وواصلوا تأمينهم لبلادهم دون الالتفات لمثل هذه الأقاويل حتى تاتى الإجابة من القادة أنفسهم.  
عند ذلك وجد المشير طنطاوى أن الأمر عاجل فى توضيح الحقائق للضباط الذين تركوا ثكناتهم ووقفوا كدروع بشرية لحماية الشعب ومقدراته ومنشأته الحيوية من الغوغائية وأصحاب الأجندات الخارجية، ولأن ضباط المنطقة المركزية العسكرية التى يقع فى نطاق تأمينها القاهرة هم الذين كانوا فى الميدان، وأيضاً ضباط الشرطة من إدارة مصلحة الأمن العام، قام المشير طنطاوى بتقسيم الأدوار، فذهب هو إلى المنطقة المركزية وكلف الدكتور الجنزورى الذى كان رئيس الوزراء وقتها بالذهاب إلى مصلحة الأمن العام؛ لتوضيح أمر هذه القضية للضباط والإجابة على كل تساؤلاتهم بهذا الشأن، وقد سمع الضباط كل التفاصيل



د. كمال  
الجنزوري

### المخابرات قدمت تقريراً للمشير تفاوض من خلاله ثلاث ساعات مع رئيس هيئة الأركان الأمريكية بأن الطائرة العسكرية الأمريكية التي ستقل رعاياهم المتهمين في قضية التمويل ستقبلها في نفس الوقت طائرة عسكرية مصرية تقل رعايانا من أمريكا الذين لهم نفس الظروف

مع المشير ذكر له الأخير أن أمر قضية (التمويل) صارت في سلطة القضاء المصري ، وأنه لا دخل للمجلس العسكري فيه ، وقال له المشير إن لدينا ورقة تبادل تقدم بها جهاز المخابرات المصري عبر مذكرة قدمت للمجلس العسكري بخصوص رعايا لنا لديهم تتشابه قضاياهم مع قضية من تريدون الإفراج عنهم من رعاياكم والدول الأخرى التي طلبت منكم ذلك . وتحدث معه المشير في كل التفاصيل ولكنه طلب منه الجلوس مع اللواء «ممدوح موافي» رئيس المخابرات العامة للاتفاق على التفاصيل ، وأن الطائرة العسكرية الأمريكية التي ستقل الرعايا الأمريكيين والجنسيات الأخرى المتهمين ستقبلها طائرة عسكرية مصرية تقل رعايانا الذين لهم نفس الظروف في نفس التوقيت بالساعة واليوم ، كانت تلك الصفقة والضغط مقابل ضغط عمل جليل من المجلس العسكري وأجهزة المخابرات المصرية ، ولم يتم ذكر المخابرات العسكرية التي كان لها الدور الأهم وقتذاك في تلك القضية (ومن المفارقات في هذا اللقاء ، أن المفروض «قناة النيل للأخبار» كانت تقوم بإذاعة خبر المقابلة مع الشريط الذي تم تصويره ، ولكن فوجئ إعلام المجلس العسكري أن فاكس القناة تم تعطيله وتم إرسال خبر المقابلة على فاكس إدارة أخرى بالمبنى ، وكان وراء هذا أرباب لتيارات عدة بالمبنى) ، واستكملت زيارة رئيس الأركان الأمريكي بزيارة للنصب التذكاري ثم أقيمت مأدبة غداء ، وبعدها تقابل مع رئيس المخابرات المصرية (ممدوح موافي) للاتفاق حول إطلاق سراح المتهمين الأمريكيين مقابل مصريين شرفاء بالسجون الأمريكية لهم نفس الظروف وإن اختلفت الملابس... ■ (يتبع)

جمع تبرعات كما يفعل الآن ، ولكن الأمر بأنه لن يسمح لأحد من دول العالم بأن يبيع لنا تسليحاً أو حتى قطع غيار للسلاح الموجود ، فماذا سيكون حال الجيش المصري آنذاك؟).  
كان يوم السبت 11 فبراير 2012 بمثابة فض هذا الشق الخارجي من (قضية التمويل) ، وذلك عندما كانت هناك مقابلة بين رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية والمجلس العسكري بالقاهرة ، اللقاء كان محددًا له ساعة فقط ولكنه استمر ثلاث ساعات مع المشير طنطاوي بمفرده ، ثم ساعة وربعًا مع الفريق سامي عنان ، ولكن المفارقة أن الحديث لم يكن بشأن أمور عسكرية ولكن عن قضية التمويل والمنظمات المدنية) ، ونقف هنا ونقول استمر الإخوان والثوريون الاشتراكيون واليساريون الجعوريون يقولون تدخل العسكر في الشؤون السياسية والاقتصادية وخلافه ، ولكن لم نسمع لهم صوتًا يقول (ما شأن رئيس هيئة الأركان العسكرية الأمريكية بمنظمات المجتمع المدني؟ وما هي مساوماته وضغوطه على المجلس العسكري بشأن هذا الموضوع؟ ولماذا قبلوا أن توضع مصر تحت ضغط وقيود عسكرية وسياسية من أجل حصولهم على حفنات دولارية لزعة استقرار وطنهم).  
المهم أن في لقاء رئيس الأركان الأمريكي

القضية ، وهو الشق السياسي والعسكري للضغط على مصر في الإفراج عن المتهمين وإلا التلويح بفرض عقوبات وحظر وخلافه في ظروف كاحلة تعيشها مصر ، هنا كان التدخل السريع من المخابرات العامة والمخابرات العسكرية تحت قيادة اللواء «عبدالفتاح السيسي» وقتذاك ، وقد قدم تقريرًا للمشير ذكر فيه الآتي: (على الرغم من أن القضية جنائية وهو ما جعل المتهمين يدفعون كفالة للخروج ، إلا أنها تتشابه وتتشارك مع قضايا التخابر التي هي عبارة عن تمويلات مقابل معلومات تم العبث بها في أمن البلاد واستقراره ، فإذا كنا نبادل هؤلاء الجواسيس بعدد من الرعايا المصريين المسجونين أو المتحفظ عليهم في قضايا بتلك البلاد والذي يكون لهم نفس الظروف فما المانع أن نفعل هذا في الشق الثاني من التخابر لنحصل على ما نريد ، ولتكن ورقة ضغطنا مثل ما هم لديهم أوراق ضغط علينا ، وأن ذلك سيوقف المزايدين من التيارات المختلفة أن يتبثتوا وطنيتهم ولا ينفخوا في النار حتى لا تحرق الجميع ، وأن الأمر لن يكون بالتلويح بحجب المعونة في حد ذاته ، وكما نقول جميعًا فهو ليس بالمبلغ اليسير ولكن حتى لو جمع الشعب المصري أموالاً لسد حاجة الجيش من التسليح: فإن الأمر ليس كما يزايد «حسان السلفي» ، وهو

وزراء الخارجية والطيران والزراعة والموارد  
المائية والهجرة والقوى العاملة  
فى البرلمان:

# مصر

## لن تتهاون مع أى خطر ضد مصالحها فى مياه النيل



سامح شكرى وزير الخارجية  
مستطرداً: إثيوبيا تتصرف تصرفات أحادية  
وتتعتت فى ملف سد النهضة، والخارجية  
المصرية استطاعت أن تفرض ملف السد على  
المجتمع الدولي، لدرجة أنه تم عقد جلسة  
خصيصاً بمجلس الأمن لملف سد النهضة فى  
يونيو 2020، ولأول مرة فى العالم يعقد  
المجلس جلسة لمناقشة قضية مجرى مائى.  
وتابع أن مصر وقعت على مسودة الوسيط  
الأمريكى، فى حين رفضت إثيوبيا، كما أن مصر  
تشارك فى كل الاجتماعات الخاصة بهذا الملف  
الحيوى، مؤكداً أننا لن نقبل المساس بحقوق  
مصر المائية، ولن ندع نهر النيل رهينة  
للبيض لفرض سيطرته وهيمنته عليه.  
كما شدد شكرى على ثبات العلاقات المصرية

خاصة القمح، قائلاً: «نصالح الناس  
بالتحديات، ولدينا استراتيجية لتنقية المياه  
وإعادة استخدامها».  
بينما قال محمد أبو العينين، وكيل المجلس  
إنه يجب أن نتحاور مع المجتمع الدولي  
والاتحاد الأوروبى بلغة جديدة، فهناك من  
يتصور أننا نهدر المياه، وليس لديهم علم  
بالخطط المبدولة من جانب الدولة لترشيد  
استهلاك المياه.  
أما سامح شكرى، وزير الخارجية، فشدّد  
على أن مصر لن تتهاون مع أى خطر يطال  
مصالحها فى مياه النيل، وأضاف شكرى أمام  
نواب البرلمان أن إبرام اتفاق يراعى مصالح  
الدول الثلاث فى ملف سد النهضة بات ضرورياً،

للأسبوع الثالث على التوالى  
يحرص الوزراء على التواجد  
داخل مجلس النواب لعرض  
برنامج ومشروعات وزاراتهم  
لنتم محاسبتهم على تنفيذ  
برامجهم.

وقال الدكتور محمد  
عبدالعاطى وزير الموارد  
المائية والرى إن التحديات  
التي تواجه الدولة المصرية  
على رأسها مشروع سد النهضة  
الإثيوبى هو أحد أهم التحديات  
وذلك التغيرات المناخية وما  
يحدث من جفاف.

رغدة أبو رجب



أكد الدكتور محمد عبد العاطى - خلال بيانه  
أمام مجلس النواب - أن موضوع سد إثيوبيا هو  
ملف الدولة المصرية وأن وزارة الرى معنية  
بالمسائل الفنية ووزارة الخارجية بالشق  
القانونى والسياسى، مستعرضاً مسارات  
التفاوض، مؤكداً أن التعتت الإثيوبى هو سبب  
عدم التوصل لاتفاق عادل، وأنها فى مسار  
التفاوض فى واشنطن تم التوصل إلى اتفاق  
متوازن بمشاركة وزارة الخزانة الأمريكية،  
وتمت المناقشة لملء وتشغيل سد النهضة،  
وتمت بلورة مسودة، ولكن إثيوبيا أعلنت  
انسحابها منها فى حين أن مصر وقعت بالأحرف  
الأولى.

وأشار وزير الرى إلى دعوة الدكتور عبد لله  
حدوك رئيس وزراء السودان، واستجابة مصر  
للدعوة وعقد العديد من الاجتماعات، وتراجع  
إثيوبيا عن معظم محاور مسار واشنطن.  
وقال وزير الرى: «لدينا ثبات فى الحصّة  
المائية، ونواجه التحديات على الأراضى  
الزراعية، مع العلم أننا أكثر بلد يواجه مشكلة  
الجفاف».

وأضاف وزير الرى: نحن من الدول الأكثر  
كفاءة فى استخدام المياه، وهى الأعلى على  
مستوى العالم، مشيراً إلى أننا نعمل على  
إعادة استخدام المياه وتدويرها وزيادة  
إنتاجيتها، ونعيد استخدام مياه لها درجة  
ملوحة عالية ويتم خلطها بمياه عذبة.  
وأوضح وزير الرى أنه سيتم سد العجز فى  
المياه من خلال استيراد بعض المحاصيل

بالخارج ليس رد فعل، إنما هو وفق رؤية واضحة الأساس فيها تلبية لاحتياجات المصريين بالخارج، والحفاظ عليهم وحماية كل حقوقهم. وتتخذ الوزارة من المواقف التي يتعرض لها المصريون بالخارج أبعاداً مختلفة تتم ترجمتها على شكل نصوص ومواد تضمنها قانون الهجرة التي انتهت الوزارة من إعداده، ولفتت الوزارة في تعقيدها على ملاحظات النواب إلى أن الوزارة جاءت بقرار جمهوري من القيادة السياسية، وكان من الصعب إلغاء الوزارة منذ 20 عاماً، أن تعود الثقة سريعاً بين المصريين بالخارج والجهة الرسمية التي تعمل على رعايتهم، لذلك نعمل مع جميع شرائح المصريين بالخارج لمد جسور هذه الثقة مرة أخرى، مؤكدة أن قانون الهجرة أخذ كل هذا الوقت لإصداره حتى يتم استطلاع آراء كل هذه الشرائح.

وأوضحت أن الوزارة لديها العديد من العقبات والتحديات للوصول لكل المصريين بالخارج، ولذلك في زيارتها الخارجية تحرص على التحدث مع جميع أطراف المصريين من مختلف الشرائح.

كما أعلن محمد سعفان، وزير القوى العاملة، أن الوزارة استهدفت الربط الإلكتروني مع وزارات العمل بالدول العربية، على أن تتضمن المنظومة بيانات راغبي السفر ومؤهلاتهم وخبراتهم، ليستطيع من خلالها صاحب العمل بالدولة المضيفة اختيار من يراه مناسباً، ما يمكن الوزارة من مراجعة عقد العمل إلكترونياً.

وأضاف: تم تشغيل مليون وستمئة وثلاثة عشر ألفاً وتسعمائة شاب بالقطاعات الخاص والاستثماري، من خلال مكاتب التشغيل بالوزارة، ومديرياتها، وملتقيات التشغيل، والمواقع الإلكترونية للوزارة، وأشار إلى أنه يستهدف من تشغيل الأجانب في مصر تلبية احتياجات المستثمرين من الخبرات الأجنبية بشرط احترام مبدأ المعاملة بالمثل. فهدف تنظيم عمل الأجنبي هو ضمان عدم مزاحمة العمالة الوطنية، لافتاً إلى أن هناك شروطاً لمنح التراخيص للأجانب تقضي بعدم مزاوله العمل إلا بعد الحصول على ترخيص الوزارة لهذا الغرض.

فيما أكد محمد منار عنبة، وزير الطيران المدني، أن التواجد المصري في إفريقيا له أهمية كبرى، وأن الوزارة كانت من أوائل الوزارات في تطبيق منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة، وتم تعميمها بكافة مطارات الجمهورية، وتعمل على مدار 24 ساعة.

وأشار إلى خفض أسعار تذاكر الطيران في ضوء مبادرة «شنتي في مصر» لتشجيع السياحة الداخلية، مؤكداً أن الوزارة اتخذت عدة تدابير وقت جائحة كورونا، من أهمها تشكيل غرفة عمليات لمتابعة الموقف، وتسيير العديد من الرحلات لعودة المصريين العاملين من ووهان، ورفع درجة الاستعداد القصوى بالمطارات، وتنفيذ أعمال الصيانة للبنية التحتية. ■



السفيرة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة

## زيادة نسب الصادرات الزراعية لأكثر من 33 مليار جنيه



د. محمد عبدالعاطي وزير الموارد المائية والري



السيد القصير وزير الزراعة

الملموسة في تعظيم الاحتياطي النقدي من العملات الأجنبية من خلال زيادة نسب الصادرات الزراعية لتصل إلى 2.2 مليار دولار، ما يعادل أكثر من 33 مليار جنيه، علاوة على الصادرات الزراعية المصنعة، التي تبلغ قيمتها 2.7 مليار دولار.

كما أكدت السفيرة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة أن مصر لم تغلق أبوابها أثناء فيروس كورونا، رغم إغلاق معظم الدول مطاراتها، وأضافت خلال الجلسة العامة لمجلس النواب أن الرئيس أصدر توجيهاته بأن أي مصري يريد العودة إلى بلده يجب التعامل معه سريعاً. وأشارت إلى أن قانون تنظيم الهجرة والذي يتضمن باباً لإنشاء صندوق رعاية المصريين

الأمريكية، واستنادها على أسس صلبة قائمة على التعاون بينهما، بينما أكد حرص الوزارة على تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية، وأضاف أن حجم التبادل التجاري بين مصر وأمريكا بنسبة 76 % من 2016.

من جهته أكد وزير الزراعة السيد القصير في بداية كلمته أن الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة بأكملها يولون اهتماماً خاصاً ومساندة ودعمًا غير مسبوق لقطاع الزراعة والأنشطة المرتبطة به، خاصة أن قطاع الزراعة يمثل ركيزة أساسية في الاقتصاد القومي، حيث تبلغ نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي أكثر من 15 %، ويستوعب أكثر من 25 % من القوى العاملة، إضافة إلى مساهمته

## محمد جمال الدين



# باعة الوهم!

السطح «مخالفين قواعد الانضباط العسكري»، وتعهدهم بإعادة الأمن إلى الشارع، وتشغيل المصانع، واستصلاح 7 ملايين فدان، ومنع انتشار القمامة، وتحسين وضع محطات إنتاج الكهرباء، مشروعات نهضوية كما كانوا يدعون، جميعها ومن دون استثناء فشلت ونبت وهمها، فلم يتم استصلاح فدان واحد، والمصانع القائمة أغلقت أبوابها وسُرح عمالها «فما بالك بالمغلقة أصلاً»، وانتشرت القمامة في الشوارع، وأصبحت مصر تعيش في ظلام تام حتى ونحن في عز النهار عقب انهيار محطات إنتاج الطاقة الكهربائية، كما فشلت محاولات إعادة الأمن للشارع بعد أن انتشرت جرائم السرقة والقتل، حتى وصل الأمر إلى حافة الحرب الأهلية عقب اعتداء أعضاء الجماعة على المعتصمين أمام قصر الاتحادية، اعتراضاً على الإعلان الدستوري الذي أعلنه تابعهم «مرسى العياط»، مما أدى إلى سقوط العديد من المصريين ما بين قتل وجريح، بعدها مباشرة تحول مشروع النهضة الإخواني وبقدرة قادر إلى أكبر مسرحية هزلية مرت بمصر، مما جعله منار سخريّة وتهكم الجميع داخلياً وخارجياً، بعد أن أتضح أنه كذبة كبيرة من ضمن أكاذيب الجماعة التي اعتادت عليها منذ خطواتها الأولى، مستغلين في ذلك الإتجار بالدين لتحقيق مصالحهم، وفي النهاية يقولون أنهم أصحاب عقيدة ودين!!

تلك هي المشاريع التي تبين للجميع مدى الوهم الذي كانت تعيش فيه هذه الجماعة أثناء توليهم حكم البلاد سابقاً، واعتقد قاداتها بينهم وبين أنفسهم أنه من الممكن أن يبيعوه لنا حالياً، من خلال كتابهم الإلكتروني وقنواتهم الفضائية، موجّهين لنا النصح والإرشاد، عبر عناصر باعة الوهم الحقيقيين من أمثال «زوبع وناصر ومطر وعزوز» وغيرهم من خونة الوطن والأرض والعرض، بإطلاق أكاذيب وتصريحات مُغلّفة بالشرف والأخلاق والفضيلة وحب الوطن، لا يملكونها أصلاً، ولا تعدو سوى كونها مجرد ادعاءات جوفاء تردّد فقط لصالح من يدفع أكثر، ولكن بفضل فطنة وذكاء المواطن المصري المحب والعاشق لوطنه؛ عرفنا جميعاً حقيقتهم وعرفنا سبب ترديد أكاذيبهم التي يصرحون بها الآن، مثلما عرفنا قيمة وقدر ما تقدمه وتفعله جميع أجهزة الدولة من أجلنا ومن أجل أبنائنا من بعدنا. ■

«نحن لا نبيع الوهم للمواطنين».. جملة كاشفة لا لبس فيها، قالها الرئيس «عبدالفتاح السيسي» أثناء افتتاحه لمشروع «الفيروز» للاستزراع السمكي بشرق التفريعة في بورسعيد؛ ليشعر المواطن المصري بمدى الجهد الذي تبذله الدولة المصرية لرفع مستوى النمو، الذي تراجع بدرجة كبيرة كنتيجة مباشرة لارتفاع معدلات الزيادة السكانية، فما نشاهده ونلمسه على أرض الواقع يؤكد أن هناك العديد من المشروعات العملاقة في كل المجالات، مشروعات يجري تنفيذها بطول وعرض مصر، في محاولة أخيرة لإصلاح ما أفسده الدهر لتوفير حياة كريمة للمواطنين وأسرهم، وهذا بالطبع لم يعجب الجماعة الإرهابية إياها التي دأبت هي وقنواتها الفضائية العميلة في تكذيب وبث الشائعات حول أي مشروع جديد؛ اعتقاداً منهم أن هذه الأكاذيب من الممكن أن تنطلي علينا لتجعلنا نقلب على الدولة؛ لننسى أو نغفل ولو للحظة تلك الإنجازات، «وبمعنى أصح الوهم» التي وعدونا بها وقت اعتلائهم مقعد الحكم في مصر، وفشلوا في تحقيق ولو واحد في المليون منها، رَغَمَ اعتقادهم أنهم الصفوة المختارة التي فهمت حقيقة الدين، وبالتالي تملك زمام الإصلاح في الدنيا.

لذلك لم يكن غريباً عليهم أن يكفروا أو يضلوا المخالف لهم لمجرد فقط أنه يخالفهم، فهم وحدهم من يفهمون حقيقة الإسلام وغيرهم لا يفهم!!، لا قيمة للوطن عندهم إلا إذا كان مُسخراً لخدمتهم وخدمة قاداتهم، لذلك لا مانع من اختراقه والعبث في مقدراته، وقتل أبنائه ونهب ثرواته ومنحها لمن يدفع أكثر قريباً كان أم بعيداً، حتى يصبح الوطن في النهاية جثة هامدة، يلتمون بأن يقيموا على أنقاضه دولة الخلافة؛ ليتحكموا في عباد الله بخططهم ومشاريعهم الوهمية التي كان من ضمنها مشروع النهضة، أو فيما عُرف بمشروع المائة يوم، الذي صدعونا به وقت وصولهم للحكم في السنة السوداء التي مرّت على مصر والمصريين، والذي بالمناسبة ساهم في خراب وتدمير مصر سياسياً واقتصادياً واجتماعياً لاعتماده على سياسة التمكين والحشد في الرد على المناوئين لهم ولقاداتهم؛ خصوصاً بعد أن فشل أتباعهم في الوصول إلى مفاصل الدولة في مجالات السياسة والقضاء والإعلام، بخلاف مشروعهم لهيكله وزارة الداخلية وسماعهم للضباط الملتحين بالظهور على

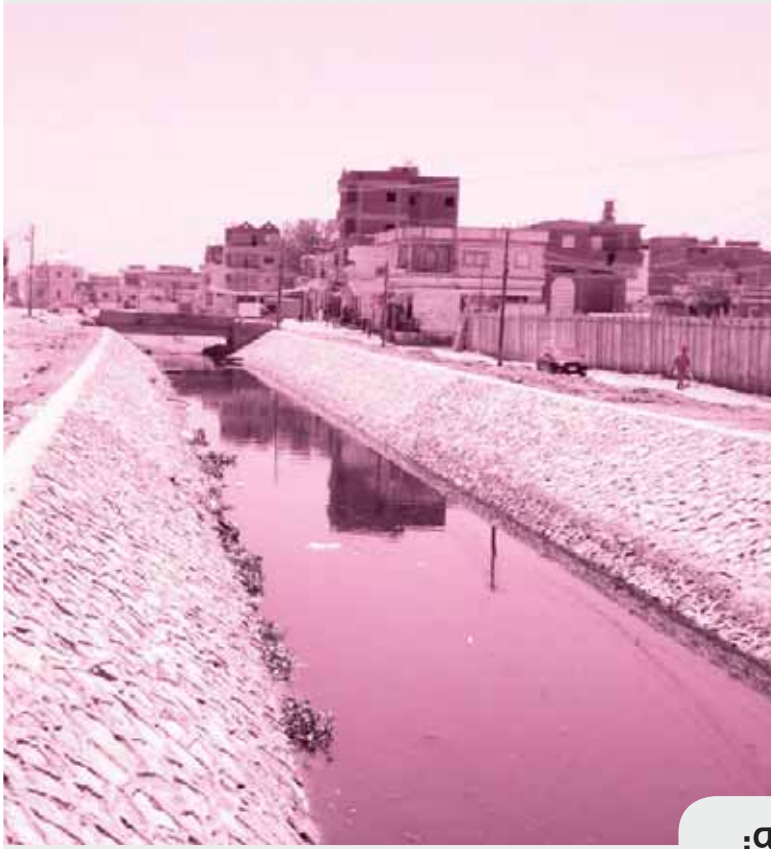
# عمارة مصر

الخاصة بها، فيما عدا عدد محدود من مشروعات الصرف الصحي الجارى استكمالها حالياً، والمقرر الانتهاء منها خلال النصف الأول من العام المالى 2021/2020، ووصلت معدلات التنفيذ فى هذه المشروعات إلى 50 ٪، ومن المستهدف الانتهاء منها بنهاية العام المالى 2021/2020. أما ثانى مشروع عملاق؛ فقد افتتحه الرئيس «عبدالفتاح السيسى» من أرض سيناء الحبيبة، مشروع «الفيروز» للاستزراع السمكى بشرق التفريعة ببورسعيد، الذى يُعتبر الأكبر من نوعه فى الشرق الأوسط، ويضاف لسلسلة الإنجازات التنموية العملاقة التى شهدتها مصر خلال السنوات الأخيرة؛ حيث يساهم المشروع بقيمة مضافة ضخمة فى تنمية منطقة قناة السويس وشبه جزيرة سيناء، وذلك بإنشاء مجتمعات صناعية وعمرانية جديدة بها؛ حيث يوفر المشروع 10 آلاف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة فى العديد من المهن والتخصصات فى هذا المجال، كما يهدف لتقليص الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك وتحقيق الاكتفاء الذاتى والحد من الاستيراد، ويزيد من فرص التصدير إلى الأسواق العربية والأوروبية مما يوفر العملة الصعبة ويدعم الاقتصاد الوطنى.



أعد الملف  
نعمات مجدى

فى الوقت الذى تواجه فيه الدولة المصرية حرباً عنيفة ضد الإرهاب ومواجهة قوية ضد الوباء الذى يهدد العالم، مصر تنطلق وقطار الإنجازات يتواصل وحركة التنمية الشاملة لا تتوقف والمشروعات العملاقة تسير تحت قيادة الرئيس «عبدالفتاح السيسى»، الذى يحرص خلال كل افتتاح لمشروع قومى أن يرسل إلينا رسائل مهمة وفى مقدمتها الوعى بأهمية ما يجرى على أرض الواقع من نهضة قومية شاملة على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبنية أساسية حديثة ومتطورة، حتى تتحقق الأهداف التى نسعى إليها فى التقدّم والبناء والتطوير وتغيير الواقع إلى الأفضل. وفى هذا «الملف» نحن نقف امام إطلاق الحكومة المشروع القومى لتطوير القرى المصرية فى إطار مبادرة «حياة كريمة»، وهو أحد المشروعات القومية التى تنفذها الدولة المصرية للارتقاء بجودة حياة المواطن المصرى؛ حيث يخدم المشروع 58 مليون مواطن، ويرتقى بالخدمات المقدمة له فى جميع القطاعات. ولم يكن هذا المشروع جديداً؛ فقد وجه الرئيس «عبدالفتاح السيسى»، بالبداية فى تنفيذه خلال عام 2019، وبالفعل تم تطوير وتنمية 375 تجمعاً ريفياً، تضم 4.5 مليون مواطن، فى المرحلة الأولى من «المشروع القومى لتطوير القرى المصرية»، وجار خلال هذا العام تنمية وتطوير 232 تجمعاً ريفياً، منها 143 تجمعاً تم الانتهاء من مختلف المشروعات



المشروع القومي لتطوير وتنمية الريف المصري.. ليس مشروعاً جديداً أطلقه الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال افتتاحه عدداً من المشروعات القومية في شرق التفرية في بورسعيد، ولكنه تكليف رئاسي من الرئيس السيسي لوزارة التنمية المحلية لوضع برنامج قومي يهدف إلى تنمية وتطوير جميع القرى المصرية في جميع محافظات الجمهورية والتي تبلغ 4741 قرية وتوابعها التي تشمل (30888) عزبة وكفراً ونجعاً، ما يحتويه لفظ تنمية سواء تنمية اجتماعية أو اقتصادية أو عمرانية من شأنها تحسين جودة حياة أهل القرى بمشاركتهم الفعلية، لتجد كل قرية نصيباً عادلاً من الخدمات المتنوعة في البنية الأساسية والخدمات العامة، وأيضا نصيباً عادلاً في المشروعات الاقتصادية ليتحسن دخل أبناء القرى ويجدوا فرصاً للعمل الشريف المنتج، وأن يتم ذلك بمشاركتهم الفعلية في التفكير وترتيب أولويات المشروعات والخدمات التي تحسن حياتهم، ويشاركوا في تدبير احتياجات إقامتها والإشراف على تنفيذها وتشغيلها وإدارتها وصيانتها، والاستفادة العادلة من خدماتها، فتتحسن أحوال مواطني القرى.

الريف يستعيد عافيته:

# الرئيس السيسي

## يطلق إشارة البدء

### في تطوير 1500 قرية

التنمية المحلية، قال لنا في تصريحات خاصة لـ«روزاليوسف»: إن وزارة التنمية المحلية برئاسة اللواء محمود شعراوى انتهت من التنسيق مع المحافظات والهيئة الهندسية للقوات المسلحة ووزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية وباقي الوزارات الخدمية لوضع مسودة الخطط التنموية المتكاملة لعدد 1500 قرية في 51 مركزاً إدارياً بـ 20 محافظة ضمن المرحلة الجديدة لمبادرة رئيس الجمهورية لتطوير الريف المصري «حياة كريمة» والتي تنفذ تحت رعايته مباشرة وتحت إشراف رئيس مجلس الوزراء. واستعرض لنا د. ولاء أنهم قاموا في

بل أكد الرئيس السيسي على أن هذه المشروعات سوف تسهم في توفير فرص عمل للمقاولين المحليين داخل هذه المراكز.. والاستفادة من الصناعة المحلية، وهذا الأمر في الاعتبار لتحسين وتشجيع الاقتصاد المصري في ظل ظروف كورونا.. من خلال التعاقد على توريد أسلاك الكهرباء والكابلات ومحولات الكهرباء.. وكل ما يتم إنتاجه داخل الدولة.. سوف يتم الحصول عليه من المصانع المصرية.. وفق حجم الطلب.. لرفع كفاءة هذه القرى.. وهدفع المقدمات.. مدير الإدارة الدكتور ولاء جاد الكريم، مديرة الإدارة المركزية لمبادرة «حياة كريمة» بوزارة

تطوير القرى - كما قال الرئيس السيسي - لا يتوقف على هيئة المجتمعات العمرانية أو وزارة الكهرباء فقط.. بل تحتاج إلى حشد كل الطاقة وليس فقط المجتمع المدني أو الحكومة ولكن نحتاج إلى المواطنين أيضاً.. القرى التي سوف تعمل فيها سوف يكون لها شكل ثاني خالص.. توفير الصرف الصحي بشكل كامل.. وشبكة طرق كاملة.. وبقدر الإمكان ووفق متطلبات الناس.. المساوور والطرق الرئيسية داخل القرى أو التي ترتبط ببعضها سوف يتم رصفها بشكل كامل.. وتطوير مياه الشرب.. كل المنشآت الحكومية.. مع جميع الخدمات الأخرى.



## روزاليوسف

محافظات الجمهورية يسكنها 18 مليون مواطن، وبكلفة 500 مليار جنيه، ذلك بالإضافة إلى عدد 400 قرية سبق أن تم تطويرها تحت مظلة ذات المشروع «حياة كريمة»، وذلك في إطار مخطط الدولة لتطوير جميع قرى مصر خلال 3 سنوات وعلى عدة محاور تستهدف النهوض بمستوى معيشة المواطنين وتطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية، خاصة المياه والكهرباء والصرف الصحي وتبطين الترع وتطوير الوحدات الصحية والمنشآت التعليمية.

كما وجه الرئيس ببلورة المشروع القومي لتطوير القرى على مستوى محافظات الجمهورية بشكل منظم ومتكامل من قبل جميع الأجهزة الحكومية المعنية، وذلك في إطار التنمية المستدامة التي تستهدف الريف المصري، لرفع قدرات البنية الأساسية لتلك القرى والكفور والنجوع من جميع الجوانب الخدمية والمعيشية والاجتماعية لتغيير واقع الحياة لمواطني تلك القرى إلى الأفضل وعلى نحو شامل، وذلك مواكبة للجهود التنموية التي تشمل جميع القطاعات بالدولة.

ووفقا للمخطط العام للمشروع القومي لرفع كفاءة القرى أضاف د. ولاء جاد الكريم أن المشروع موزع على 22 محافظة تضم 50 مركزا تستهدف النهوض بمستوى معيشة المواطنين وتطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية المقدمة إليهم، لا سيما في عدد من المجالات كاللتعليم والمدارس والإسكان والكهرباء والصرف الصحي ومياه الشرب والغاز الطبيعي، وتدوير المخلفات وإقامة المناطق الصناعية لتعزيز المشروعات الصحية، ورفع كفاءة شبكة الري من ترع ومصارف، والتنمية الزراعية والخدمات البيطرية وإنشاء سلسلة مراكز تجميع الألبان المتطورة.

ولا تعمل وزارة التنمية المحلية منفردة عن جميع الوزارات، فكان لوزارة التضامن الاجتماعي دور مهم منذ بداية مبادرة حياة كريمة فكانت تهدف إلى توفير حياة كريمة للفئات الأكثر احتياجا، وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالقرى الأفقر وتوفير الخدمات الأساسية بها، ودعم الفئات الأولى بالرعاية للمساهمة في تحسين مؤشرات الحماية الاجتماعية والتشغيل، وربط تلك المؤشرات بخطة التنمية المستدامة 2030، حيث كانت تسعى لتمكين الأسر الأولى بالرعاية من الحصول على الخدمات الأساسية للارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للأسر الأولى بالرعاية، وتمكينهم للحصول على جميع الخدمات الأساسية، بالإضافة إلى تعظيم التعاون بين القطاعين الحكومي والأهلي لتحسين مؤشرات التنمية المستدامة، وإتاحة فرص عمل للشباب في مشروعات كثيفة العمالة وفى مشروعات



مشروع تبطين مصرف قبل وبعد التطوير

## النهوض بمستوى معيشة المواطنين وتطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية من أهم أولوياتها

المركزية لمبادرة «حياة كريمة» بوزارة التنمية المحلية، أن استهداف المبادرة كان يتضمن 1000 قرية من القرى الأكثر احتياجا، ولكن التكلفة الرئاسي «اليوم» يستهدف كامل الريف المصري، الذي يضم حوالي 4770 قرية، ويتبعها أكثر من 36 ألف تجمع ريفي، مشددا أن كل الريف المصري الذي يعيش به حوالي 57% من سكان مصر، سيكون متضمنا بالمرحلة الجديدة من المبادرة.

وأشار إلى أن هناك عددا من المحافظات لا تدخل ضمن خطة المبادرة، وهي محافظات القاهرة وبورسعيد والسويس، وذلك يرجع لأنها محافظات حضارية لا تشمل تجمعات ريفية، بالإضافة إلى محافظتي شمال وجنوب سيناء، لأن هاتين المحافظتين بالأخص لهما برنامج خاص بحكم طبيعتهما الجغرافية الخاصة، ويحكم أن الدولة أيضا لديها برنامج متكامل تنموي لهاتين المحافظتين، وبدأ العمل بالفعل فيه منذ فترة ليست بالقصيرة، بعدما نجحت القوات المسلحة والدولة المصرية في اقتلاع جذور الإرهاب من تلك المناطق.

وقال إن الرئيس السيسي وجه بتوسيع نطاق المرحلة الأولى من مشروع «حياة كريمة» لتطوير قرى الريف المصري لتشمل 1500 قرية في نطاق 50 مركز مدينة داخل مختلف

المرحلة الأولى من مبادرة حياة كريمة على تطوير حوالي 375 قرية، بتكليف من رئاسة الجمهورية، وبقيادة وزارة التنمية المحلية، لتطوير القرى الأكثر احتياجا، مضيفا أن النتائج كانت أكثر من جيدة، بعد أن شهدنا تكاتف من كل مؤسسات الدولة المصرية، وتكاتف أيضا من منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، ولهذا بدأنا الآن التفكير في استهداف كل الريف المصري، وليس القرى الأكثر احتياجا فقط، وبدأ يحكى لنا أن نجاح المرحلة الأولى من تطوير القرى أعطى دفعة لتنفيذ المرحلة الثانية من المبادرة، والمتضمنة في التكلفة الذي أعلنه الرئيس، باستهداف كل الريف المصري، وليس فقط القرى الأكثر احتياجا.

وكشف عن خريطة توزيع المراكز المستهدفة في المبادرة والتي تتضمن 7 مراكز في محافظة أسيوط، 7 مراكز في سوهاج، 6 مراكز في البحيرة، 5 مراكز في قنا 5 مراكز في المنيا، ومركزين في كل من محافظات أسوان والأقصر والمنوفية والفيوم وبنى سويف والجيزة، ومركز واحد بكل من محافظات الوادي الجديد والقليوبية والدقهلية والإسكندرية والغربية والشرقية والإسماعيلية ودمياط وكفر الشيخ.

■ تستهدف 4770 قرية

وأوضح د. ولاء جاد الكريم مدير الإدارة



تطوير الوحدة الصحية في التجمع الريفي بالدقهلية

مختلف القطاعات داخل الدولة، من أبرزها التعليم قبل الجامعي والجامعي، والنقل والمواصلات والزراعة والإسكان، والصحة. . وغيرها من القطاعات المهمة، حيث أكد مجلس الوزراء، أن عدد المشروعات التي تم تنفيذها ضمن مبادرة «حياة كريمة» في قطاع التعليم ما قبل الجامعي هو 5731، بتكلفة 51 مليار جنيه، وأنه تم تنفيذ نحو 4861 مشروعاً بإجمالي مبلغ 43.7 مليار جنيه.

#### ■ تنفيذ 79 ألف فصل دراسي

وأضاف مجلس الوزراء أنه تم تطوير الأبنية التعليمية بمبلغ 25 مليار جنيه، بالإضافة إلى تنفيذ عدد 79 ألف فصل دراسي جديد، يتسع إلى 3.2 مليون طالب خاصة أن المعرفة والبحث العلمي والابتكار تأتي ضمن الركائز الرئيسية من أجل التنمية، وذلك عن طريق الاستثمار في البشر، مع بناء قدراتهم الإبداعية، منوهاً إلى أن هناك أهمية قصوى للأمن على المستويات الوطنية والإقليمية كضرورة، من أجل تحقيق التنمية المستدامة. ■

سنوات، في نهاية 2024، يتم استكمال كل القرى خلالها.

#### ■ الريف يستعيد عافيته بعد توجيهات الرئيس

وأوضح أن تجاهل تنمية الصعيد أدى لحدوث خلل في توازن التنمية بين محافظات الوجهين البحري والقبلي أو محافظات الحضر والريف، ولكن حالياً يستعيد الريف عافيته في ظل توجيهات الرئيس السيسي، للتنمية ليس فقط القرى، بل أيضاً الكفور والنجوع لتحقيق العدالة الاجتماعية.

#### ■ تكامل القطاعين الحكومي والخاص

ولفت إلى أن عدد السكان المستفيدين من مبادرة «حياة كريمة» خلال الـ5 سنوات، 2.8 مليون نسمة، والتكامل بين أجهزة الدولة بشكل كبير سواء الحكومية أو القوات المسلحة أو الجمعيات الأهلية والقطاع الخاص.

#### ■ تطوير الأبنية التعليمية بقيمة 25 مليار جنيهه ضمن مبادرة «حياة كريمة»

كما اهتمت مبادرة «حياة كريمة»، المشروع القومي لتطوير القرى المصرية، بتطوير

متناهية الصغر، فضلاً عن التركيز على بناء الإنسان ومشاركة المجتمعات المحلية في إعلاء قيمة الوطن.

وتعمل وزارة التضامن على فكرة التمكين الاقتصادي، وإدماج أهالي هذه القرى والتجمعات الريفية في سوق العمل، وتعزيز تواجدهم داخل مظلة الحماية الاجتماعية، والتوعية من خلال رسائل برنامج وعي التي تتضمن فصول محو أمية من خلال برنامج «حياة كريمة بلا أمية»، ومدارس مجتمعية وعيادات للصحة الإنجابية على مستوى القرى، وقوافل طبية، وهناك جمعيات خيرية كثيرة قدمت طلبات جديدة للاشتراك في المبادرة.

الدكتور صلاح هاشم، مستشار وزارة التضامن الاجتماعي للسياسات الاجتماعية، استعرض لنا إنجازات مبادرة «حياة كريمة» في مرحلتها الأولى، قائلاً: إن المرحلة الأولى بدأت في 19 يناير 2019 بالمناطق الريفية، وجرى تخصيص 103 مليارات جنيه لاستهداف 232 قرية من إجمالي 1000 قرية، وتم تطوير 143 قرية في المرحلة الأولى، وتسليمها بالكامل بجميع المرافق.

وأضاف أن المبادرة تحقق التنمية الشاملة داخل الريف المصري الذي تم تجاهله لسنوات عديدة خاصة الصعيد، لافتاً إلى أن محافظات الصعيد استفادت بالمبادرة بمعدل 60 % من إجمالي هذه الإنجازات، وتستهدف المرحلة الأولى 13 محافظة منها 11 في الصعيد.

#### ■ المبادرة تستمر حتى 2024

وأشار إلى أن الرئيس السيسي أطلق المرحلة الثانية في ديسمبر الماضي، حيث جرى مضاعفة القرى المستهدفة لتصل لـ1381 قرية، في 60 مركزاً على مستوى محافظات مصر، منوهاً بأن المبادرة تستمر لمدة 5

نتج مليونى طن سنويًا، 80% منها من مشروعات المزارع السمكية

# الأولى «إفريقيًا» والسادسة «عالميًا» فى الاستزراع السمكى

# مصر



نجحت مصر فى الفترة الأخيرة فى الدخول فى مشروعات المزارع السمكية بجانب تطوير البحيرات وإزالة التلوثات عليها وتطهير وحماية المسطحات المائية بشكل عام؛ لتتغلب على الفجوة بين حجم الإنتاج والاستهلاك للأسماك، بما يؤثر إيجابيا على دعم الاقتصاد المصرى من خلال توفير العديد من فرص العمل للشباب، والحد من الهجرة غير المشروعة، مع زيادة المعروض من الأسماك الذى يساهم بشكل كبير فى خفض الأسعار وصولاً إلى تصدير الفائض، وفقا لأحدث التكنولوجيات والمعايير العالمية. دخول مصر فى عالم «الاستزراع السمكى» أدى إلى تطوير إنتاجية المسطحات المائية، مما جعلها تحتل المركز الأول على مستوى قارة إفريقيا، والمركز السادس عالميا، وفقا لما ذكرته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو». وهذا ما أكده الدكتور خالد السيد، رئيس الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية، أن متوسط إنتاج المزارع السمكية يبلغ 2.4 مليون طن، كما أن نصيب مصر فى «الاستزراع السمكى» 1.4 مليون طن.



وغيرها الكثير؛ إذ نتداول بالتفصيل تلك المشاريع.

■ **الاستزراع السمكي بـ«منطقة القناة»**  
في نفس فترة إنشاء قناة السويس الجديدة بدأ مشروع هيئة قناة السويس؛ فنجح المشروع في توفير أنواع متعددة من الأسماك المختلفة، كذلك في تحقيق وتنمية منطقة قناة السويس وسيناء، وخلق مجتمعات عمرانية جديدة، كما نجح المشروع في توفير 3 آلاف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، في حين تشير دراسات الجدوى إلى وصول عدد الفرص التي يوفرها المشروع بعد اكتمال تنفيذه، إلى 10 آلاف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة في كل المهن والخصصات.

■ **بركة «غليون» بكفر الشيخ**  
وفي 18 نوفمبر 2017، افتتح الرئيس عبد الفتاح السيسي مشروع «بركة غليون» بكفر الشيخ الذي يعد أكبر مشروع للاستزراع السمكي بالشرق الأوسط، حيث يعتبر المشروع بالكامل صديقا للبيئة؛ لتنقية مياه المزرعة السمكية من خلال إقامة وحدات معالجة لتنقية المياه سواء قبل الاستزراع أو بعد استخراج الأسماك على أسس علمية للحفاظ على البيئة المحيطة بالمزرعة.

ويعد مشروع «بركة غليون» من ضمن المشروعات التي تشرف عليها القوات

10 بحيرات؛ لذا بدأت في تنفيذ مشروعات «الاستزراع السمكي» من خلال جهاز مشروعات الخدمة الوطنية التابع للقوات المسلحة، إذ تتبنى استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة لعام 2030، والعمل على مضاعفة الإنتاج ليصل إلى حوالي مليوني طن، وبالتالي زيادة متوسط استهلاك الفرد، من 13 كجم إلى 18.5 كجم/عام.

وهذا ما أكده اللواء مصطفى أمين مدير عام جهاز مشروعات الخدمة الوطنية.

ويصل إجمالي إنتاج الأسماك من المصادر المختلفة في مصر إلى ما يزيد على 1.8 مليون طن، ويساهم الاستزراع السمكي بنسبة 80% منها، ويساهم إنتاج المصايد الطبيعية، بنسبة 20% من إجمالي الإنتاج في مصر. وكان أول مشروع «للاستزراع السمكي» بمحور قناة السويس، عقب افتتاح قناة السويس الجديدة. وعلى مدار السنوات المتتالية واصلت في تنفيذ سلسلة مشاريعها القومية بمناطق ومحافظات مختلفة بالجمهورية.

ومن بين أبرز البحيرات «بركة غليون» بمحافظة كفر الشيخ، والمشروع القومي للاستزراع السمكي بمنطقة قناة السويس، والمزرعة النموذجية بقرية «الرزقات» بمدينة أرمنت بالأقصر، وبحيرة «عرب العليقات» بالخانكة بالقليوبية، ومزارع سمكية بدمياط،

تستهدف استراتيجية تنمية الثروة السمكية في مصر تحقيق الاكتفاء الذاتي من الأسماك خلال العشر سنوات القادمة، والوصول بالإنتاجية إلى مليوني طن، بنهاية عام 2022، فضلا عن تحقيق التوازن بين إنتاج اللحوم البيضاء والحمراء لتكون الأسماك هي البديل لها كبروتين حيواني رخيص الثمن مقارنة بالأنواع الأخرى.

وتساهم الاستراتيجية في تنمية الثروة السمكية في تطبيق المعايير البيئية والحفاظ عليها مع نظام صارم لمراقبة الجودة لإنتاج منتج سمكي صحي آمن نظيف ومطابق لكافة المعايير البيئية بهدف الوصول إلى تنمية سمكية متكاملة ومتوازنة، والحرص على حسن استغلال كافة الموارد والامكانيات المتوافرة لتعظيم الاستفادة منها.

لجأت الدولة المصرية لتحقيق استراتيجية تنمية الثروة السمكية من خلال التوسع في مشروعات «الاستزراع السمكي»، وذلك بإنشاء مزارع كبرى، كخطوة جادة في سد الفجوة بين العرض والطلب في السوق المحلية، خاصة بعد وصول العجز بين حجم إنتاج مصر من الأسماك وحجم الاستهلاك لنحو 300 ألف طن، وهو ما كانت تضطر الدولة لمواجهته بالاستيراد.

وتوجهت مصر لاستغلال ما تملكه من البحيرات العملاقة التي تصل إلى أكثر من

## روز اليوسف

908 أحواض أرضية للاستزراع السمكي، مضيافاً «أن مساحة الحوض باجمالي 16 ألف فدان بطاقة إنتاجية أكثر من 13 ألف طن أسماك وجمبرى. ولفت إلى أن بحيرات الفيروز للصيد البحري مقامة على مساحة 10 آلاف فدان، ومقسمة إلى بحيرة الفيروز الشرقية، بمساحة 425 فداناً، وبحيرة الفيروز الغربية 5 آلاف و772 فداناً، وأحواض ترسيب على مساحة 3 آلاف و565 فداناً، وحوض للسفن بطول 120 متراً وعرض 80 متراً، يسع لـ 6 سفن صيد بأطوال حتى 30 متراً، علاوة على منطقة لوجستية لخدمة الأقفاس السمكية الموجودة في البحر المتوسط، وهي تحوى ساحة لتخزين الشباك ومخازن للعلف وثلجات تخزين، ومنطقة إدارية وصناعية تتكون من مبنى الإدارة والسكن الإداري والمناطق الخدمية والفرز والتعبئة.

■ تطور الإنتاج السمكي على مدار 4 سنوات ساهمت «المزارع السمكية» كما قال لنا الدكتور محمد القرش، المتحدث باسم وزارة الزراعة في ارتفاع حجم إنتاج مصر من الأسماك على مدار الأربع سنوات الأخيرة، وهذا ما أثبتته الأرقام والبيانات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، حول التطور في حجم الإنتاج السمكي بداية من عام 2015: بحيث بلغ حجم الإنتاج السمكي عام 2015 نحو 1.5 مليون طن بقيمة 23 مليار جنيه، مرتفعاً خلال عام 2016 إلى 1.7 مليون طن بقيمة 32 مليار جنيه، وفي عام 2017 بلغ حجم الإنتاج السمكي 1.820 مليون طن بزيادة 6.8% عن العام السابق له.

وأضاف إن مصر شهدت طفرة كبيرة في الإنتاج السمكي، إذ جرى إنتاج مليوني طن سنوياً، 80% منها للاستزراع السمكي ما جعل مصر تحتل المرتبة الأولى في الشرق الأوسط وإفريقيا في إنتاج الأسماك من المزارع، والمرتبة السادسة عالمياً، والثالثة على مستوى العالم في إنتاج أسماك البلطي. وأضاف: «كنا نستورد الأسماك المالحة ولم تكن ننتجها بكثرة، إذ ضخت الدولة استثمارات في مناطق جديدة بمجال الاستزراع السمكي سواء بركة غليون أو منطقة مشروع الفيروز، كما منحت الدولة المصرية فرصة لتصديرها، لأن التطوير الذي حدث للدولة في مجال الإنتاج السمكي يوفر فرصاً جديدة للتوسع».

مؤكداً أن قطاع الإنتاج السمكي يمثل بديلاً مهماً للغاية للبروتين الحيواني، إذ أن سعره مناسب كما يقبل المصريون عليه، بالإضافة إلى أن الفرص الاستثمارية فيه كبيرة، وهو ما يساعد على توفير الأمان الغذائي بشكل أكبر للمواطن المصري.

وأضاف أن مصر حققت 85% من الاكتفاء الذاتي في حجم الإنتاج السمكي، وبالنسبة إلى الأنواع المستوردة فهي ليست موجودة في مصر مثل الماكريل والسردين والرنجة، إذ إنها لا تصلح للزراعة في مصر، لكن مع إدخال أصناف جديدة من أسماك المياه المالحة ستقل هذه الفجوة، كما أن مصر تصدر أسماك المياه العذبة مثل البلطي والبورى. ■



مشروع «الفيروز» في شرق بورسعيد



مشروع بركة «غليون» بكفر الشيخ

■ بحيرة «عرب العليقات» بالقليوبية تقع بحيرة عرب العليقات بالقليوبية على مساحة 85 فداناً، وجرى إطلاق 5 دفعات بحوالي 390 آلاف زريعة سمكية، حيث تم إقامة أقفاص سمكية لإنتاج 160 طناً سنوياً في العام، والعمل على استغلال البحيرة كمرابي سم كى، وذلك عن طريق تنميتها بعدد 500 ألف أصبغية من أسماك العائلة البورية والبلطي النيلي والبلطي الأحمر.

وقامت وزارة الزراعة بالتعاون مع هيئة الثروة السمكية بعمل رفع مساحي وتحديد لأعماق البركة بالكامل، كما تم إنشاء عدد 40 قفصاً سمكياً بقطر 8 أمتار للقفص الواحد، ويتم استزراع القفص الواحد بعدد 8000 أصبغية بلطي للوصول بالإنتاجية إلى 2 طن للقفص الواحد باجمالي 80 طناً للدورة الواحدة.

■ مشروع «الفيروز» الاضخم في العالم يعتبر مشروع الفيروز للاستزراع السمكي في منطقة شرق بورسعيد ومشروع الدببة الاستزراع السمكي بمنطقة مثل الدببة غرب بورسعيد، من أهم وأكبر المزارع السمكية في الشرق الأوسط حيث إنها مقامة على مساحة 26 ألف فدان، بمواجهة 17 كيلومتراً بمحاذاة ساحل البحر وعمق 10 كيلو شرق بورسعيد، ويكون المشروع كما قال اللواء حمدي بدین رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للثروة السمكية والأحياء المائية من 5 آلاف و

المسلحة، ويقام المشروع بمحافظة كفر الشيخ كمدينة سمكية متكاملة، ووضع هذا المشروع مصر على الخريطة الاستثمارية مما أدى إلى زيادة الثروة السمكية في مصر بنسبة 75%.

■ المزرعة النموذجية بالأقصر في مطلع 2014، بدأ إنشاء المرحلة الأولى من مشروع «المزرعة النموذجية» للاستزراع السمكي بقرية «الرزقات» بمدينة أرمنت جنوب غرب الأقصر، على مساحة 4500 متر، من خلال إنشاء 4 أحواض سمكية بتكلفة إجمالية للمشروع حوالي 7 ملايين جنيه، وتوفر المزرعة السمكية من 120 إلى 150 فرصة عمل، وتخدم عشرات القرى بأرمنت.

■ 1300 مزرعة سمكية بدمياط توجد أكثر من 1300 مزرعة سمكية بمحافظة دمياط، ما بين قرى شطا والسيالة وغيرها من القرى والمراكز بالمحافظة، حيث توجد مناطق لا تصلح للزراعة تسمى «الملق» بها المئات من المزارع السمكية بالمحافظة، خاصة المناطق المطلة على بحيرة المنزلة بدمياط.

■ الاستزراع السمكي بالدقهلية تحتوى محافظة الدقهلية على عدد من المزارع السمكية، والتي تنتشر معظمها في منطقة «قلايشو» ببلقاس، ومنطقة المنزلة والمطرية والجمالية وغيرها.

# للغاية

# سري



إشراف: منى بكر



بعد رحيل «دونالد ترامب» عن «البيت الأبيض»، فقد تيار اليمين في العالم أحد أهم الرموز التي منحته دفعة قوية ودعمًا ملحوظًا خلال السنوات الأربع التي قضاها الرئيس السابق في الحكم. فمثلما كان دعم «ترامب» لليمين الأمريكي سببًا في منح التيار قوة أدت إلى تصاعد أحداث العنف من جانب أنصار هذا التيار العنصرى المتشدد كان دعمه لليمين في العالم واضحًا ومنظمًا من خلال مستشاره السابق «ستيف بانون» وعبر دعم أفكار ومجموعات اليمين والتحدث بلسانهم وتبرير عنصريتهم بأنها نوع من الوطنية.

بسبب جائحة «كورونا» وخسارة «ترامب»

## تيار اليمين حول العالم.. فى أزمة

فى مهامه الرئاسية، بينما انطلقت الصحف التابعة لتيار اليمين وقنوات التلفزيون الرسمى تبث نظريات المؤامرة حول تزوير الانتخابات مؤكدة أن «الولايات المتحدة الأمريكية» تشهد حالة من الفوضى. أما الرئيس البولندى اليميني «أندجى دودا» زعيم «حزب القانون والعدالة» والذي أعيد انتخابه فى يوليو الماضى، فقد هنا «بايدن» من خلال تغريدة على موقع التواصل الاجتماعى «تويتر»، مؤكداً انتظاره لقرار المجمع الانتخابى، الذى لم يكن قد أصدر قراره بعد، حينها. لكن الغريب أن تصريحات أعضاء الحزب جاءت مختلفة، ومنهم رئيس الوزراء السابق وعضو البرلمان الأوروبى حالياً «أرادوسوف شيكورسكى» الذى صرح بأن ما وصفه بـ«الخروقات» التى شهدتها الانتخابات الأمريكية قد تقلل من مصداقية الرئيس الجديد.

خلال القانون».. وهى رسالة تبدو فى ظاهرها تهنية لكنها تحمل الكثير من التشكيك فى نتيجة الانتخابات. وهو ما أثبتته مواقع التواصل الاجتماعى فى «ألمانيا» التى امتلأت برسائل الحزن والتأكيد على أن الانتخابات لم تنته بعد... وهذا بالمناسبة نفس ما كان «ترامب» يردد فى كل تغريداته وخطاباته منذ إعلان فوز منافسه. وفى المقابل وجد زعماء اليمين الذى يتولون مناصب رسمية فى دولهم صعوبة بالغة فى تهنية «بايدن» لكنهم اضطروا إلى القيام بذلك علناً بينما انطلقت المواقع التابعة لتيارهم فى التشكيك فى الانتخابات والتأكيد على أن فوز «ترامب» حتمى فى النهاية. فنجد مثلاً رئيس الوزراء المجرى «فيكتور أوربان»، المنتمى إلى تيار اليمين المتطرف، قد بعث بخطاب تهنية للرئيس الأمريكى متمنياً له الصحة واستمرار النجاح

هذه الضربة الموجعة للتيار أعقبت ضربة أقوى تأتيه من الداخل حيث تحاول الحكومات الأوروبية تحجيمه خاصة بعد أحداث الهجوم على الكونغرس الأمريكى. كيف تلقى اليمين الأوروبى خبر الخسارة الانتخابية لأهم داعم لهم؟ فى أوروبا، كانت التهانى التى أرسلها زعماء اليمين إلى «بايدن» باهتة وبعيدة كل البعد عن الحماس الذى استقبل به الزعماء أنفسهم فوز «ترامب» فى انتخابات 2016 والذى لم يكن مجرد حماس بل احتفال واحتفاء بفوز مرشح يحمل نفس أفكارهم ويدهمها. فجاءت تهنية زعماء حزب «البديل لألمانيا» AfD الذين قالوا فى رسالتهم للرئيس الجديد فور إعلان فوزه: «نتقبل القرار الديمقراطى للشعب الأمريكى ونحن على ثقة بأن أى اختراقات محتملة فى احتساب عدد الأصوات سوف يتم تداركها سريعاً من



ماتيو سالفينى ومارى لوبان



رئيسا وزراء سلوفينيا والمجر



والذي كان محبوساً منذ شهر بتهمة الاحتيال على أموال حملة تبرعات لبناء الجدار العازل بين بلاده و«المكسيك» واستخدام جزء من تلك التبرعات التي كانت بالملايين في نفقات شخصية.

### معارك اليمين الأوروبي

ورغم ذلك فإن اليمين ما زال يخوض المعارك السياسية والمعارك مع الحكومات أيضا بعد أن بدأت تتنبه لخطورة هذا التيار المتشدد وتعتبره إرهاباً جديداً. و جدير بالذكر، أن تيار اليمين في «أوروبا» قد استغل قرارات الإغلاق التي أعقبت انتشار فيروس «كورونا» لكسب المزيد من المؤيدين.. فالمظاهرات التي شهدتها دول أوروبية مؤخرًا اعتراضاً على قرارات الإغلاق ووصفها بأنها اعتداء على الحريات كان مصدرها المحرك الرئيسي لها هم جماعات اليمين التي وجدت إحياب الكثيرين من قرارات الإغلاق وحظر التجوال فرصة لجذب الكثير من المؤيدين الذين ستكون أصواتهم في أي انتخابات مقبلة لصالح تيار اليمين الذي ساندتهم، معنوياً، خلال الأزمة.

### ألمانيا

كانت أول دولة أوروبية تؤسس إدارة خاصة لـ«مكافحة الإرهاب اليميني» داخل جهاز المخابرات الألمانية منذ قرابة عامين. لكن يبدو أن هذا لم يكن كافياً ومن المؤكد أيضا أن حادث الهجوم على الكونغرس الأمريكي قد دفع المستشار الألمانية «أنجيلا ميركل» إلى التفكير في إصدار قرار فيدرالي يقضي باعتبار «حزب «البدل من أجل ألمانيا» اليميني منظمة متطرفة. القرار يصدره «المكتب الفيدرالي لحماية الدستور» الذي تديره حكومة «ميركل».

الحزب، الذي يعد أهم أحزاب اليمين في ألمانيا، من جانبه رفع دعويين قضائيتين لوقف قرار جهاز المخابرات الألمانية بوضعهم تحت المراقبة وهو ما اعتبره قراراً يضعف فرصهم في الانتخابات التي ستقام في سبتمبر المقبل. جاء ذلك بعد محاولة لاقتحام البرلمان الألماني «البوندستاغ» في 29 أغسطس الماضي من جانب متظاهرين ينتمون

## اقتحام اليمين لـ«الكابيتول» الأمريكي سبقه اقتحام «البوندستاغ» الألماني و«ريدو هول» حيث يقيم رئيس الوزراء الكندي

وعلى الرغم من الإحباط الذي أصاب التيار اليميني المتطرف في العالم بعد خسارة «ترامب» في الانتخابات الأخيرة، إلا أن هذا التيار اكتسب قوة وتأييداً يجعل الاعتقاد بأن مجرد خسارة واحد من أهم رموزه في العالم سيحبطه يخطئ أو يتراجع، أمراً غير منطقي. فالمؤيدون ما زالوا ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي والأحزاب المنتمية لهذا التيار تحاول التشاور والتواصل باستمرار، فضلا عن أن كلمة «ترامب» الأخيرة أكدت أن التيار الذي بدأ سوف يستمر والرئيس السابق نفسه بالتأكيد سيستمر في دعم اليمين من خلال مستشاره السابق «ستيف بانون» الذي دعم رئيس الوزراء البريطاني «بوريس جونسون» وكان مستشاره غير الرسمي حتى فوزه بالمنصب إلى جانب لقاءاته العديدة مع معظم زعماء الأحزاب اليمينية في أوروبا وتشكيل كيان يضم كل أحزاب اليمين الأوروبية تحت مظلة واختار له اسم «الحركة» أو «The Movement».

وهنا ننتذكر آخر كلمة للرئيس السابق قبل تركه «البيت الأبيض» حيث قال «الحركة التي بدأناها ما زالت في بدايتها».. فهل كان «ترامب» يقصد تلك الحركة؟ التساؤل يزداد سخونة عندما نعلم أن «ترامب» أصدر عفواً رئاسياً عن «بانون» قائد الحركة رسمياً

رئيس وزراء «سلوفينيا» اليميني «يانيز يانشا» أيضا كانت له تغريدة عرضته للعديد من الانتقادات إذ غرد على «تويتر» قبل إعلان نتيجة الانتخابات مهتماً «ترامب» ونائبه «مايك بنس» بالفوز بفترة رئاسية جديدة! وقد دفع ذلك إدارة «تويتر» إلى وضع تحذير تحت التغريدة يشير إلى أن الانتخابات لم تنته بعد. وعلى الرغم من أن «يانشا» لم يسمح تغريدته إلا أنه حاول إقناع الإعلام بأنه لم يقصد ما تم فهمه وهو تصريح أغرب من التغريدة نفسها إذ إن تهنئة «ترامب» تعني أنه يتمنى فوزه وهو تصرف ليس مفترضا أن يصدر عن مسئول حكومي بخصوص انتخابات خارج بلاده. «يانشا» حاول إصلاح ما أفسدته تغريدته الأولى من خلال تغريدات متتالية تؤكد على أنه يتطلع لعلاقات وطيدة مع «واشنطن» بصرف النظر لأي حزب ينتمي الرئيس الفائز.

كذلك غرد «ماتيو سالفينى» نائب رئيس الوزراء الإيطالي السابق وزعيم حزب «رابطة الشمال» فقد أشاد بـ«ترامب» مشيراً إلى أن الانتخابات كانت في النهاية تأكيداً على المشاركة الديمقراطية. بينما أكدت المرشحة الرئاسية الفرنسية السابقة «مارى لوبان» أن الكثير من الأمريكيين يؤيدون «ترامب» ويعتبرون أداءه جيداً.

# للغاية

# سري



أنجيلا ميركل وماكرون

أساسًا في «كندا» وقد شوهدت أعلام «كندا» خلال التظاهرات التي سبقت اقتحام مبنى «الكابيتول». ومنذ أيام مر البرلمان الكندي اقتراحًا لرئيس الوزراء «جاستن ترودو» بإعلان «براود بويز» مجموعة إرهابية محظورة. الأمر لا يزال قيد الدراسة حتى تنجح السلطات في جمع الأدلة الكافية لدعم هذا القرار.

وكان أحد الأبحاث والذي أجرته «مؤسسة الحوار الاستراتيجي» البريطانية العام الماضي قد أكد أن هناك 6600 قناة تبث أفكارًا يمينية عبر الإنترنت في كندا منها 6352 على «تويتر» وحده. وقناة هنا بمعنى صفحات أو حسابات أو مجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي. كما أن الكنديين هم الأكثر نشاطًا على منصات اليمين على شبكة الإنترنت بشكل يفوق الأمريكيين والبريطانيين.

ومجددًا ما حدث من اقتحام «الكابيتول» الأمريكي و«البوندستاج» الألماني تكرر قبلها في يوليو الماضي في مجمع «ريدو هول» في العاصمة الكندية «أوتاوا» وهو المجمع الذي يقيم فيه رئيس الوزراء «جاستن ترودو» وعائلته كما تقيم به الحاكم العام «جولي باييت». لكن هنا لم تكن مجموعة بل شخصًا واحدًا هو جندي احتياطي منتم لليمين المتشدد. ■

## من بكر

وغيرها من الأفكار التي يتبناها اليمين المتطرف جعلته مرشحًا مقبولًا بالنسبة لهم وصاروا يشيدون بأدائه منذ توليه خاصة مع إصراره على خروج «بريطانيا» من «الاتحاد الأوروبي» وهو أحد أهم مطالب اليمين في «أوروبا». وفي يونيو الماضي، اتهم «جونسون» مظاهرات اليمين التي اندلعت في «لندن» بأنها احتجاجات عنيفة وعنصرية، حيث هدد المتظاهرون بهدم تمثال رئيس الوزراء السابق «ونستون تشرشل» فضلًا عن مهاجمتهم لقوات الشرطة. «جونسون» أكد أن العنصرية ليس لها مكان في بلاده وعلى الجميع أن يعمل من أجل تحقيق هذا الهدف.

### البرتغال

فاز الأسبوع الماضي الرئيس البرتغالي «مارسيلو سوسا» المنتمي إلى اليمين الوسط بفترة رئاسية جديدة. لكن المثير في هذه الانتخابات أنها شهدت صعوبةً قويًا لتيار اليمين المتشدد في البرتغال متمثلًا في المرشح «أندرى فنتيورا» الذي شكل حزبه منذ عامين فقط ليحل في المركز الثالث في الانتخابات الأخيرة. وهو ما ألقى المحللين السياسيين الذين أشاروا إلى أنه سياسي قوى ولا تنقصه الخبرة، مؤكدين أن الأصوات التي حصل عليها تؤكد أنه قادم بقوة.

نشاط يمين «كندا».. يظوق «أوروبا» الحكومة الكندية أيضًا تواجه تنامي تيار اليمين هناك. فمجموعة «براود بويز» Proud Boys التي شاركت في حادث الكونجرس والتي يدافع عنها «ترامب» نشأت

لتيار اليمين اعتراضًا على الإغلاق بسبب أزمة كورونا.

ويذكر أن «ألمانيا» تضم أعدادًا كبيرة من أعضاء مجموعة «كانون» التي شاركت في عملية اقتحام «الكونجرس» الأمريكي حتى إنها تكاد تكون أكبر دولة أوروبية من حيث عدد أعضاء هذه المجموعة المتطرفة التي شاركت أيضًا في الهجوم على مقر البرلمان الألماني وكانت أعلامها حاضرة في الحادثتين.

### فرنسا

معركة مشابهة تخوضها الحكومة الفرنسية ضد جماعات اليمين المتطرف هناك. فقد أعلنت السلطات الفرنسية أنها تدرس قرار إغلاق مجموعة «هوية الجيل» بعد العديد من الحوادث، وعلى رأسها قيامهم ببناء سور لمنع المهاجرين من دخول البلاد وحدثت اشتباكات على الحدود بسبب تلك السلوكيات العنيفة.

يعتبر حزب «التجمع الوطني» الذي تتزعمه المرشحة الرئاسية السابقة «مارين لوبان» من أهم أحزاب اليمين المتطرف في فرنسا وقد ازداد عدد مؤيديه منذ عام 2010 وهو مستمر في الصعود بشكل يعتبره المحللون السياسيون تهديدًا لدولة طالما افتخرت باحتوائها لكل الثقافات وتعايش الجميع بشكل راقٍ دون كراهية أو عنف أو عنصرية.

### بريطانيا

حظرت وزارة الداخلية البريطانية العام الماضي جماعتين يمينيتين واعتبرتهما مجرد مسمى جديد لمجموعة «الحركة الوطنية» اليمينية المحظورة. القرار كان بداية التصعيد الأمني والتضييق على تلك الجماعات المتطرفة التي رصدت أجهزة المخابرات زيادة أعداد المنتمين لها ونشاطهم على شبكات التواصل الاجتماعي. يذكر أن أحزاب اليمين في «بريطانيا» تعتمد بشكل أساسي في جذب المؤيدين على إحباط الشعب من معظم الأحزاب الكبرى القديمة والتي لم يعد أداؤها مرضيًا خاصة بالنسبة للأجيال الجديدة، وذلك وفقًا لعدد من الدراسات على مدار العامين الماضيين حول زيادة أعداد مجموعات الكراهية والعنصرية.

وعلى الرغم من ارتياح اليمين لفوز «يورييس جونسون» بمنصب رئيس الوزراء، إلا أن الرجل لم يصرح يومًا بأنه يتبنى الفكر اليميني. لكن تصريحاته ومقالاته قبل توليه المنصب والتي تسخر من النساء ومن الحجاب



روزاليوسف

# التاريخ السري لأمريكا

225

عامًا من  
مقاومة  
الهيمنة  
الدولية:



إيهاب عمر

عقب هزيمة الأنظمة  
الأوروبية في  
الحروب الصليبية،  
وانتصار ساحق  
لإمبراطوريات  
الشرق على  
إمبراطوريات الغرب،  
واستقلال  
الإمبراطورية  
المصرية عن  
الإملاءات الأموية  
والعباسية، أدركت  
دوائر صناعة القرار  
في أوروبا أن موعد  
التغيير الجذري قد  
حان، وأن فكرة قيادة  
السلالات الملكية  
والحكومات الموالية  
لها وكنيسة روما  
للنظام الدولي كانت  
السبب الرئيسي في  
خسارة الاستيطان  
الأوروبي لدويلاته  
الأربع في الشام  
والأناضول.



وأنة حان الوقت لتأسيس إسرائيل الجديدة بعد أن أهدر المؤمنون الأوائل أورشلیم القديمة.

هذه العقيدة المسيحية اليهودية في رداء إنجيلي برونستانتني، توطنت في ثلاث عشرة مستوطنة بريطانية، تأسست بالدم والذبح والقتل بحق القبائل الأمريكية باسم الدين، ويأسم نصوص من العهد القديم والجديد وظفها رجال الدين وقتذاك إلى المستوطنين لتطهير الأرض الجديدة من «الكفار والمشركين» على ضوء ديانات الأمريكان الوثنية، وعملوا على نشر الرساليات الدينية وتعليم اللغات في القارة الأمريكية.

وحينما حانت اللحظة التي أراستها شبكات المصالح الغربية من أجل قيام القطب العالمي المستقبلي في القارة الأمريكية، أو «دولة الرب» كما أطلق عليها المستعمرون البريطانيون الإنجليون، لم تكن اللعبة على يد الدين السياسي، سواء «الإنجيلية السياسية» أو «البروتستانتية السياسية»، أو على يد حركة وطنية أو قومية: بل بداية توضح حقيقة أمريكا حتى اليوم؛ حيث بدأت دعوات استقلال المستعمرات الثلاث عشرة البريطانية عن لندن على يد الشركات الكبرى العاملة في تلك المستعمرات، والتي رأت في الضرائب والوصاية البريطانية على اقتصادها عائقاً أمام تمدد نفوذها وتجارتها عالمياً وامتلاء الخزائن الأمريكية بأرباح تجارية داخل المستعمرات الأمريكية ثم التصدير الخارجي إلى العالم.

وكما يحدث اليوم في أمريكا، بدأت الشركات الأمريكية الكبرى في التواصل مع الساسة والعسكريين من أجل تشكيل ميليشيات وطنية وحركات سياسية تطالب بالاستقلال الأمريكي عن بريطانيا. هذه الشركات المؤسسة لأمريكا هي التي لاتزال تدير الولايات المتحدة الأمريكية حتى اليوم بالنيابة عن النظام العالمي.

هكذا تمت صناعة جورج واشنطن والجيش القاري ويوم الاستقلال الأمريكي

بينما أسست البرتغال ما يُعرف بـ «البرازيل اليوم»، وكذا إسبانيا التي أسست «كوبا، وجواتيمالا، وفنزويلا، وتشيلي، وبيرو، وبورتوريكو، وهايتي، والدومنيكان، ومستعمرة «إسبانيا الجديدة»، و«لاس كاليفورنياس»، و«لويزيانا الإسبانية»، و«فلوريدا الإسبانية»، و«تكساس الإسبانية»، إلى جانب مستعمرة «السويد الجديدة» المملوكة للأسرة الملكية السويدية.

وقام النبلاء الألمان بتأسيس مستعمرة «سانت توماس» Saint Thomas الألمانية، و«فينيسيا الصغرى»، أو «ويلسيرلاند» Klein-Venedig (Little Venice) or Welslerland، إلى جانب بعض المستعمرات الألمانية، والإيطالية المملوكة لبعض النبلاء والأسر الملكية في إيطاليا وألمانيا. كما استعمرت روسيا منطقة الألسكا، وأطلقت عليها مستعمرة «أمريكا الروسية»، ومقاطعة سونوما بولاية كاليفورنيا الأمريكية اليوم تحت اسم «فورت روس» Fort Ross أو الحصن الروسي.

ويلاحظ تكرار اسم الهند في المسميات الأوروبية: حيث ظن الأوروبيون في بادئ الأمر أنهم دخلوا شبه القارة الهندية من شمالها ولم يتعرفوا إلى فكرة أنهم وصلوا أرضاً جديدة إلا بعد سنوات من بدء الاستعمار الأوروبي لأمريكا، وحتى مع معرفة تلك الحقيقة؛ فإن الثقافة الأوروبية ظلت تعتبر القارة الجديدة جزءاً من الهند على سبيل الاحتقار.

ولم تكن القارة الأمريكية معقل الخلف كما ادعى الإنسان الأوروبي؛ بل كانت تضم إمارات قبائلية ذات ثقافة وخصوصية ولغات وأديان متنوعة، ولكن المستعمر الأوروبي نظر إلى القبائل الأمريكية كما نظرت أوروبا إلى سكان فلسطين لاحقاً. وأيضاً السكان الأصليين لجزر أستراليا؛ حيث تم شن إبادة منظمة بالإضافة إلى إبادة ثقافية شملت إلغاء مصطلح القبائل الأمريكية والسكان الأصليين لأمريكا، وأطلق لقب الهنود الحمر ووصفهم في كامل منتجات الثقافة الأمريكية باعتبارهم همجاً، ورعاعاً، ومتوحشين، وقتلة، ومغتصبين.

وبينما ماكنة الاستعمار الأوروبي لأمريكا تعمل بلا هوادة وتتسابق الدول الأوروبية على تأسيس «أمريكا الجديدة الخاصة بها»، ما بين أمريكا ناطقة بالإسبانية أو الفرنسية، وما بين أمريكا كاثوليكية أو بروتستانتية، وجدت شبكات المصالح الغربية أو النظام العالمي الجديد وقتذاك أن القارة الأمريكية فرصة استثنائية لتأسيس دولة عظمى من الصفر بدلاً من الخصوصيات الثقافية في أوروبا والشبكات الاقتصادية والسياسية المعقدة بطول وعرض القارة الأوروبية.

■ تأسيس أمريكا من أجل دور عالمي كان رهان النظام العالمي على الهجرة الإنجليزية الأنجلوسكسونية ذات الهوى المتدين الإنجيلي البروتستانتني على وجه التحديد، هؤلاء نظروا إلى هجرتهم إلى أمريكا باعتبارها ما يجري هو حملة صليبية لتأسيس مملكة الرب، أو أورشلیم السماء،

وعبر سلسلة من الاجتماعات بين نخب سياسية وعسكرية واقتصادية وحتى دينية، جرى الاتفاق أنه حان الوقت لكي يكون أصحاب النفوذ خلف الستار، وأن تكون الملكيات والعروش والحكومات وحتى الكنيسة أدوات للسياسة، وليست محرمة لها، فإذا سقطت الإمبراطورية الرومانية المقدسة لا يسقط النظام الغربي، ولكن الدوائر المحركة للنظام الغربي وقتذاك تنقل كفة قيادة الغرب إلى آل بوربون في فرنسا، أو حتى الملكية في إنجلترا، عكس الاتحاد السوفيتي الذي ما إن سقط حتى سقط نظام الكتلة الشرقية كاملاً.

### ■ إنتاج النظام العالمي الحاكم

ما أنتجه الغرب عقب الهزيمة في الحروب الصليبية هو شبكات مصالح مترامية الأطراف هي التي تدير المعسكر الغربي، وتحاول الهيمنة على العالم، تارة باسم فرنسا، وتارة باسم بريطانيا، ولاحقاً باسم الولايات المتحدة الأمريكية. ومن قبل السعي للهيمنة على العالم كان يجب أولاً إخضاع الغرب للنظام العالمي الجديد، لذا دعمت شبكات المصالح الغربية الأيديولوجيات العلمانية، سواء ليبرالية أو حتى شيوعية، من أجل إنهاء نفوذ الكنائس على السياسة؛ خصوصاً كنيسة روما، كما توأطت شبكات المصالح الغربية بالصمت إزاء الاجتياح الإسلامي العثماني لكنيسة القسطنطينية، وتبديد الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية.

ونظراً لأن الدين له عامل مهم في العمل السياسي، دعمت شبكات المصالح الغربية ظهور رجل الدين «مارتن لوتر»، وبعد حروب عصور الإصلاح والنهضة والتنوير، استقر الحكم في الغرب لشبكات المصالح الغربية، التي تعاني بين الحين والآخر من ظهور قائد منمر في الغرب على تلك الهيمنة، فيتم توحيد الغرب ضده وإقصائه من المشهد.

### ■ الاستعمار الأوروبي لأمريكا

ومع اكتشاف إسبانيا الكاثوليكية للقارة الأمريكية، تسابقت الدول الأوروبية على نفس لعبة الحروب الصليبية في توطین سكانها بالقارة الجديدة، وصناعة مستوطنات أوروبية يمكن أن تصبح لاحقاً دويلات تابعة للغرب، أسست بريطانيا مستعمرة «أمريكا البريطانية»، و«كولومبيا البريطانية»، و«أمريكا الشمالية البريطانية»، و«جزر الهند الغربية البريطانية»، بينما أسست بولندا مستعمرة «كورلاند»، وامتلكت الدنمارك مستعمرة «جرينلاند»، و«جزر الهند الغربية الدنماركية»، وأسست النرويج «مستعمرة الهند الغربية النرويجية».

أما المملكة الهولندية فأسست مستعمرة «هولندا الجديدة»، التي كان من أبرزها مدينة نيو أمستردام، التي أصبحت اليوم نيويورك، إلى جانب مستعمرة «جزر فيرجن الهولندية»، ومستعمرة «البرازيل الهولندية»، أما الإمبراطورية الفرنسية فأسست مستعمرة «فرنسا الجديدة»، و«كندا»، و«غينيا الفرنسية»، و«جزر الهند الغربية الفرنسية»، و«فلوريدا الفرنسية»،



وكاليفورنيا المكسيكية حتى اليوم. وتم الاتفاق على صياغة مصطلح «الفناء الخلفي لأمريكا» في إشارة إلى دول أمريكا الجنوبية والوسطى، وأن تحكم أمريكا تلك الدول دون أن تتحول إلى ولايات جديدة حتى لا تخل بالتوازن الديموجرافي والديني والثقافي داخل الولايات المتحدة.

■ فشل أمريكا في ضم كندا

ومثلما استوعبت أمريكا العرق الهسباني أو اللاتيني وكاثوليك الكنيسة الإسبانية إلى أن قرر النظام العالمي عدم ضم المزيد إلى أمريكا؛ فإن أمريكا نجحت في ضم جميع المستعمرات الفرنسية والروسية بالتراضي مع باريس وموسكو، وحينما حاول النظام العالمي تحريض الولايات المتحدة على مهاجمة آخر مستعمرات بريطانيا في أمريكا الشمالية أو ما يعرف بكندا اليوم، واختلفوا أزمة بين بريطانيا وأمريكا وصاغوا الدوافع الوطنية لقيام أمريكا بإعلان الحرب على بريطانيا في 18 يونيو 1812 لتستمر الحرب حتى يوم 17 فبراير 1815.

وفي أبريل 1813 دخل الجيش الأمريكي مدينة يورك التي أصبحت اليوم تورنتو عاصمة كندا، ولكن بريطانيا أرسلت تعزيزات وردت الهجوم حتى العاصمة الأمريكية واشنطن، وأحرقت البيت الأبيض والكونجرس وبعض أحياء العاصمة فيما يتعرف تاريخياً بحريق واشنطن في 24 أغسطس 1814، ردًا على قيام الجيش الأمريكي بحرق برلمان كندا حينما دخل العاصمة الكندية في 27 أبريل 1813.

عقب الحرب مع بريطانيا في كندا أدرك صناع الولايات المتحدة أن كندا سوف تظل تحت التاج البريطاني، وكان يفترض للولايات المتحدة أن تلعب منذ اليوم الأول للاستقلال في 4 يوليو 1776 الدور العالمي التي تأسست من أجله، ولكن مقاومة القوى العظمى التقليدية وقتذاك مثل بريطانيا وفرنسا مخافة أن يزعجها الوافد الجديد قد أجلت تلك الخطوة رغم أن الولايات المتحدة

## نشأت حركات مناهضة للنظام الدولي والعولمة في أمريكا تزيد تحرير واشنطن من استغلالها في تنفيذ الأجنحة الغربية، والتزامية جزء من هذه الأيديولوجيا

الأمريكية؛ لتبدأ مشكلة أمريكا التاريخية في الظهور.

إن ضم مستعمرات فرنسا الجديدة، وإسبانيا الجديدة على وجه التحديد كان يعني ضم سكان من الثقافتين، الإسبانية الكاثوليكية والفرنسية الكاثوليكية، مع كنائس غير إنجيلية ولايات كاملة تتحدث بالإسبانية والفرنسية، حتى إن الولايات المتحدة الأمريكية كانت قادرة على غزو أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية بالكامل في مرحلة لاحقة، ولكن النظام العالمي وجد أنه لو ضمت أمريكا جميع تلك المستعمرات الإسبانية على وجه التحديد؛ فإن الولايات المتحدة الأمريكية ذات الثقافة الأنجلوسكسونية الإنجيلية سوف تتحول إلى جمهورية إسبانية كاثوليكية تتحدث الإسبانية وتشكل فجراً جديداً للكنيسة الإسبانية إن لم يكن كنيسة روما.

ولهذا السبب اكتفت أمريكا بالجنوب الأمريكي الحالي، تكساس وفلوريدا وجورجيا؛ بل إن أمريكا قبلت أن يتم تقسيم الساحل الغربي لأمريكا المسمى لاس كاليفورنياس ما بين كاليفورنيا الأمريكية

والكونجرس القاري وابتكار قومية أمريكية من اللاشيء، أبناء المستعمرين الأوروبيين قرروا أنهم هم الأمريكان، بينما الأمريكان الأصليون مجرد قبائل هندية همجية لا أكثر.

قاومت بريطانيا في بادئ الأمر تلك اللعبة، قبل أن تستسلم أمام الهزائم العسكرية المتتالية، أمام قوة أمريكية لا يمكن أن تكون قد نشأت بشكل محلي؛ بل مدعومة من قوى دولية من أجل كسر شوكة بريطانيا، وقد دعمت فرنسا بعض المتمردين الأمريكان بالفعل علناً، ولكن الدعم السري القادم من شبكات المصالح الغربية وأوروبا الراضية للهيمنة البريطانية المنفردة على العالم قد شكلت الجزء الأكبر من انتصار الثورة الأمريكية على ما أسماه الاحتلال البريطاني.

المستعمرات البريطانية الثلاث عشرة تحولت إلى أول ثلاث عشرة ولاية في الجمهورية الأمريكية الجديدة، التي كانت «الولايات المتحدة الإنجيلية» بامتياز، دولة قومية للسكان البيض الأوروبيين الإنجيليين البروتستانت فحسب.

■ بدء المقاومة الأمريكية لهيمنة النظام العالمي

إن الآباء المؤسسين للولايات المتحدة الأمريكية كانوا يدركون مخاطر هيمنة النظام العالمي وشبكات المصالح الغربية أو شبكات الاقتصاد الأمريكي على السياسة والجمهورية الجديدة، ولطالما حفلت كتابات الآباء المؤسسين بتحذيرات مباشرة أو غير مباشرة من جميع أنواع الهيمنة.

وبعد مرحلة التأسيس أتت مرحلة المشروع التوسعي، إذ كانت رؤية شبكات المصالح الغربية أن «أمريكا البريطانية» لا تكفي لصناعة القطب العالمي الجديد، وعلى أثر ذلك بدأت الولايات المتحدة الأمريكية في أيديولوجيا تصدير الثورة الأمريكية إلى المستعمرات الفرنسية والبريطانية والإسبانية والروسية الموجودة بالقارة



## أدرك الآباء المؤسسون أن النظام الدولي يريد استخدام أمريكا في قيادة العالم، وحذروا من ذلك

ظل الحزب الديمقراطي هو معقل المحافظين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى أوائل القرن العشرين، قبل أن يظهر المحافظون مجدداً في السياسة الأمريكية خلال القرن العشرين عبر الحزب الجمهوري بشكل مكثف في إدارات الحزب الجمهوري في زمن الرؤساء نيكسون وفورد وريجان، وبوش الأب والابن.

أدرك ساسة أمريكا منتصف القرن التاسع عشر أن المبادئ الجاكسونية الديمقراطية سوف تضعف الدولة الأمريكية واستقلالية قرارها الوطني، وأنها موالية لشبكات مصالح خارجية تستهدف استخدام أمريكا، وتأسس في المقابل حزب اليمين والحزب الوطني الجمهوري وحزب المعارضة الجنوبية بالإضافة إلى الحزب الودودي وحزب اللاأثري party Know Nothing والحزب الفيدرالي وحزب مناهضة الماسونية Anti-Masonic Party.

كان البرناماج العام لتلك الأحزاب هو مناهضة مشروع العولمة أو النظام العالمي أو شبكات المصالح الغربية في إلغاء الهوية القومية والوطنية، وحتى الدينية للولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث لاحظ التيار القومي الوطني وقتذاك تآكل الهيمنة البروتستانتية على أيدي المهاجرين الكاثوليك؛ خصوصاً القادمين من أيرلندا، وللمفارقة؛ فإن أول وثاني رئيس أمريكي ينتمي إلى الكاثوليك، جون كيندي وجو بايدن، كلاهما من أصول أيرلندية بالفعل.

كما ناهض التيار القومي الوطني ما أطلق عليه «قضايا حقوق السود»؛ حيث نظر إليها باعتبارها «تغليب للجنس الأسود على الجنس الأبيض المؤسس لأمريكا».

وبحلول عام 1855 أصبح شعار «أمريكا للأمريكان» شعاراً سياسياً لليمين القومي الأمريكي، بوجه الكاثوليكية السياسية والتغير الديموجرافي شرق أمريكا بسبب

قد حسمت الحرب العالمية الأولى عسكرياً للحلفاء، ولكن حتى بعد الحرب العالمية الأولى لم تسمح لندن وباريس لهذا الدور بأن يتمدد إلى أن أتت الحرب العالمية الثانية وقصمت ظهر الإمبراطورية الفرنسية والبريطانية ما سمح بصعود أمريكا دولياً.

وحتى في سنوات الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي؛ فإن أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين شهدت صراعاً خفياً بين الولايات المتحدة من جهة، وبريطانيا وفرنسا من جهة أخرى على من الذي يتسبب ويقود الكتلة الغربية، وهو صراع لم يهدأ إلا في منتصف الستينيات بعد أن مالت الكفة لأمريكا أواخر الخمسينيات. وإلى جانب العوامل الخارجية التي أثرت على تحول أمريكا إلى قطب دولي ما بين حرب الاستقلال والحرب العالمية الثانية، كان هنالك عوامل داخلية تمثلت في مقاومة سياسية وشعبية في تحول أمريكا إلى جمهورية العولمة المنشودة، مثل الخلاف على الدستور الأمريكي الذي لم يكتب إلا عام 1788 بعد أن ظلت الجمهورية الوليدة بلا دستور 12 عاماً.

### ■ الحرب الأهلية الأمريكية

الجنرال «أندرو جاكسون»، الذي حاول تنفيذ رؤية شبكات المصالح الغربية في محاولة أمريكا غزو كندا وسحبها من بريطانيا حينما كان وقتها قائداً للجيش الأمريكي، هو من أطلق الدعاية الشعبية للحرب لدرجة أنه أطلق عليها «حرب الاستقلال الثاني»، ولاحقاً بلور أفكار شبكات المصالح الغربية حول الديمقراطية إلى أيديولوجيا «الديموقراطية الجاكسونية» والتي تحولت لاحقاً إلى الحزب الديمقراطي الأمريكي.

كانت مهمة الحزب الديمقراطي الأمريكي هو فرض رؤية شبكات المصالح الغربية بأن أمريكا القرن التاسع عشر هي مجرد نسخة من بريطانيا؛ حيث تصدح القومية الإنجليزية بخطاب أمريكي فحسب، ولاتزال الهيمنة للبيض البروتستانت، وأن الولايات المتحدة بحاجة إلى حقنها بالمزيد من المهاجرين خاصة الكاثوليك من أجل عمل توازن داخل أمريكا لصناعة دولة متعددة القوميات والأعراق بلا لون عرقي أو قومي واحد في إطار سعي الغرب وقتذاك وحتى اليوم إلى إلغاء الانتماء وتحويل الإنسانية إلى حالة حياء تدين لدين العولمة بكل شيء فحسب، إلغاء الانتماء الوطني والقومي والديني، وحتى الجندري، وأن يصبح الجميع بلا دين معين أو وطن معين أو جنس معين، رغم أنه في واقع الأمر؛ فإن العولمة وهي تنفذ تلك السياسة فهي تنحاز إلى كل ما هو شاذ في عوالم القوميات والأديان والجنس.

وللمفارقة؛ فإن الحزب الديمقراطي الأمريكي وقتذاك حتى مطلع القرن العشرين كان يسيطر عليه جوقة من المحافظين الليبراليين، عكس المحافظين القوميين الذين أسسوا الحزب الجمهوري لاحقاً، ولكن

صفقة شراء مستعمرة «فرنسا الجديدة» أو مستعمرة لويزيانا الفرنسية، وهي صفقة سلمية جرت بين الإمبراطور نابليون بونابرت والرئيس الأمريكي، جرى على أثرها ضم مستعمرة لويزيانا أو فرنسا الجديدة إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد سنوات من الاستعمار الفرنسي الذي تخلله بعض سنوات الاستعمار الإسباني والبريطاني.

بطبيعة الحال كانت المستعمرة الفرنسية تعج بالثقافة الفرانكوفونية الكاثوليكية، مواطنون فرنسيون يتحدثون اللغة الفرنسية التي لاتزال حتى اليوم تهيم على لويزيانا الأمريكية، ولكن لويزيانا الفرنسية أو فرنسا الجديدة لم تكن لويزيانا الحالية فحسب، ولكنها كانت رصيفاً قارئاً ضخماً، تم تقسيمه إلى أجزاء ضمن 15 ولاية أمريكية حالية منها لويزيانا وتكساس ونيومكسيكو وكولورادو. هذه الإضافة الفرنسية الكاثوليكية الضخمة أشعلت غضب الأنجلوفون الإنجليبين البروتستانت، الذين نظروا إلى خطوة ضم «أمريكا الفرنسية» إليهم باعتبارها مؤامرة من النظام الدولي والغرب تقودها الإمبراطورية الفرنسية لتغيير الديموجرافية الأمريكية.

الحرب العالمية الأولى والثانية، أو غزو العراق وأفغانستان من أجل إثراء خزائن العولمة وشبكات المصالح الأمريكية دون استفادة أمريكية حقيقية، بل دفعت أمريكا الثمن من خزائنها ومن أرواح جيشها، إلى جانب رعاية وتأسيس أمريكا للمنظمات الدولية التي تنفق عليها ببذخ سنوياً تحت مسميات الدور الأمريكي العالمي، بينما منظمات الصحة العالمية والتجارية الدولية لا تعمل لصالح الولايات المتحدة بل لصالح النظام العالمي.

لقد تربي الوعي الجمعي للمصريين عبر سنوات أن النظام العالمي هو أمريكا وأمريكا هي النظام العالمي ولكن ذلك غير صحيح، النظام العالمي يسيطر على الحكومات الغربية وليس العكس، وإذا كانت الحرب الأهلية قد أسست لنظام أمريكي تحت سيطرة النظام العالمي فإن الأزمة الأمريكية الداخلية مستمرة حتى اليوم، وتتلخص في حقيقة أن العرق والجنس والدين المؤسس لأمريكا يرفض فكرة دولة متعددة القوميات أو الثقافات ويرفض فكرة دولة العولمة ويرفض فكرة التلاعب بالديمقراطية الأمريكية «عمداً» كما جرى عبر تاريخ أمريكا القصير. ولقد نفذت الولايات المتحدة المطلوب منها على أكمل وجه خلال القرن العشرين، مقابل أن يصبح القرن هو القرن الأمريكي بلا منازع، لتتصد أمريكا إلى سدة حكم العالم، وتقهر الاتحاد السوفيتي، وتفكك يوغوسلافيا وأوروبا الشرقية، ويصبح منفذ سياسات النظام الدولي في البيت الأبيض هم عمالقة السياسة في القرن العشرين.

وبالمثل فإن التيار القومي الوطني لم يكن بريئاً أو مسالماً في حقبة ما بعد الحرب الأهلية، إذ إلى جانب العمل السياسي عبر تيار المحافظين، شكل المتطرفون والإرهابيون منهم الميليشيات العسكرية المسلحة، على ضوء أن الدستور الأمريكي يكفل حرية شراء السلاح بما في ذلك العربات العسكرية والمدفعية والطائرات والأسلحة الثقيلة والمدفعية متى امتلكت جهة ما التمويل الكافي لهذا التشكيل العسكري، ولقد جاب المتطرفون القوميون الولايات الأمريكية خاصة الجنوبية وقتلوا وروعوا المئات من السود والكانتوليك واليهود، عكس الأسطورة الصهيونية بأن اليهود يديرون أمريكا، فإن الأراضي الأمريكية شهدت حتى سبعينات القرن العشرين مؤسسات دينية محافظة رسمية حكومية تعمل على تحويل اليهود إلى الدين المسيحي.

ولم يكن التيار الوطني الأمريكي بالفكر القومي ولكن ظهر تيار النازيين الأمريكيين، على ضوء صعود أيولوجيا تفوق الرجل الأبيض في ألمانيا على يد «أدولف هتلر» في ثلاثينات القرن العشرين، وهكذا عمل التيار النازي الأمريكي بجانب التيار القومي الأمريكي داخل جماعات اليمين القومي، ورغم انهيار النازية الألمانية فإن النازية الأمريكية استمرت بجانب القوميون الأمريكيين حتى اليوم في تيار اليمين القومي، ولقد



## شيطنة الوطنيين الأمريكان بإطلاق ألقاب التطرف والانفصاليين عليهم حتى لا يستمتع العالم إليهم، أو يدرك وجودهم

لشعاراتها وتاريخها ورجالها وحتى رئيسها الوحيد، وعدم سن شعارات انتصار الشمال أو هزيمة الجنوب بل الحديث عن توحيد الولايات المتحدة الأمريكية مرة أخرى.

■ أمريكا تصعد في القرن العشرين الحرب الأهلية أسست النظام الأمريكي الموالي للنظام العالمي، حيث يمكن للجيش الأمريكي أن ينحرك إلى أوروبا لنجدتها في

New France، Nouvelle-France، La Louisiane؛ La Louisiane française

وعلى ضوء صعود التيارات الجمهورية قبل توحدها في الحزب الجمهوري، حان وقت تأديب الولايات المتحدة الأمريكية وإخضاعها للنظام الدولي من أجل أن تشغل الدور العالمي المطلوب منها، هكذا أتى التأديب عبر الحرب الأهلية الأمريكية، وكعادة الغرب والنظام العالمي تم استخدام قيم الإنسانية والحريات والمساواة لشيطننة القوميون، وبالمثل: فإن القوميون انزلوا إلى فخ الإرهاب ورفع السلاح وترجمة التطرف الديني الذي صنع الولايات المتحدة إلى حقيقة على أرض الواقع.

انتهت الحرب الأهلية الأمريكية بانتصار الشمال الموالي للنظام العالمي ضد الجنوب الموالي لقومية الأنجلوساكسون البيض البروتستانت المؤسسين لأمريكا، حاول العقلاء في الولايات المتحدة عقب الحرب احتواء الجنوب، عبر اعتبار تاريخ الولايات الكونفيدرالية الأمريكية، تلك الدولة التي أعلنت استقلالها جنوب أمريكا خلال الحرب، بأن يتم اعتبارها جزءاً من تاريخ أمريكا أو الولايات المتحدة الأمريكية دون نبذ



ألهب دونالد ترامب حماسهم بالصعود إلى سدة الحكم على ضوء الأصول الألمانية والثقافة الجرمانية لعائلة ترامب.

#### ■ انهيار أمريكا التي نعرفها

وبحلول القرن الحادي والعشرين بدأت تظهر تلك المشكلة بشكل أقوى، ففي سنوات بوش الابن انهار الحزب الجمهوري ونيار المحافظين الجدد الموالي للنظام العالمي، وأصبح التيار القومي الوطني الصاعد في أمريكا عموماً ومن الجنوب تحديداً يشكل الخطر الأكبر على قواعد الحزب الجمهوري والنظام الأمريكي والثنائية الحزبية الأمريكية، وعلى ضوء تلك المعطيات التي تشابكت مع معطيات متشابهة في أوروبا بل والعالم أجمع حينما جرت صحوه لفكرة الدولة الوطنية القومية على ضوء فشل الاتحاد الأوروبي وأيديولوجيا الجامعة الإسلامية والقومية العربية في تشييد إمبراطوريات مترامية الأطراف، قرر النظام العالمي هيكله أفكاره بضم اليمين المحافظ والوسط الليبرالي واليسار التقدمي والخضر إلى أجندة سياسية موحدة تحت عنوان الليبرالية الجديدة، أو النيوليبراليين.

يعتمد النيوليبراليون على فكرة توحيد الأقليات لتصبح كتلة واحدة ذات أغلبية انتخابية وديموقراطية أمام الأغلبية التقليدية لدول المستهدفة، فإذا كان السكان البيض البروتستانت في أمريكا يمثلون أغلبية انتخابية وديموقراطية، فإن توحيد الكتلة الانتخابية من السكان ذوي أصول أفريقية وآسيوية وعربية ومسلمة ويهودية وكاثوليكية، والأمريكان السود واللاتين، بالإضافة إلى التيارات الفكرية الراضية لفكرة القومية والذين استسلموا للشيطنة فكرة الدولة الوطنية ووجدوا في العولمة مساحات لتحرر مثل النسويات والمثليين، والمليدين، واللادينيين، والمتحولين جنسياً، والعاشرين جنسياً، وثنائى الجنس، وغيرها من الطوائف الجندارية التي ابتكرها الغرب، لنرى تحالفاً فضفاضاً غير مسبوق في التاريخ، حيث يمكن أن نرى في هذا الحلف الملحد والإرهابي المتدين مع رجل دين كاثوليكي معتدل وممثلة أفلام إباحية معا في منصة واحدة.

هذا التحالف النيوليبرالي الذي مثل عماد الثورة الصناعية الرابعة وثورة الاتصالات والإنترنت والثورة الرقمية والتطبيقات الذكية، أصبح عملياً ذا الأغلبية السكانية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وهو التحالف الذي أوصل أول أمريكي أسود من أصول أفريقية وآسيوية للسلطة الأمريكية ألا وهو باراك حسين أوباما، كما أوصل الليبرالي جاستين ترودو إلى السلطة في كندا.

مع اندلاع الأزمة الاقتصادية العالمية في سبتمبر 2008 وبدء المد القومي في اجتياح أوروبا ومعاقلة القوى السياسية التقليدية الموالية للنظام العالمي، وجدت شبكات المصالح الغربية أن توطئ الدول الأوروبية والأمريكية باللاجئين العرب والمسلمين والأتراك والمهاجرين حتى غير الشرعيين

رايان، الذين ترشح ثلاثتهم لمنصب نائب الرئيس، وكان الفوز من نصيب بنس.

ولم يكن ترامب هو الفرز الوحيد لثورة الشعوب ما بين عامي 2008 و2013 بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية التي تسببت فيها العولمة والنيوليبرالية الرأسمالية، ولكن ظهر إيمانويل ماكرون في فرنسا رافضاً توطئ الإسلام السياسي في ضواحي بلاده وأعلن الحرب على المجتمعات الإسلامية الموازية، كما ظهر تيار بريكت في بريطانيا من أجل غلق الأبواب أمام الاتحاد الأوروبي وأقليته المستوردة من الدول العربية والتركية والإسلامية لاجتياح بريطانيا، إلى جانب حزب البديل الألماني، وحزب رابطة الشمال الإيطالي، وحزب التجمع الفرنسي، بزعامة مارين لوبان، وحزب فوكس الإسباني، وصعد اليمين القومي للحكم في النمسا بشكل مستقر، وفي إيطاليا لبعض الوقت إلى جانب حكومات المجر والتشيك.

ولقد سارعت شبكات المصالح الغربية إلى شن موجة سياسية يمكن أن نطلق عليها «صحوه النيوليبرالية»، عبر استخدام اليسار حول العالم لمقاومة اليمين القومي، سواء اليسار الألماني الذي قبل بحكومة ائتلافية مع حزب أنجيلا ميركل المحافظ، أو الائتلافات اليسارية الحاكمة في البرتغال، وإيطاليا، وإسبانيا طيلة العام 2020، وصولاً إلى استخدام اليسار المتطرف الراديكالي التقدمي الأمريكي بزعامة بيرني ساندرز في تشكيل ائتلاف مع الوسط الليبرالي داخل الحزب الديموقراطي بقيادة جو بايدن وجون كيري وهيلاري كلينتون، بل وانضم إليهم أجنحة من اليمين المحافظ داخل الحزب الجمهوري مثل جناح آل بوش وجناح جون ماكين، من أجل القضاء على

سوف يلعب دوراً مهماً في التصدي للمد القومي وتوسيع القواعد الانتخابية للتيارات غير القومية على ضوء حقيقة أن أبناء المهاجرين واللاجئين يرفضون أفكار التيار القومي التي تندد بسقوط هيمنة السكان الأصليين للدولة على يد المهاجرين.

وأتى الربيع العربي فرصة ذهبية لشبكات المصالح الغربية من أجل تهجير سكان سوريا والعراق وليبيا إلى أوروبا وأمريكا، حيث كانت ألمانيا وفرنسا هما المستهدف الأول من أجل ضرب اليمين القومي الألماني والفرنسي، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فإن المشكلة كانت مزدوجة ما بين مهاجرين من الدول العربية والإسلامية بالإضافة إلى معاناة الجنوب الأمريكي من المهاجرين من أمريكا اللاتينية أو الجنوبية عبر الحدود المشتركة مع المكسيك.

#### ■ صعود الترابية

في تلك الظروف السياسية كان منطقياً أن يظهر دونالد ترامب، الرافض لفكرة توطئ المهاجرين في الدول الأوروبية والأمريكية، والتلاعب بالديموقراطية لصالح تمكين الأقليات على حساب السكان الأصليين أو الحاليين لتلك الدول، ما بين حماية أمريكا من توطئ إرهاب الإسلام السياسي القادم من دول الربيع العربي وحماية أمريكا من المهاجرين اللاتينيين الإسبان الكاثوليك القادمين من أمريكا الجنوبية، مع تفكيك ارتباط الأجنحة الأمريكية بالإسلام السياسي، وإنهاء الحروب العنيفة التي ورط فيها النظام العالمي الدولة الأمريكية ومواردها وجيشها، كانت سياسات ترامب بعنا جديداً للحزب الجمهوري الذي عانى ما بين سنوات بوش الابن وترامب من سقوط شديد لم يسعفه سوى وجود جناح أو حركة حزب الشاي التي ينتمي إليها مايك بنس، وسارة بالين، وبول

أجل نظام الحزب الواحد للنخبة الحاكمة ولكنها دولة اقتصادية نيوليبرالية بامتياز، دعم الاتحاد الأوروبي بوجه بريكتس ودعم النيوليبراليين بوجه القوميين، والقضاء على التيار القومي في إيطاليا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا على وجه التحديد.

### ■ مستقبل اليمين القومي الأمريكي

انقسم الحزب الجمهوري إلى اليمين القومي واليمين المحافظ، وقد سيطر اليمين الترامبي على تيار اليمين القومي، ولكن على ضوء خيانات الجمهوريين المتعددة للتيار الترامبي فإن الرئيس الأمريكي السابق ترامب يدرس تأسيس الحزب الوطني الأمريكي، على أن يضم قيادات التيار الترامبي، سواء ستييف بانون أو الجنرال مايكل فلين، ومن غير المعروف حتى اليوم، أوائل فدياير 2021، حجم الانشقاق المتوقع داخل الحزب الجمهوري، ليس على مستوى القواعد الشعبية والجمهورية والانتخابية فحسب، ولكن أيضا على ضوء عدد السياسة أعضاء مجالس النواب والشيوخ وحكام الولايات وأعضاء المجالس المحلية النيابية والعمداء والعسكريين ورجالات القضاء، وإن كانت الضربة الكبرى التي

قد تؤدي إلى تفكيك حقيقي للحزب الجمهوري هو أن يعلن السيناتور تيد كروز زهابه إلى الحزب الجديد.

سوف يستمر التوتر في أمريكا بين الشمال والجنوب، ما بين القوميين البيض الإنجليين، والأقليات التي توحدت لتشكيل الأغلبية الجديدة، ما بين التيار القومي، والتيار النيوليبرالي، ما بين اليمين القومي واليسار الراديكالي التقدمي داخل الحزب الديمقراطي، والأخطر هو وجود ميليشيات لليمين وميليشيات لليسار، مستعدين للاشتباك متى وجد النظام العالمي أن الذهاب إلى «الحرب الأهلية الأمريكية الثانية» هو الحل الوحيد لكي تتخلص أمريكا من بعض الولايات الجمهورية مقابل تأسيس الولايات المتحدة الثانية بدون الأغلبية البيضاء التي أسست الولايات المتحدة في نسختها الأولى.

إن الاختبار الحقيقي والوحيد للترامبية في ثوبها الحالي هو انتخابات الكونجرس وحكام الولايات في نوفمبر 2022، ثم الانتخابات الرئاسية في نوفمبر 2024، لنعرف هل كانت الترامبية مرحلة زمنية فحسب في تاريخ اليمين القومي والقوميين الأمريكيين أم أنها حزب ثالث أتى ليبقى في معادلات السياسة الأمريكية، وربما يشكل انقلاباً ثانياً على المشهد الأمريكي كما جرى الانقلاب الأول يوم فاز ترامب بانتخابات الرئاسة نوفمبر 2016. ■

## اندساس الإرهابيين والمتطرفين على اليمين الأمريكي متعمد لتحويله إلى جماعات إرهابية



حكم دونالد ترامب.

إذا كان حزب الشاي قد أحيا الحزب الجمهوري في سنوات ما بين إدارات بوش الابن وترامب، فإن ترامب يعتبر المؤسس الثاني أو الجديد للحزب الجمهوري عبر

تيار الترامبية أو اليمين القومي الترامبي الذي نجح في تجميع القوميين الجدد والنازيين الجدد أو القوميين الوطنيين والنازيين الأمريكيين في تحالف ضخم مدعوم من قومية الجنوب الأمريكي والبيض البروتستانت الإنجليين إضافة إلى لوبي الاقتصاد الوطني والرأسمالية الوطنية بوجه لوبي العولمة والشركات متعددة الجنسيات التي تعتبر عماد شبكات المصالح الغربية.

صعود اليمين القومي الجديد، أو القوميين الجدد في الحزب الجمهوري لم يرض النظام العالمي فحسب، بل وحتى الزعامات التقليدية داخل الحزب الجمهوري سواء تيار المحافظين الجدد والجمهوريين الجدد، فقبل بعضهم العمل مع الترامبية بإخلاص أو برجمانية للاستفادة منها بينما وقف الجزء الأكبر من الحزب الجمهوري نفسه ودولته العميقة داخل المؤسسات الحكومية الأمريكية ضد ترامب سواء آل بوش وجون ماكين وميت رومني وأسرة ديك تشيني أهم نائب رئيس في تاريخ أمريكا.

إن تكتل الجمهوريين والديموقراطيين ضد الترامبية كان الغرض منه الحفاظ على الثنائية الحزبية من السيطرة الترامبية على الحزب الجمهوري والحفاظ على الشكل التقليدي للحزب الجمهوري الموالي للنظام العالمي من الهيمنة الترامبية، وأخيراً الحفاظ على شبكة المصالح المشتركة بين الحزبين الكبيرين، وإسقاط مسعى ترامب لتحرير أمريكا من هذه الشبكة والمصالح

التي يرها آل بوش والأسر الكبرى التي تدير الحزب الجمهوري، خاصة أباطرة النفط في ولاية تكساس.

ومع شغب الكونجرس واقتحام الكابيتال هيل في 6 يناير 2021 إلى جانب الدعم القوي من النظام العالمي لإدارة جو بايدن، أصبح واضحاً أن أمريكا تمر بمرحلة «اجتثاث الترامبية» كما فعلت في العراق مع قوانين «اجتثاث البعثية» نسبة إلى حزب البعث العربي الاشتراكي العراقي، وأن هنالك قوانين عدة سوف يصدرها الحزبان الكبيران من أجل تمشيط القواعد الشعبية للحزب الجمهوري من رواسب الترامبية.

في اليوم الأول لبايدن في البيت الأبيض، بدأ بتوقيع حزمة قرارات أملاها النظام العالمي والنيوليبرالية الرأسمالية الحاكمة داخل شبكات المصالح الغربية، عودة أمريكا إلى منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة الدولية ومعاهدات المناخ، في واقع الأمر أن أمريكا تتفق على تلك المنظمات لصالح النظام الدولي وليس لصالح أمريكا، بينما تتأهب أمريكا النيوليبرالية في زمن بايدن لتنفيذ أجندة العولمة فيما يتعلق بتطويق روسيا بالجماعات الإسلامية وتوطين الإسلام السياسي واليسار التقدمي في الدول المستهدفة لوقف المد القومي والوطني، استكمال أجندة الربيع العربي والتوظيف السياسي لوباء كورونا، تحسين العلاقات مع الصين التي تحتفظ بالحزب الشيوعي من



الحلقة  
الثالثة

وائل لطفى يكتب:

دعاة

السوشيال ميديا.



.. يدعو  
إلى

الله

ويقدم  
إعلانات

تقول النكتة الشهيرة أن يهودياً يعمل في إصلاح الساعات مات ابنه ووجد نفسه مضطراً لنشر النعي بالجريدة؛ فنشر نعيًا يقول (كوهين ينعي ولده ويصلح ساعات)، والمثل دال على من يتظاهر بشيء وهو يهدف إلى عكسه.. قفز المثل إلى ذهني وأنا أطلع إعلاناً (رخصاً) للداعية «أمير منير» يروج فيه لإحدى شركات السياحة الداخلية ويقول لمتابعيه أنه يثق فيها وأنه سيكون ضمن أحد أفواجها الذي سيبدأ في يوم كذا، وأن الشركة ستجري خصماً لجمهوره، والأرخص أنه يبيع الفكرة من مدخل الدين.. في هذا (البوست) المدفوع يقول أمير منير لجمهوره أنه اكتشف روعة السياحة الداخلية وقرر زيارة مدن مصرية مختلفة، ومنها بالتحديد الأقصر وأسوان، وأنه اكتشف بالصدفة! باخرة سياحية لا تقدم خموراً، ولا رقصاً ولا (حاجات لا ترضى الله)، وأنه بالصدفة البحتة تعرّف على جروب كذا الذي ينظم رحلات مع شركة كذا، وأنه تعرّف داخل هذا الجروب على رحلات سياحة داخلية بأسعار (حلوة) و(في الوقت نفسه بضوابط ترضى الله.. تنبسط من غير ما نتضايق).. يخبر أمير منير جمهوره أنه تشجيعاً للشركة الملتزمة ولجمهوره أيضاً فقد اتفق مع الشركة على أن يسافر معها في الرحلة التي ستبدأ يوم كذا، وأن الشركة ستجري خصماً خاصاً لجمهوره (لكل عائلة هتطلع الرحلة وتقول لهم من عند دكتور أمير) (هتاخذ) خصم على طفل واحد سنه من... إلخ، ويختتم أمير منير الإعلان مخاطباً جمهوره.. لو حبيت تدعم مبادرتهم وفكرتهم تواصل مع الجروب في الرابط إالى (هتلاقيه) أول تعليق أو على تليفون رقم كذا أو واتس أب رقم كذا... إلخ).



## روزاليوسف

الرسالة وفكرتها، لأننا في هذا الزمن: فان أمير منير يبيع كل اللحظة واللحظة والصورة الفوتوغرافية مع الجمهور، تمامًا كما يبيع فكرة السياحة الدينية، والبواخر النيلية الإسلامية، ورحلات الحج والعمرة التي يسافر فيها واعظًا مدفوع الأجر ويدعى أنها الوحيدة التي تطبق السنة النبوية وكأن الشركات المنافسة شركات بوذية لا تعرف عن الحج والعمرة شيئًا.

أما من ناحية الشكل فالإعلان رخيص فعلاً، بمعنى أنه من غير المتوقع أن يكون مقابله المادي بالملايين مثلاً أو حتى بمئات الآلاف.. وهو ما يجعلك تترى لحال أمير منير الذي جاء متأخراً، ولم يلحق (اليغمة) التي عاش فيها أساتذته من الدعاة قبل عشر سنوات؛ حيث دول عربية بعينها تدفع بالدعاة على شاشتها فتحوّلهم من مُفلسين إلى مليونيرات في غمضة عين، وحيث رجال أعمال ينهبون المليارات ولا مانع لديهم من إنفاق بضعة ملايين على دعاة يرافقونهم ويغسلون سُمعهم ويبردون لهم ضمائرهم ويؤكدون لهم أنه لا لوم عليهم ولا هم يحزنون.. لم يلحق أمير منير هذه (اليغمة)، وهي كلمة ذات أصل فصيح تعني الشرب المتواصل للماء بإفراط وري للعطش.. تمامًا كما أن سنوات (اليغمة) كانت تروى عطش الدعاة للملايين أو لمئات الملايين لو شئنا الدقة.

لم يلحق «أمير» هذه السنوات، لكنه ورث فكرة تحويل الدين إلى سلعة، وتقديم الإعلانات لمن يدفع، كما ورث فكرة تحويل الداعية إلى موديل إعلانات، ولعل له في عمرو خالد الذي قدّم إعلاناً لدجاج يساعد الناس على ارتقاء الروح في صلاة التراويح أسوة سيئة.

وإذا كان تحويل الدين من رسالة إلى سلعة، هو إحدى سمات الدعاة الجدد بشكل عام، ودعاة السوشيال ميديا بشكل خاص، والذين يعتبر أمير منير نموذجهم الأبرز والأكثر وضوحاً؛ فان ثمة ملامحاً آخر يسم الكتلة الرئيسية ومعها أمير منير بالطبع، وهو السلفية الشديدة التي تتخفى تحت (البراند) الحديث، والمظهر العصري، ولغة الكلام (المخربش) الذي

تقدّم لهم الخمر مَجَانًا.. وهو إعلان رخيص أيضاً؛ لأن الداعية يبيع لجمهوره فكرة وجوده الفعلي في رحلات الشركة حتى يجذبهم للاشتراك في رحلاتها؛ حيث يمكن الاقتراب من الداعية النجم المحبوب ورؤيته بالعين المجردة وربما مصافحته والتقاط الصور معه.. ولأننا في زمن تحوّل فيه الدين إلى سلعة، ولم يعد رسالة كما كان في عهد الرسول (ص) الذي هو أساس كلمة

انتهى نص الإعلان.. وهو إعلان يمكن وصفه بأنه رخيص شكلاً ومضموناً.. فمن ناحية الشكل هو إعلان بائس يتخفى في صورة «بوست» على فيس بوك، يستغل فيه الداعية ثقة جمهوره ويتظاهر بأنه يتحدث بشكل تلقائي ثم يبيع لهم الشركة والرحلات التي تنظمها، ويبيع لهم أيضاً فكرة أن الرحلات إسلامية والباخرة لا تقدّم خموراً.. وكأن البواخر الأخرى ترغم ركابها على شرب الخمر بالإكراه أو



ريشة:

عماد عبد المقصود

يقدم إعلاناً رخيصاً  
عن شركة سياحة  
داخلية ويعد جمهوره  
بخصم إذا قالوا (إحنا  
تبع دكتور أمير)



## ما يفعله استمرار للتعامل مع الدين كسلعة وليس كرسالة كما كان دائماً

القومية.. هي كُفر وشرك بالله.. وهذا هو أساس الفكر التكفيري الذي يُقسّم العالم إلى مُعسكرين أو فسطاطين.. أحدهما فسطاط الكفر وثانيهما فسطاط الإيمان كما كان يقول أسامة بن لادن.. فكرة خطيرة وخبيثة يدسها أمير منير كمن يدس السم في العسل، أو هو فعلاً يدس السم في العسل.

الغريب أن أساتذة أمير منير من الدعاة الجُدد وهم بكل تأكيد أكثر علماً وثقافة وخبرة كانوا يتجنبون الفتوى، ويشغلون أنفسهم ويشغلون الناس بالرقائق التي هي قصص وعظية مؤثرة وعاطفية عن أحوال الصحابة والصالحين.. لكن «منير» وبسبب خلفيته السلفية التي نفترض أن كل داعية هو عالم تلقى العلم

عن مشايخ السلفية الذين تلقوه في السبعينيات من رموز الوهابية السعودية والذين بدورهم تلقوه عن أسلافهم الذين تلقوه هم أيضاً عن أسلافهم.. إلخ، لهذا السبب يفتي أمير منير رُغم أنه ليس مؤهلاً للفتوى.. وهو للدقة لا يفتي، ولكنه ينتقى أكثر الفتاوى السلفية تشدداً ورجعية وانغلاقاً

وينقلها بشكل مُبسّط ولغة ساحرة لجمهور السوشيال ميديا، فهو مُثلاً وبمنتهى البساطة يُحرم الفن جُملة وتفصيلاً، وهو في فيديو له يحمل اسم مسلسلات رمضان يقول للناس أنه لم يشاهد مسلسلاً واحداً منذ أربعة عشر عاماً.. ويستخدم حُججاً

الفيديو الذي كان يهدف لمعالجة قضية (اجتماعية معينة) يدس أمير منير فكرة أن الإنسان، إما أن يعبد الله وإما أن يعبد المذاهب الأخرى، وهي فكرة تعني ببساطة أن اعتناق أفكار مثل الديمقراطية.. الليبرالية.. الوجودية.. الوطنية..

يناسب شباب هذه الأيام.. وكان «بن باز» مفتي الوهابية الأول في زمان مضي قد غير مظهره وارتدى الجينز وال«تي شيرت» البولو.. هذه السلفية تصل في بعض الأحيان إلى تبني آراء تكفيرية ربما دون وعي أو بسبب قلة الوعي، وربما عن عمد وتعمد ودس لسموم التكفير في عسل الروشنة.

ففي فيديو شهير له يطرح أمير منير فكرة خطيرة للغاية، وخطورتها من أنها تكفيرية للغاية، وهي تكفيرية للغاية لأنها (قطبية) للغاية.. (واقطبية) هنا نسبة إلى سيد قطب.. الذي قسّم العالم إلى عصابة مؤمنة وأغلبية كافرة.. في هذا

## يقدم فتاوى شديدة الرجعية في ثياب حديثه وكان بن باز يرتدى الجينز



## روز اليوسف

يراوغ الجميع قائلًا : (يارب كل من قُتل غدراً فانتقم من قاتليه)، وأنا هنا لا أحرص على الداعية؛ حيث الفيديو تَمَّت مشاهدته عشرات الآلاف من المرات وموجود منذ شهر، ولكني أخلل خطابهُ المِراوغ الذي لا يريد أن يحسب في معسكر مُعين؛ حيث يعتقد الإرهابيون وأعضاء داعش أنهم يُقتلون غدراً.. وبالتالي يرضيهم جداً ما يقوله أمير منير (يارب من قتل غدراً فعليك بقاتليه)؛ حيث الأمور هكذا مُعلقة وهائمة وغائمة.. فهو لا يُحدد جيشاً ولا شرطة ولا يلتزم بمعسكر دون الآخر.. ولا يُحدد من هو الشهيد ومن هو القاتل.. وهو يريد أن يتمتع بميزات القاعدين؛ حيث الثروة والشهرة والمال وينال ثواب (المجاهدين)، أو بمعنى أدق التكفيريين؛ حيث الأوهام عن مصير غير ما أقره الله لمن يُفسدون في الأرض.

في فيديو آخر عن الموسيقى والغناء يُحرم أمير منير الموسيقى والغناء تحريماً تاماً بعد مقدمات من هنا وهناك، وعن الفرق بين الغناء والموسيقى وكيف أن هناك فرقا بينهما وأن الغناء الحلال هو ذلك غير المصحوب بالموسيقى... إلخ.. وهو يقول هذه الفتوى الوهابية ببساطة وكأننا نعود إلى السوء ولا نتقدم إلى الأمام.. وكأن كبار العلماء الوسطيين لم يفتوا بإباحة الغناء.. وكان الشيخ محمد الغزالي بجلالة قدره لم يقل إنه يستمع لصوت فيروز كنموذج للغناء الراقي والهادف.. والأخطر أن البلاد التي استورد منها أمير منير هذا الفقه وهذه الفتاوى قد توقفت عن السماح لمن تتلمذ عليهم بإفساد عقول الناس وإيقاع قطيعة بينهم وبين زمنهم.

تبقى قضية أخرى يرددها أمير منير ويُلقنها لجمهوره، ولجان مُحببيه ومؤيديه.. هذه القضية يُعبر عنها سؤال.. لماذا تتركون كليات الموديلز والسُرى... إلخ، وتهاجمون دُعاة (السوشيال ميديا)؟.. والحقيقة أن من تتاجر في جسدها تتاجر في بضاعة رخيصة، ومن يتاجر بالدين يتاجر ببضاعة غالية جداً جداً.. والحقيقة أيضاً أن جسد كل شخص يخصه سواء احترمه أم ابتذله.. أما الدين واستخداماته فتخص عموم الناس.. والحقيقة أيضاً أننا لا نوافق على عُرى ولا ابتذال بنفس الدرجة. ■

ربما ترفعاً وتعالياً وربما لأنه يرى أن ذكر اسم المسلسل لا يُلحق على لسان داعية، وهو يدافع عن نفسه قائلًا إن هجومه على المسلسلات في توقيت عرض (الاختيار) بالذات لا يعنى التقليل من قيمة الشهيد الذي يروى المسلسل قصة حياته، ثم

فقهية مختلفة ليقنع جمهوره كيف أن التمثيل حرام والمسلسلات حرام، ثم ينتقل للهدف من الفيديو قائلًا إن البعض فهم مما قال إنه كان يهاجم مسلسلاً بعينه يُجسد بطولة أحد شهدائنا (يقصد مسلسل الاختيار).. لكنه لا يذكر اسم المسلسل

## يُحرم مشاهدة المسلسلات والغناء رغم أن الشيخ الغزالي أباح الاستماع منذ سنوات طويلة



## يردد نفس أفكار سيد قطب إمّا عن جهل وإمّا لأنه يدس سم التكفير في عسل (الروشنة)

# البوصلة



مى كرم جبر

6

قبل أحداث يناير.. رسخت بعض الأفلام الكوميديا مفهوم التظاهر والتعدى على قوات الأمن.. وكان هذا سُمًا فى العسل.

7

الدول المتقدمة لا تقبل بوجود باحث غير معتمد على أراضيها، فلماذا تدافع عن وجودهم فى الدول العربية؟!؟

8

لن يعرف النجاح طريقك إن لم تستمتع بكل عمل تقوم به.

9

لا ينسى الفضل وأصحابه إلا من استقر الجحود فى قلبه.

1

تطوير القرى حلم يتحقق أخيرًا، ونقله نوعية للدولة المصرية.

2

بعد قدوم بايدن، يعاود الإخوان لعبتهم القديمة بمغازلة الطموح الأمريكى فى الشرق الأوسط.

3

تحدثت إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة بثقة شديدة تحت قبة البرلمان عن دور الوزارة فى رعاية المواهب.. والسؤال هنا «أين هم»؟!؟

4

أثبتت نواب البرلمان أمام الوزراء قوة دورهم الرقابى لكن بعضهم أخذته فتنة حب الظهور دون تحقيق قيمة مضافة.

5

لمجلس النواب أمين عام، مقعده دائمًا فارغ فى الجلسات العامة.. فيا ترى ما السر؟



# روزنا

rose al youssef

إشراف : محمود سماحة

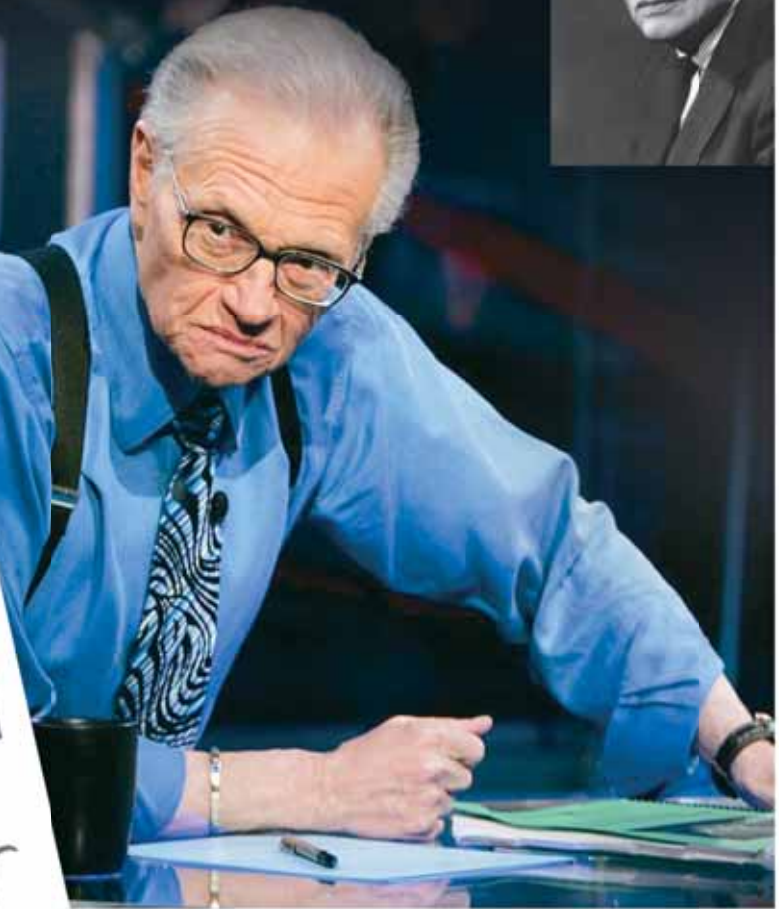


# لاري كينج.. "المحارب"

CNN



King



من عامل نظافة.. إلى محاور للرؤساء

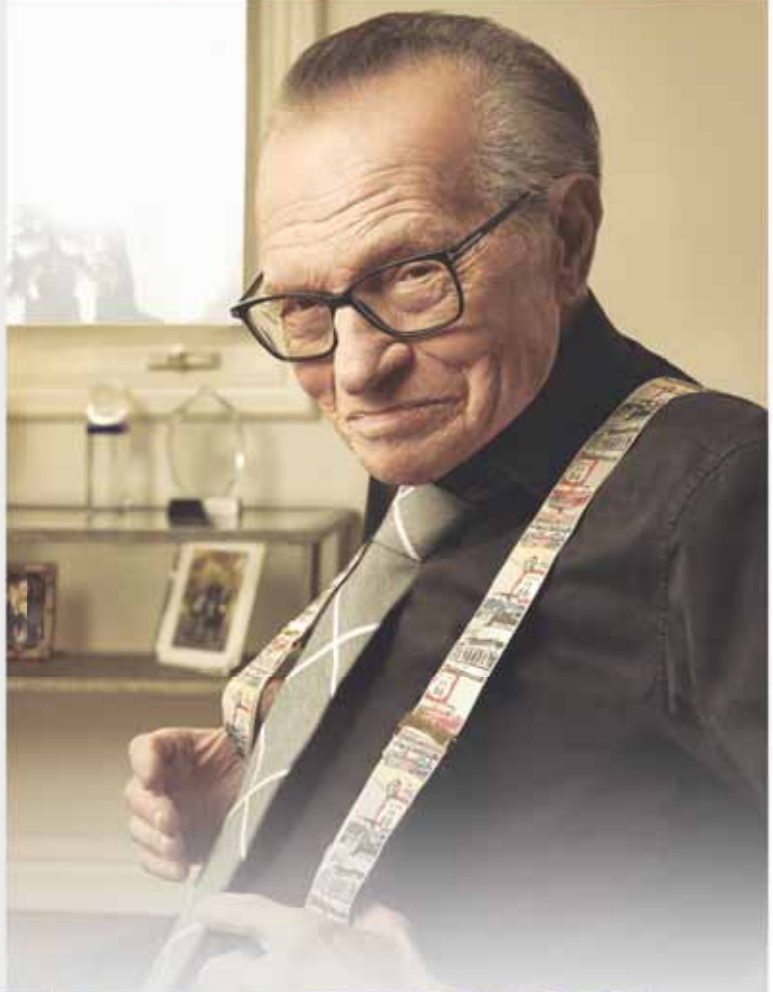
# لارى كينج.. "المحارب"

مرورة الوجيه



«لا أدري ماذا أقول لجمهوري.. شكراً لكم.. ولن أذهب بعيداً، فبدلاً من كلمة «وداعاً» سأقول سأراكم لاحقاً».. هكذا كانت آخر كلمات أسطورة الإعلام الأمريكي «لارى كينج»، صاحب لقب «سيد الميكروفون»، المذيع الذى جلس أمام طاولة حواراته أكثر من 50 ألفاً من الشخصيات العامة، من الرؤساء والفنانين والأدباء والسياسيين، وكان الجلوس على طاولة برنامجه «LARRY KING LIVE» بمثابة شهادة تقدير تكتب فى السَّير الذاتية لضيوفه أياً كان منصبهم.

خاض «كينج» العديد من الأزمات والمعارك على مدار مشوار حياته (87 عاماً)، وكان يشتهر بشخصية «المحارب»، فمن الفقر والحظ العسر، لوفاة الأبناء ومحاربة السرطان.. كلها معارك استطاع لارى كينج أن ينتصر فيها، حتى جاءت هزيمته أمام فيروس «كورونا» ليكون السبت 26 يناير 2021 إعلان وفاة أيقونة الإعلام العالمى لارى كينج.



## انتصر في معركته على سرطان الرئة وانهزم أمام الكورونا



متأخر من الليل. وتم بثه في 28 مدينة، وفي غضون خمس سنوات، انتشر إلى 118 مدينة. وكان بمثابة نقطة انطلاق إلى الشهرة، حتى حصل العرض على جائزة «Peabody» في 1982.

وفي عام 1985، كانت بداية انطلاق قناة CNN الإخبارية، وكان لاري كينج من أوائل المنضمين إليها؛ حيث عمل على إطلاق برنامجه الأشهر عالمياً «Larry King Live»، وبدأ مسيرة طويلة تضمنت عدداً من المقابلات رفيعة المستوى. طوال أكثر من عقدين من الزمان على الهواء، وكان البرنامج الأكثر مشاهدةً على قناة CNN. ويمكن القول إن «كينج» كان أكبر نجم في الشبكة.

وإزدادت شهرة لاري كينج طوال سنوات عمله في CNN حتى أصبح أيقونة عالمية وأطلقت عليه الصحف الأمريكية لقب «سيد الميكروفون»؛ حيث إنه ينطق أكثر من 18 ألف كلمة في المتوسط باليوم الواحد، وتمكن خلال مشواره الإذاعي والتلفزيوني من إجراء مقابلات مع أكثر من 50 ألف شخصية.

وفي عام 2004 وقع لاري كينج عقده الجديد مع CNN بقيمة 58 مليون دولار ليصبح الصحفي الأعلى دخلاً في تاريخ صناعة الإذاعة والتلفزيون في العالم، وبموجب الاتفاق الجديد الذي يستمر لمدة أربعة أعوام يتقاضى «كينج» راتباً سنوياً قدره نحو 15 مليون دولار، فضلاً عن مزايا إضافية تتضمن استخدام طائرة خاصة لتسهيل تنقله بين منزله في نيويورك ومكان عمله في لوس أنجلوس.

وبحلول عام 2010، انخفضت تقييماته بشكل كبير؛ حيث قال النقاد: «إن نهج كينج يوحي بأنه عفا عليه الزمن في عصر أساليب المقابلات الأكثر عدوانية».

وفي 2011 ترك «كينج» استوديوهات الشبكة الإخبارية العملاقة، وهي الخطوة التي توقعها أن تكون بمثابة التقاعد، وقال «كينج» في آخر حلقات برنامجه الشهير: «حان الوقت لخلع حمالاتي الليلية وتعليقها على الرف»، في إشارة إلى حمالات البنطال

ذلك عندما اتخذ قراراً بإسقاط لقبه، وكتب «كينج» في سيرته الذاتية الصادرة عام 2009، بعد أن قال له رئيسه في المحطة: «لا يمكنك استخدام لاري زيجر، فلقبك يعني كلمة عرقية للغاية. لن يتمكن الناس من تهجتها أو تذكرها. أنت بحاجة إلى اسم أفضل». وأضاف كينج: «لم يكن هناك وقت للتفكير فيما إذا كان هذا جيداً أو سيئاً أو ما ستقوله والدتي. كنت سأبث على الهواء خلال خمس دقائق».

بعد ذلك تنقل «لاري» للعمل في نشرات الأخبار والنشرات الرياضية، وكان يتلقى أجراً 55 دولاراً في الأسبوع، إلا أنه استطاع أن يجذب المستمعين بسبب أسلوبه الفكاهي وطريقته الطريفة في إلقاء بعض القصص عن حياته الشخصية من خلال برامجه، الأمر الذي دفع رئيس المحطة لإعطائه فرصة إجراء مقابلات شخصية لبرنامجه، وكانت البداية عند مطعم Pumpernik's restaurant على شاطئ ميامي، وكان يقوم بإجراء مقابلة مع كل شخص يدخل المطعم، وكان أول مقابلة له مع نادلة في المطعم. وفي مايو 1960 قام بتقديم برنامج حوارى يتناول مواضيع ساخنة في تلك الفترة.

### ■ من السرقة إلى العالمية

بقي «كينج» في ميامي لسنوات، وتم تعيينه في النهاية ككاتب عمود في صحيفة «Miami Herald» في 1965، وفي 1971، ألقى القبض عليه بتهمة السرقة، مما أدى إلى إيقافه من المحطة والصحيفة التي كان يعمل بها، ثم غادر إلى أريزونا بولاية فلوريدا وعمل بها كصحفي مستقل حتى عام 1978، ثم عاد «كينج» مرة أخرى لمحطة WIOD في ميامي، وأطلق برنامجه الجديد «The Larry King Show» كبرنامج إذاعي مشترك في وقت

### ■ البداية

وُلد لورانس هارفي زيجر (لاري كينج) في 19 نوفمبر 1933، بحى بروكلين بولاية نيويورك، لأبوين من المهاجرين اليهود، جيني زيجر، من ليتوانيا، وبينما والده إدوارد زيجر من أوكرانيا، وقد توفي والده بنوبة قلبية عندما كان «كينج» في التاسعة من عمره.

وقد تأثر «لاري» بوفاة والده بصورة كبيرة، وقال في حوار له لصحيفة «الجارديان» البريطانية عام 2015: «قبل وفاته، كنت طالباً جيداً، لكن بعد ذلك توقفت عن الاهتمام. لقد كانت ضربة حقيقية لى. لكن في النهاية واجهت ذلك الغضب لأننى أردت أن أفخر به وأمى».

وبعد حصول «لاري» على شهادة الثانوية، اتجه للعمل لمساعدة والدته وشقيقه الأصغر «مارتى»، فعمل عاملاً للطرود في إحدى الشركات حتى بلوغه العشرين من عمره، وقد كان حلمه الأكبر منذ سن الخامسة أن يعمل في الإذاعة، وكان يقلد في صغره مذيعي الراديو. وقال «كينج» في إحدى حواراته الصحفية إن والده كان له تأثير كبير عليه؛ حيث غرس فيه روح الدعابة وحب الرياضة.

ولتحقيق حلمه اتجه «لاري» الصغير إلى ولاية ميامي؛ حيث كانت سوقاً نامياً في مجال الإعلام، وكان تتوافر فيها فرص العمل لأشخاص قليلي الخبرة في مجال الإعلام، ووجد «لاري» بعد بحث طويل عملاً كعامل نظافة في إحدى الإذاعات الصغيرة حينها (WIOD).

وفي عام 1975، جاءت فرصة «لاري» للوقوف داخل استوديو الإذاعة بعد توظيفه كمسئول أسطوانات (دي جي)، وذلك بعد استقالة أحد مذيعي المحطة الإذاعية، وكان



الشهيرة التي كان يرتديها ويظهر بها في كل برامجه.

ورغم اعتزاله العمل في CNN: فإنه استمر في العمل حتى وفاته: حيث قدم برنامج «Larry King Now» الذي تم بثه على Ora TV و RT America ، وفي عام 2013 عمل على إحياء برنامج «بوليتيكنج ويد لاري كينج».

#### ■ موهبة وانتقادات

على مدار 63 عاماً وعبر منصات الإذاعة والتلفزيون والإعلام الرقمي، أجرى «كينج» مقابلات مع كل رؤساء أمريكا، بداية من جيرالد فورد حتى باراك أوباما. وكان من بين ضيوفه البارزين الآخرين مارتن لوثر كينج، والدالاي لاما، ونيلسون مانديلا وفرانك سيناترا وفرقة البيتلز، وفي 1995 شارك في قمة للسلام بالشرق الأوسط مع ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير حينئذ، والملك حسين ملك الأردن حينئذ أيضاً ورئيس الوزراء الإسرائيلي حينها إسحق رابين.

وكان أكثر ما يميز أسلوب لاري كينج الحوارى هو المباشرة في طرح الأسئلة، وإتاحة المجال لضيوفه للتعبير عن أفكارهم من دون مقاطعة، إلا أنه واجه العديد من الانتقادات: بزعم أنه لم يحم بالاعداد الكافي للمقابلات وبأنه يطرح أسئلة سهلة، ورد المذيع الراحل بالإقرار بأنه لم يكن يعتاد على الإعداد المستفيض حتى يتسنى له التعلم من الحوار مثل مشاهديه. وأضاف إنه لم يكن يرغب في أن يُنظر له باعتباره صحفياً. وقال «أنا أوجه أفضل ما لدى من أسئلة، وأستمع إلى الإجابات، وأحاول أن أتابع أملاً أن يستخلص المشاهد النتيجة».

ورغم عمله الصحفي فى العديد من الإصدارات الأمريكية الشهيرة والتي منها «USA TODAY» وغيرها، ورغم أن برنامجه أشتهر بصناعة الأخبار الحصرية، حتى إن «روس بيروت» قد أعلن ترشيحه للرئاسة الأمريكية عام 1992 من خلال برنامجه؛ إلا أن لاري كينج لم يكن يفضل الخوض في المواجهات أو صناعة الضجة الإعلامية؛ بل إنه نادراً ما يوجه أسئلة صعبة إلى ضيوفه، حتى لو كانوا من السياسيين، مفضلاً الأسئلة اللطيفة على الضيوف عن الخوض في أمور مثيرة للاهتمام عن أنفسهم. وكان «كينج» يوضح دائماً أنه لم يستعد أبداً لمقابلة، فإذا كان ضيفه مؤلفاً يروج

لكتاب لم يقرأه هو، يسأل ببساطة: «ما هذا؟»، أو «لماذا كتبت هذا؟».

وقد قال فى مذكراته (رحلتى الرائعة): «هناك كثير من المذيعين الذين يروون ثلاث دقائق من الحقائق قبل أن يطرحوا سؤالاً (...). كإنسى أقول: دعونى أريككم كم أعرف. أعتقد أن الضيف يجب أن يكون الخبير».

#### ■ أصعب حوار

رغم القائمة الطويلة لأهم رؤساء العالم الذين استضافهم لاري كينج: فإن مقابله مع الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي عام 2009 كانت من أصعب المقابلات التي أجراها خلال مشوار تاريخه الإعلامى.

وقد صرح «كينج» فى مقابلة له على شبكة CNN الإخبارية: «القذافي كديكتاتور هو بين الأسوأ، لكن كضيف هو الأسوأ» بين جميع من استضافهم، موضحاً أنه «ليس سهلاً الحديث معه».

خلال المقابلة مع الزعيم الراحل سأله كينج: «ما هو أكبر خطأ لك، فلا يوجد أحد كامل»، وكان رد القذافي عليه: «عدد من الأخطاء، فقد كنا متحمسين لصناعة القنبلة الذرية وقت ما قامت الثورة، وبعدين شوفنا إن العالم كيف تغير وشوفنا إنه هذا ليس مفيداً».

وقد توقع «كينج» رحيل «القذافي» بعد أكثر من 40 عاماً فى السلطة، بينما أعرب عن اعتقاده بأن الزعيم الليبي لن يهرب من البلاد.



## حاور أكثر من 100 زعيم سياسى.. و«القذافي» أصعب حواراته

بعد اندلاع الثورة ضده فى فبراير 2011. دونالد وميلانيا ترامب

فى عام 2005 أجرى لارى كينج مقابلة مع الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب وزوجته ميلانيا ترامب بعد زواجهما. وقد عرف لارى كينج «ميلانيا ترامب» فى برنامجه على أنها «فتاة الغلاف الدولية»، فى إشارة منه إلى عملها آنذاك كعارضة أزياء، وقالت «ميلانيا» إنها قابلت «ترامب» فى عام 1998 فى نيويورك خلال أسبوع الموضة، وقال «ترامب» كان من المفترض أن أقابل امرأة أخرى وهى عارضة أزياء أيضاً، إلا أننى جلست بالصدفة بجانب ميلانيا وبدأت أساعل من هذه الفتاة؛ وتعرفت عليها بعد ذلك ثم تزوجنا.

#### ■ الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

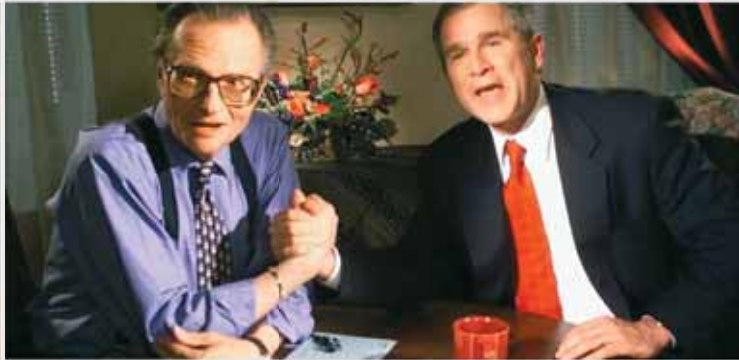
فى واحدة من لقاءات لارى كينج الفريدة لقاؤه مع الأمير بندر بن سلطان؛ حيث تناول حديثه عن أسامة بن لادن وعائلته، وبسؤال «لارى» عن معرفة الأمير بأسامة، قال: «لم أقابله سوى مرة واحدة فى منتصف الثمانينيات، كنت فى أمريكا أدمع المجاهدين لتحرير أفغانستان على مجهودى لإحضار وجاء ليشكرنى على مجهودى لإحضار أصدقائنا الأمريكيين للوقوف معنا ضد السوفييت، الذى وصفهم بالملحدين، لم أكن مُعجباً به لحظة قابلته كان شخصاً عادياً ولا يتحدث كثيراً».

#### ■ «أوجيه سيمسون»

فى مقابلة مع لاعب السلة الشهير أوجيه سيمسون، صاحب جريمة قتل زوجته وصديقها، وبعد محاكمة استمرت 11 شهراً انتهت ببراءة اللاعب الشهير، كان برنامج Larry King Live هو جهته لتوضيح موقفه أمام الجماهير الأمريكية، وجاءت مقابله مع لارى كينج من خلال مكالمة هاتفية فى برنامجه ليتحدث خلالها عن وقائع القضية التى اتهم فيها، وذكرت تقارير إعلامية أن ثلثى عدد الأسر فى الولايات المتحدة شاهدوا هذه الحلقة.

#### ■ البيتلز

رغم انتهاء مسيرة الفرقة الأشهر عالمياً «البيتلز» منذ ستينيات القرن الماضى؛ فإن لارى كينج استطاع أن يلم شمل هذه الفرقة مجدداً عام 2007؛ حيث استضاف «بول مكارتنى» و«رينجو ستار» وزوجات العضوين





## روزا 2

زوجاته شون ساوثويك كينج التي تصغره بحو 25 عاماً، وقد استمر الزواج بينهما قرابة 22 عاماً، وتم الطلاق بينهما عام 2019.

### ■ الجوائز

نال لاري كينج، أكثر من اثنتي عشرة جائزة إعلامية، هي:

جائزتي Peabody للتميز في البث في عامي 1982 و1992 وجائزة Emmy Award، كذلك 10 جوائز CableACE لأفضل محاور، بالإضافة إلى أفضل سلسلة حوارية. **■ وداع الكينج**

على مدار الأيام الماضية نعى مشاهير ورؤساء العالم لاري كينج: حيث كتب الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون على صفحته بموقع «تويتر»: «كان يتمتع بروح الدعابة ومباشراً للشعب الأمريكي وعمل بجهد للحصول على الحقيقة لهم، بأسئلة كانت مباشرة ولكنها عادلة. وداعاً يا صديقي».

كما أفاض الكرملين بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي أجرى لاري كينج مقابلات عدة معه، وجّه تحية إلى الراحل وأشاد بما كان يتمتع به من «مهنية كبيرة». وقال نيد ترنر، مؤسس «سي إن إن»، وصاحب قرار تعيين لاري كينج في الشبكة عام 1985: «لو سألني أي شخص عن أعظم إنجازاتي المهنية، سيكون أهمها بكل تأكيد قرار تعيين لاري، اليوم خسر العالم أسطورة إعلامية حقيقية».

وكتبت المذيعة الشهيرة أوبرا وينفري عن رحيل لاري: «الجلوس بجوارك على مائدة الحوار وسماع قصصك كان دوماً أمراً مميّزاً». ونشر مغني الراب «أكون»، مقطع فيديو قديماً يجمعه بالمذيع لاري ديفيد، تحت تعليق: «لقد كان رجلاً حقيقياً، لا يهمله من أين أتيت أو ما لون بشرتك، لقد كان يرحب بالجميع بأدب مفتوحة». ■

د.محمد قورة يواصل تقديم  
حكايات جديدة من باب «انجح»  
بداية من الأسبوع المقبل



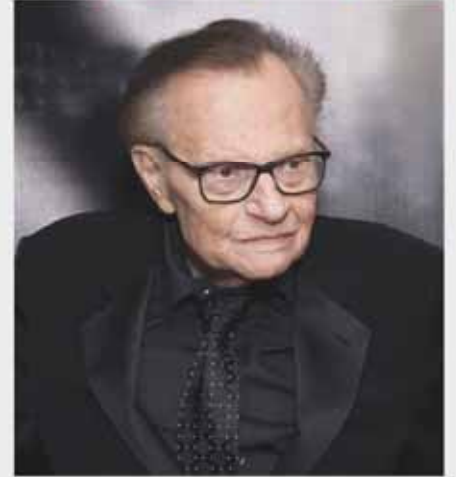
نحو 26 كتاباً حول مشواره المهني) ليشجع الناس على مواجهه أمراض القلب وعدم الخوف منها، كما أسس مؤسسة Larry King Cardiac Foundation التي تتكفل بالأشخاص الذين يعانون من أمراض القلب ولا تتكفل بهم برامج التأمين الصحي الحكومي.

كما واجه لاري كينج مرض سرطان الرئة واستطاع أن يهزمه أيضاً؛ ليلقب بلقب «المحارب» في مواجهته لأزماته الصحية.

وفي العام الماضي أيضاً واجه «كينج» أزمة أخرى، وهي وفاة اثنين من أبنائه، أندي كينج (65 عاماً) وتشايا كينج (52 عاماً)، في غضون أسابيع من بعضهما البعض في يوليو وأغسطس من عام 2020، أحدهما بسبب نوبة قلبية والآخر بعد معركة مع سرطان الرئة.

### ■ أزمة الـ8 زيجات

كانت حياة لاري كينج الشخصية مصدرًا للصحف الصفراء على مدار تاريخه الإعلامي، وقد كتبت مقالات لا تحصى عن زيجاته الثماني من سبع نساء، وعن ولعه المزمّن بالقمار ما أدى إلى إعلان إفلاسه مرتين، وعن القبض عليه بتهمة الاحتيال، ما أدى إلى تعطيل حياته المهنية لسنوات، وعن مجموعة من التناقضات التي لم تتغلب على نجاحه، علماً بأنها حطمت نجومًا ومشاهير آخرين. وكان لاري كينج أبا لخمسة أطفال ولديه تسعة أحفاد وأربعة أبناء لأحفاد، وكانت آخر



الراحلين «جون لينون» و«جورج هاريسون»، وكان هذا اللقاء بمثابة تكريم لأشهر فرقة روك على مر العصور.

### ■ ليدي جاغا

في عام 2010 استضاف لاري كينج مطربة الروك الأمريكية الشهيرة ليدي جاغا؛ حيث ظهرت على الشاشة بملابس تشبه ملابس لاري كينج المعروفة، بجمالات بنطاله ونظارته الكبيرة، وتحدث «كينج» عن قاعدة جماهيريتها الكبيرة، ثم طرح عليها سؤالاً عن مرض الذئبية الحمراء الذي توفيت به إحدى أقاربها، وهل هو وراثي أم لا؟ لتجيبه ليدي جاغا بمنتهى الوضوح: «إنه مرض وراثي، وقد ثبتت التحاليل إمكانية إصابتي به، لكنني لا أملك شيئاً أفعله سوى الاعتناء بنفسى جيداً».

### ■ المعاناة.. والمحارب

لُعقود من الزمن، عانى لاري كينج، من أمراض القلب، وقد استغل هذا المرض ليعرض على الناس تجربته من خلال كتابين أصدرهما ضمن سلسلة كتاباته (التي تضمن

أجره الأول كان  
55 دولارًا في  
الأسبوع وآخر  
أجر تقاضاه 58  
مليون دولار



ويومكم  
تبيضك

نهاركم  
لسعيد



هشام سليمان



هديل

## أم كلثوم "أولادنا"

في كل مرة وفي كل مقال هنتكلم فيها مع بعض عن لحظة سعادة، ممكن تكون اللحظة دي فيها سعادة لكل إللى حواليك، وتكون لحظة حزن ليك أنت شخصياً، والعكس كمان ممكن يحصل تكون لحظة سعادة ليك وتكون لحظة حزن لكل إللى حواليك.. لحظات سعادة كتير هنتكلم عنها بتحصل لناس كتير، سواء لحظة سعادة بالنصر أو لحظة سعادة بوظيفة كان صعب قوى تتحقق، لحظة سعادة بمنصب مستحيل أو لحظة سعادة للشفاء من مرض صعب جداً الشفاء منه. كل أسبوع هنتكلم عن لحظات كتير، وإللى هيجمع كل اللحظات دي أنها هتكون لحظات إيجابية، دائماً أبداً هحاول أخلى فيها إن نهاركم يبقى سعيد ويومكم ببيضك.

حتى لو الموضوع ميخصكش من قريب أو بعيد بس هيكون فية لحظة سعادة.

## روزا 2

ورا بعض، وبقي معروف إن مشاركة «هديل» في أي مسابقة يعني في جائزة مضمونة لصوتها: لأنها غير صوتها الرائع عرفت تجمع ما بين الموهبة والدراسة. وهديل موقفتش عند كده، بدأت تغني بالياباني وبالإماراتي وبالنوبي كمان، وكمان نجحت في مهرجان الإذاعة والتلفزيون، وكان أكبر تكريم لهديل يوم تكريمها في مؤتمر شباب العالم وهي بتتكرم، وكان الرئيس موجود بيتفرج على الكريم، «هديل» قالت لسيادة الرئيس نفسي أسمك صوتي، وسَمعته، وانبسبب جدًا الرئيس من صوت هديل، ولما جت تنزل من على المسرح قام الرئيس وهو إلی نزلها بنفسه.

«هديل» عندها أحلام كثير، وهي واثقة من تحقيقها، أولاً يكون عندها ألبوم خاص بيها كلمات مكتوبة ليها مخصوص ومتلحنة ليها. وده أول أغنية ليها واسمها واثقة وكانت إهداءً ليها من الشاعر راضي الطهطاوي والملحن سامي الدميسي.

وأنا هنا بطلب من أصدقائي المؤلفين والملحنين إهداء «هديل» أغاني من كلماتهم وألحانهم علشان «هديل» تعمل ألبومها الشخصي وتحقق حلمها، ومن أحلام «هديل» أنها كمان تغني تتر مسلسل ليه لا الأحلام مدهاش سبب وهديل تستاهل تكون موجودة في تتر مسلسل، ويا رب حد يشوف المقالة دي ويساعد «هديل» في تحقيق الحلم الثاني، أنا بقى حظي حلو علشان «هديل» غنت من إنتاجي وبلاشترك مع مُلثقي أولادنا أغنية العظيمة أنوشكا وكمان «هديل» غنت من كلماتي وألحان هشام خرما أغنية راضية. علشان لكل مجتهد نصيب «هديل» جالها مكاملة من نقابة المهن السينمائية للإنسان النقيب هاني شاكر والإنسان نائب نقابة المهن الموسيقية بمنح «هديل» عضوية النقابة الشرفية. . . مبروك «هديل» تستاهلي.

«هديل» عندها رسالة بتوجهها لكل ذوى القدرات الخاصة، لو عندك موهبة نفيها وأنقلها بالدراسة وخليك ورا حلمك لحد ما تحققة، الأحلام ببلاش بس تحقيق الأحلام هو إلی محتاج منك صبر وتعب ومجهود علشان تحققة. . . وأنا كمان يا «هديل» أضيف على نصيحتك الحلم مش إلی أنت بتنام علشان تحلمه، الحلم هو إلی أنت بتقوم علشان تحققة. وأنا بقول لهديل وعيلتها نهاركم سعيد ويومكم بيضحك. وانتوا كمان نهاركم سعيد ويومكم بيضحك. ■



لحظات كثير بتكون مش عارف هو في مشكلة، ولحظات ثانية بتبقى عارف إن فيه مشكلة بس أنت أكبر منها أو تقدر تتخطاها، مش بس كده، لا وكمان تنجح وتصبح شخصية محبوبة ومعروفة، وده إلی حصل مع بطل قصتنا النهاردة أو بطلة مقالتنا النهاردة لو جاز التعبير، وكالعادة خليني أحكيكم من البداية. . . من 26 سنة وقف الأب منتظر الأم خارج غرفة العمليات في انتظار بنوتهم الأولى، وكالعادة بيكون التوتر والقلق خارج الأوضة لحد لحظات سماع صوت الطفلة إلی هتنور دُنيتهم، ويتنقل القلق من القلق على المولودة إلی القلق على الأم، لحد ما يخرج الدكتور ويقول مبروك بنت زي القمر والأم بخير هتفوق وهنطلعها الأوضة. . . وفعلا طلعت المولودة للعالم وللأوضة.

«هديل ماجد» طفلة زي القمر وعيونها ملونة، وبعد فترة مش كبيرة اكتشفت الأم أن «هديل» عندها مشكلة في النظر مش بتشوف كويس وكمان صعوبة في الحركة ما بين إيديها ورجليها، وقررت الأم مع الأب أنهم يركزوا مع «هديل» علشان تتخطى كل مشاكلها، ورفعت الأم إيديها للسما وقالت يا رب عوضني في هديل خير وخلي كل الناس تتكلم عنها وإلي يشوفها يحبها. . . ومن وجهة نظري كانت أبواب السما مفتوحة لما بدأت «هديل» الكلام وكانت بتسمع أغاني كانت بتدندن الأغاني بصوت طفولي ملائكي. . .

وشوية وبعد 6 سنين جت أخت «هديل» للعالم «هينار» أيوا أنتم قريتوا صح اسمها «هينار» البنت الثانية للأب والأخت الأولى لهديل قبل ما يشرف الأستاذ «إيد» وبدأوا كلهم الأم والأب والأخت يركزوا مع «هديل» ويكونوا جنبها، واقتنعت العيلة بأن «هديل» هدية من ربنا علشان تكون معاهم بدمها الخفيف وبسرعة بديتها وصوتها الملائكي إلی كل ما بتكبر بيصبح صوتها أقوى وأعمق، ولكن الدنيا مش بتمشي حلو طول الوقت، لما «هديل» تمت 17 سنة توفي الأب وساب الأم تواجه الحياة لوحدها مع بنتين وولد لسه صغير عنده 8 سنين، وقدرت الأم أنها تواصل الحياة وتكون الأب والأم لأولادها.

ومرت الأيام و«هديل» نجحت في ثانوي بعد صعوبة في كل سنوات التعليم، ولكن في نفس الوقت كانت بتأخذ دورات موسيقى وغناء في كلية تربية موسيقية، كانت عازبة تدخل كلية تربية موسيقية بس تم نصحتها أن الكلية صعبة في العمل ادخلي كلية نظرية وكملتي دراستك للموسيقى، أنتي فعلا صوتك حلو اتدربي كثير غني. . . وعملت «هديل» والأم بالنصيحة، وفعلا دخلت «هديل» كلية آداب واتدربت موسيقى في معهد الموسيقى العربية وتطور صوت

هديل علشان يكون صوت حاليًا بيلقب بأه كلثوم أولادنا !!!  
وهقولكم ليه أولادنا. . . بس الأول هقولكم ليه بيلقب بأه كلثوم، سبحان الله «هديل» صوتها زي أم كلثوم بالظبط، وبدأت «هديل» تطلع بموهبتها للنور، وغنت «هديل» في مُلثقي «أولادنا» الأول لغنون ذوى القدرات الخاصة مع السيدة سهير عبدالقادر، وتم تكريمها وأخذت «هديل» جائزة سيد مكاوي للغناء 3 سنين

# خواطر سفر.. حكايات المحروسة

المصور العالمي  
خالد أبو الذهب



OLD is  
GOLD



الناس تقولك «سبيل أم عباس» وكأنها ست مسكينة وغلبانة كده وعلى قد حالها، وبيقولوا عباس حاف كده، ده على أساس إنه ابنها البكرى مثلا إلی متسمية عليه؛ ولكن حقيقة الأمر ده الست ديه أميرة زوجت أمير؛ وعباس ده كان باشا سليل باشوات قد الدنيا؛ ولكن عامية اللغة العربية قد تعبر عن أشياء أخرى أحيانا، طب إيه الحكاية؛ مين الست ديه وإيه أصلها وفصلها؟.. تعالوا معنا سريعا؛ كده ناخذ نبذة تاريخية.

أكثر عن إلی بصوره وأقعد أتخيل أيامها كان عامل إزاي؛ إلی درجة ساعات ببتدى أشوف الناس إلی كانت عايشة في ذلك العصر، وهما ماشيين ورايحين وجايين مع أطفالهم، وتفصيل المجتمع بالكامل ذلك الوقت.. لما تروح تقف عند السبيل فوراً تهتخف نظرك النجمة الإسلامية أسفل فارة الورد المشغول بالحديد «الفورفورجيه» كما هو متعارف عليه، للأسف الكثير منا يظن أنها نجمة داوود الشهيرة؛ لكن بالنظر إليها بالفعل سوف نرى أن أضلاع المثلث معكوفة بزواوية 20 درجة، وذلك ليس بنجمة داوود ذات المثلث الذي يستقيم أضلاعه وشكله هو مختلف تماما. وقفت بعد هذه المعلومة عاجزا عن الكلام، و فقط متأمل هذا التكوين الرائع؛ ولم أدري إلا وأنا بدوب في تصور هذه التفسير وأراها بشكل مختلف، وأردت التعبير عنه بشكل تلتفت إليه الأنظار حتى يرى الناس ما أراه وما يكمن تحت الثرى؛ من عصور مضت، باقية إلی الآن. ■

عينت به معلمين لتعليم الأطفال العلوم الحديثة، كما في المدارس الحكومية على عهد الخديو إسماعيل. وقد وفر السبيل مياه الشرب للمارة وأيضا للبيوت التي لا يقدر أصحابها على تحمل اجور السقائين.

طيب ده الجزء التاريخي؛ المصريين زمان طلع مثل بيقول: «أه ماهو سبيل أم عباس»، على أساس أن الناس تأخذ الشيء بدون مقابل؛ فإن كان يدل هذا المثل على شيء فلا يدل على أعظم من مكانة ودور هذا السبيل في القاهرة، وهو واحد من سبعة أسبله بالقاهرة ويعتبر أميزهم فعلا. كالعادة في كل مرة أنزل فيها مصر باتصل بأصدقائي الباحثين في علوم الآثار المصرية، أو الفنانين المهتمين بالقاهرة القديمة.

أخذهم إلی الأماكن الأثرية القديمة؛ همّا طبعاً أول ما بيدخلوا الأماكن بيدأوا بشرح كل ما حولنا؛ وفجأة من كلامهم ومعلوماتهم بدأ أشوف المكان بشكل ثاني خالص؛ لأنى بعرف

سبيل أم عباس (1284هـ/1867م) بالقاهرة. أنشأته بنيه قادن أم عباس باشا وزوجة الأمير أحمد طوسون باشا. يقع السبيل عند تقاطع شارع الركبية وشارع السيوفية مع شارع الصليبة أمام حمام الأمير شيخو بالقاهرة. تم تخطيط حجرة السبيل على شكل مئمن، وهذا التخطيط من الأمثلة النادرة بالقاهرة، ويغطيها قبة مئمنة الأضلاع بدون منطقة انتقال، والواجهة مكسوة بالرخام وزخارفها من طراز الباروك والروكوكو.

يعد هذا السبيل من الأسبله الرائعة في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر الميلادي، وعادة ما كان يلحق بالسبيل كتاب أو مدرسة لتعليم الأطفال القرآن الكريم. وقد شيد على مساحة شاسعة وزخرفت جدرانه بزخارف نباتية بديعة متقنة محفورة على الرخام.

خصص سبيل أم عباس لتوزيع مياه الشرب النقية على المارة طلباً للثواب واستجاباً للدعاء. فقد ألحقت به السيدة بنه كتاباً أو مكتبا



## اكتئاب الشتاء يصيب القطط والكلاب

### الحنان أهم من الطعام أحياناً!

بحزن شديد وتركتني وانصرفت تاركة الطعام الذي أحضرته لها. وعلمت في اليوم الثاني من إحدى الجارات أنها كانت تحاول الدخول أيضاً إلى شقتها، ولكنها طردتها. هنا أيقنت أنها تبحث عن الدفء والحنان، فدخلت المنزل وحكيت لوالدتي ماحدث وأن القطة تبحث عن مكان يستضيفها بمنزله، فرحبت أُمِّي وقالت لي: أحضريها. فسعدت كثيراً، ولكنني لم أجدها بمدخل العقار، وبعد أيام وأثناء قوفي بشرفة منزلي وجدتتها تتجول وقد بدا عليها الحزن وفقدت الكثير من وزنها، سارعت بالنزول، ولكنها كانت قد اختفت، عدت لمنزلي على أمل أن أجدها في اليوم التالي لأصطحبها للمنزل، وبدأت أقرأ عن كيفية العناية بالقطط واستضافتها بالمنزل، لكن للأسف الشديد بعدها بأيام قليلة.. وجدتتها جثة بالقرب من عقار منزلي، ماتت رغم تبرع الكثيرين بوضع الطعام لها، ولكنها لم تكن تقترب حتى منه، فقد كان جوعها للحب، فالحنان لتلك الكائنات في بعض الأحيان هو بمناسبة غذاء لها، بل قد يكون أهم من الطعام أحياناً. ■

تيقنت أنها كانت تعيش بأحد المنازل وتركها أصحابها للشارع أو أنها ضلت طريق العودة. وما أصعب الحياة في الشارع على تلك المخلوقات بعد أن تكون تعودت على الحياة بالمنزل، والرعاية والاهتمام!

ولأنني لا أملك شجاعة الإمساك بها وليست لي تجربة في تربيتها، فكرت على الفور أن أحضر لها طعاماً وأتركه أمامها، فهي بالتأكيد تبحث عن طعام، وبالفعل أحضرت لها «لبن ولانشون وجبن»، وظننت أنها ستكون سعيدة وهي التي يبدو عليها الإرهاق والجوع، إلا أنني تفاجأت برد فعلها؛ حيث نظرت إلى الطعام بحزن شديد وحاولت رفع يدها لتتعلق بي، فابتعدت قليلاً. وعدت مرة أخرى أعرض عليها الطعام أو اجعلها تشمه وقربته من فمها فوجدتها تقوم بتحريك رأسها يميناً وشمالاً رافضة، ونظرات الحزن تملأ عينيها محاولة التعلق بيدي كأنها تريد أن تحتضني، فأشرت لها بالطعام، ولكنها عادت لترفض؛ حيث نظرت إلى بحزن شديد وظلت ترفع يدها نحوي تريدني أن أحملها وأحتضنها، ولكنني للأسف لم أملك الشجاعة لذلك.. فوجدتها تنظر إلى

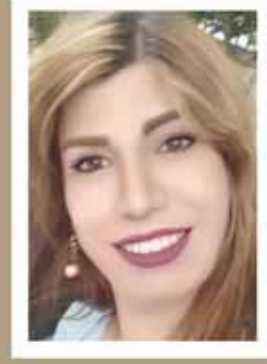


#### نسرين عبدالرحيم

«القطعة الحزينة» من أرق وأجمل وأضعف الكائنات، ذات جسم انسيابي بديع، لو أمعنت النظر إليها تتسرب محبتها إلى قلبك فتبحث عن وسيلة لمساعدتها، إحدى مخلوقات الله التي أوصانا بها، فهي قد تدخل الإنسان الجنة وقد تتسبب في دخوله النار.

وأحياناً أخرى تكون خير ونيس في المنازل.. ورغم تعدد أنواعها بين الشيرازي والسيامي وقطط الشارع الهائلة؛ فإنها في النهاية كائنات حاملة في مدخل العقار الذي أسكن فيه.. لفتت نظري قطة بيضاء يبدو عليها الحزن الشديد كمن فقد أحبائه.. أو من يبحث عن شيء.. كانت هزيلة، ورغم أنني لا أفهم جيداً في أنواع القطط؛ فإنني

سامية صادق



## 8 المنفى الاختياري أمريكا.. الحلم والوهم

سيدة مصرية تؤجر شقتها بالسرير للمصريات  
وتضبط بدلة عسكرية في حقيبة فتاة إخوانية!

# موضة «الولادة» في أمريكا

من الشخصيات التي لفتت انتباهي في نيويورك تلك السيدة المصرية التي تعيش بمدينة (جيرسي سيتي) وتؤجر شقتها بالسرير للمغتربات المصريات والعرب رغم أنها شقة صغيرة غرفتين وصالة. وكانت الشقة شديدة القبح من الداخل قديمة متهاكلة وكأنها آيلة للسقوط.. كما تضع في الصالة سريراً صغيراً وأريكة قديمة رثة.. وتتناثر الكرايب هنا وهناك في شكل غير مريح للعين.. وقد أخبرتني أنها تؤجر الغرف وتنام في الصالة!!؛ حيث تعتبر ذلك وسيلة لزيادة الدخل ومواجهة أعباء الحياة.

العسكريين أم لا .  
لكنني رأيت بين مشترياتها بدلة عسكرية تشبه تلك التي يرتديها الجنود والضباط في الجيش المصري ولا أعلم لمن تحضر تلك البدلة .  
أسألها ولا يزال الأمر يدهشني:  
وكيف شاهدت هذه البدل، هل تطلعت على مشترياتها؟  
تقول السيدة وهي تهز رأسها:  
- في إحدى المرات أجلت الفتاة سفرها بعد أن حجزت التذاكر.. ولكنها أرادت أن ترسل شيئاً إلى مصر عن طريق صديقة لها، وجاءت صديقتها وكانت ترندي خمراً طويلاً وقد خرجت الفتاة لتوصيلها بعد أن أمضت معها ما يقرب من ساعتين.. وقد نسيت حقيبة ورقية بجوار الغسالة... فقامت بفتح الحقيبة ظناً مني أن بها ملابس غير نظيفة ترغب في غسلها فقررت أن

جيرسي سيتي في الإجازة الصيفية لمدة شهرين تعمل خلالهما كبائعة في المحال التجارية وتجمع عدة آلاف من الدولارات ثم تعود إلى مصر لعملها الأصلي ك معلمة لغة عربية بإحدى مدارس المنصورة..  
وتضيف السيدة:  
ورغم ملامحها الهادئة وصوتها الخفيض والطرح التي تغطي بها رأسها؛ فإنني لم أرتح لها أبداً، فشخصيتها تدعو للقلق والتوجس.  
لقد اكتشفت أن هذه الفتاة (السّهونة) تشتري ملابس عسكرية من تلك المخصصة للجيش وترسلها لمصر!!  
أجدني أردد ما ذكرته بدهشة:  
- ملابس عسكرية!! كيف؟ وهل مسموح ببيعها هنا؟  
تقول السيدة:  
لا أدري إذا كان مسموحاً ببيعها لغير

سألتها وأنا أتفحص بعيني جدران البيت الدائبة:  
وكم يبلغ إيجار الغرفة؟  
تقول وهي تنظف الأرض من بعض بقايا الطعام المتناثرة في إهمال:  
يزيد إيجار الغرفة أو يقل حسب عدد المستأجرين الذين يشغلون السرائر..  
فالجرفة المستقلة إيجارها في الشهر 700 دولار والغرفة المزدوجة 450 دولاراً للسرير والغرفة الثلاثية 300 دولار للسرير.  
ثم تستطرد:  
ياريت تسكني عندي، لدي سرير شاغر في الغرفة المزدوجة بعد أن سافرت الفتاة التي كانت تستأجره إلى مصر وتعود العام المقبل.  
ثم تستطرد بلهجة حاسمة:  
ولكن لن أسمح لها بالإقامة في بيتي. مرة أخرى أسألها في حيرة:  
ولماذا لا تسمحين لها بالسكن عندك.. هل قصرت في الإيجار؟  
تهز السيدة رأسها بالنفي وتقول:  
سأحكي لك الحكاية واحكي أنت بنفسك.. إنها مصرية من محافظة الدقهلية تعمل مدرسة بمصر وتحضر كل عام إلى

سيدة تلد بأمريكا وتعود  
لمصر دون أن تدفع فاتورة  
المستشفى!!



المستشفى يطالبها بدفع خمسة أربعين ألف دولار مصاريف الولادة؛ حيث إنها وضعت بعملية قيصرية.. كما أنها قد تعبت بعد الولادة وتم حجزها بالمستشفى مرة أخرى.. فزادت الفاتورة.. ولكن المستشفيات بأمريكا تحصل على أتعابها مؤخرًا بعد أن يعالج المريض بعكس المستشفيات بمصر التي تجبر المريض على الدفع مقدما قبل أن يخطو خطوة واحدة داخل المستشفى!!

وهناك بطاقة للعلاج المجاني (تشيترى كير) والتي تدفع للمستشفى من أموال التبرعات، وحين حاولت صديقتي الحصول على هذه البطاقة كي تعفى قريبتها من مستحقات المستشفى اشترطت عليها الحكومة الأمريكية أن تبقى هي ووليدها بأمريكا ولا تغادرها لأن طفلها صار أمريكيًا ويحمل الجنسية.

وتتصل صديقتي بها في مصر وتخبرها أن المستشفى يناشدها بضرورة دفع تكاليف الولادة وإلا منعوها من دخول الولايات المتحدة مرة أخرى.. ولكن السيدة الثرية سافرت دون أن تدفع مصاريف الولادة تصددها برد فعلها وترفض الدفع وتخبرها بأنها ليست بحاجة لدخول الولايات المتحدة مرة أخرى وحين يكبر ابنها الذي وُلد بأمريكا ويحمل جنسيتها يمكنه أن يدخل في أي وقت يريد!! ■

إلى أمريكا وهي طالبة بالجامعة ضمن برنامج تبادل الطلبة، وقد حصلت في ذلك الوقت على تأشيرة خمس سنوات وكانت تحرص على تجديدها باستمرار.. وبعد أن تزوجت قررت أن تلد في أمريكا كي يحصل أبنائها على الجنسية الأمريكية.. ودائمًا ما تحرص على أن تتم الولادة بأقل التكاليف.. فتعيش في غرفة مشتركة وتستخرج بطاقة العلاج المجاني (شيترى كير) يمكنها من خلالها أن تضع طفلها دون أن تدفع شيئًا.

قلت لـ «عايدة»: إن الولادة في أمريكا صارت موضة عند المصريات طمعًا في الجنسية الأمريكية وأعتقد أن تلك الموضة ابتدعتها في البداية الفنانات والراقصات ثم الشخصيات الشهيرة وبعد ذلك انتقل الأمر إلى العامة فمن لها قريبة أو شقيقة في أمريكا تسافر كي تلد لديها.

■ تلد في أمريكا وتهرب من دفع مصاريف المستشفى

وأذكر صديقة لي قد استضافت في بيتها بنيويورك قريبة لها تعيش بمصر جاءت من أجل الولادة بأمريكا وأقامت عندها ثلاثة أشهر متواصلة؛ حيث قامت صديقتي بخدمتها ومساعدتها على عمل إجراءات المستشفى إلى حين موعد ولادتها وأنجبت ولدًا.. ورغم أنها كانت ثرية وزوجها مليونير وتعيش بفيلا بمدينة الرحاب بمصر؛ فإنها تعمدت أن تسافر بعد الولادة وبعد أن استخرجت شهادة الميلاد لوليدها دون أن تدفع ما عليها من مصاريف المستشفى.. حتى إن صديقتي تلقت خطابًا على عنوان بيتها بأمريكا من

أساعدتها وأضعها لها في الغسالة، ولكن أدهشني ما وجدته بها.. لقد كان بداخلها بدلة ضابط!! ومنذ ذلك اليوم قررت أن أقوم بتفتيش حقيبة سفرها في غيابها فوجدت بداخلها بدلة عسكرية أخرى!!

فقررت أن أعرف المزيد عنها فدخلت على حسابها بالفيس بوك فكان البروفایل الخاص بصفتها إشارة (رابعة).. كما وضعت عدة صور لها وهي

تجلس بين جماعة الإخوان في اعتصام رابعة.. وتنتشر كل ما يسيء للجيش المصري وتندد به.. كما لاحظت أن كل أصدقائها من الشخصيات الإخوانية ومن بعض الذين يطلقون ذقونهم أيضًا. فتشككت فيها.. وخشيت أن تكون على علاقة بتنظيمات إرهابية وتستخدم البديل العسكرية في تقمص دور ضباط وجنود للقيام بتفجيرات وأعمال إجرامية في حق الجيش والشعب المصري.. وقررت ألا أسمح لها بالإقامة في بيتي مرة أخرى. أجدني أزرع تنهداتي رُغمًا عنى وأقول: لينك عزفتيني بها قبل أن تسافر، ربما توصلت لشيء..

■ أصبحت عادة!

وأثناء وجودي في بيت السيدة دخلت امرأة عمل رضيعة على يديها.. وقد أشارت على الطفلة قائلة:

لسه مولودة، عمرها أسبوعان. ثم أخبرتني أنها جاءت لتلد في الولايات المتحدة وستعود إلى مصر بعد أن تنتهي من إجراءات تسجيل الوليدة في أمريكا، وأن لديها خمسة أبناء آخرين جميعهم ولدوا في الولايات المتحدة ويحملون الجنسية الأمريكية بينما يعيشون في مصر

وبعد أن انصرفت السيدة تخبرني «عايدة» أنها تستاجر سريًا لديها؛ حيث تشارك فتاتين بالحجرة.. وأنها حضرت لأمريكا منذ خمس سنوات أيضًا كي تضع مولودها واستأجرت غرفة عندها أيضًا.. وكل أبنائها يحملون الجنسية الأمريكية لمجرد أنهم وُلدوا بأمريكا رُغم أنها هي وزوجها لا يحملان الجنسية الأمريكية!!.. ولكنها جاءت لأول مرة



# حكايات

الحلقة  
الرابعة 1900

قصة تاريخية  
وثقتها الصحافة المصرية

## أين جُفرت مِلاجي الحرب

حلقات يكتبها:

مصطفى ماهر



خلال الربع الأول من عام 1939، كانت من بين الدول التي بدأت تستعد للحرب استعدادًا كاملاً.. عسكرياً ومادياً وحتى على المستوى الشعبي.. لكن ما علاقة الشعب المصري بالحرب العالمية؟ في ذلك الوقت، صدرت دراسة مصرية رسمية، تقول إن 90% من سكان القاهرة في خطر حقيقي إذا بدأت الحرب، وهذا أيضاً ما أكدته مصلحة وقاية المدنيين، وهي المصلحة المعنية آنذاك بحماية المواطن المصري من مخاطر مختلفة، مثل الغارات الجوية والغازات.

الاستعداد للحرب.. ولم يكن الأمر بالسهل، ولا سيما أن الحكومة لم تكن قد درست تفاصيل هذه الأمور بشكل كامل بعد، ولم تكن تتوافر أي تكنولوجيا تساعد على حفر تلك الملاجئ بسهولة. ورغم أن مصلحة الوقاية اقترحت إنشاء 3 ملاجئ-بشكل مبدئي- في القاهرة، على أن

كان على مصلحة الوقاية أن تطمئن المصريين بشأن هذه المخاطر المتوقعة، لذلك أكدت في بيانات صحفية أنها تستطيع حفر مخابئ وملاجئ لكل سكان القاهرة في 24 ساعة فقط! لكن الحقيقة لم تهتم الحكومة المصرية بالتوسع في إنشاء ملاجئ لسكان القاهرة إلا بعد حملات صحفية مكثفة تطالب بسرعة

■ 120 ألف مصري فقط يمكن إنقاذهم! لم يكن عدد سكان القاهرة وقت الحرب العالمية الثانية قد تجاوز المليون نسمة، وأوضحت الدراسة، التي نشرت مجلة المصور جزءاً منها، أن نحو 120 ألف شخص فقط هم من يمكن إنقاذهم إذا تم استهداف القاهرة أثناء اشتعال الحرب!





## معظمها كان قريباً من خطوط مترو الأنفاق وربما تم الاستفادة منها في حفر المشروع

# العالمية في القاهرة؟!!

تزويج أطباؤها؛ لكنها أرادت أن تعرف من هم الأطباء الذين لم يتزوجوا بعد وليس لديهم مسؤوليات أسرية، ومن ثم يمكن إرسالهم إلى مهام صعبة للمشاركة في حماية الشعب وقت الحرب.. وبدأ تدريب الأطباء عسكرياً ليتمكنوا من مواصلة عملهم وسط الهجمات والغارات.

■ ملاجئ بالقرب من مترو الأنفاق وميدان التحرير

بعض الخنادق والملاجئ التي تم حفرها في ذلك الوقت، وثقتها صور صحفية، مثل الملاجئ التي تم حفرها في منطقة السيدة زينب، بالقرب من منطقة فم الخليج والمذبح.. وملجأ آخر أسفل حديقة الأزبكية التي لا تزال باقية إلى الآن بجوار محطة مترو العتبة.. كما تم حفر ملجأ أسفل ميدان التحرير، وميدان باب الخلق، وأسفل مبنى وزارة الداخلية في لاطو على.

السكة الحديد أيضاً كان لها دور بارز في هذه الاستعدادات، إذ شاركت في عمليات حفر الملاجئ في القاهرة وبعض المحافظات.. بهدف حماية الموظفين والسركاب، ودرّبت الموظفين على عمليات الإنقاذ وإطفاء الحرائق. لست متأكداً من مصير الملاجئ التي تحدثنا عنها في هذه الحلقة من «حكايات 1900»، ولا سيما أن كثيراً منها قريب للغاية من خطوط مترو الأنفاق التي أنشئ جزء كبير منها في نهاية القرن العشرين. ■

وحتى أقنعة الوقاية من الغازات أثير حولها خلاف.. استوردت الحكومة مليون قناع للشعب المصري كله، في حين أن العدد المطلوب في ذلك الوقت لم يكن يقل عن 3 ملايين قناع، بحسب الصحف المصرية.. ليس هذا فحسب؛ بل أعلنت الحكومة أن الأقنعة لن توزع مجاناً، في الوقت الذي كانت توزع فيه مجاناً على الناس في أوروبا.

■ وزارة الصحة للأطباء: هل أنت متزوج؟! أثناء الحرب العالمية الثانية كان لجامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن) دور بارز في أعمال الاستعداد للحرب الكبرى.. عن طريق كلية الطب ومستشفى قصر العيني التابع للجامعة.. وكان المستشفى أثناء الحرب العالمية الأولى له دور مهم في علاج الجنود الأجانب المصابين، لكن هذه المرة كان يتم إعداده لاستقبال المصابين من سكان القاهرة وضواحيها، ولا سيما أن المستشفى أنشئ على شكل مدينة متكاملة، إذ إنه إذا تم قطع الإمدادات عنه، يكون قادراً على مواصلة العمل عن طريق بطاريات خاصة وأبار للمياه.. كما يوجد بالمستشفى ملجأ للطوارئ في «البدروم» يستوعب نحو 850 شخصاً.

في ذلك الوقت أرسلت وزارة الصحة المصرية رسائل بريدية لجميع الأطباء المسجلين لديها تسألهم سؤالاً واحداً: «هل أنت متزوج؟».. لم يكن هذا السؤال حرصاً من الوزارة على



يستوعب كل ملجأ 3 آلاف مواطن؛ فإنه وقت التنفيذ، تبين أن الملجأ يكفي لـ500 شخص فقط، ويكلف نحو 2500 جنيه.. في ذلك الوقت اتهمت المعارضة الحكومة بالإهمال بعد اعتماد مبلغ 160 ألف جنيه لترميم مباني الحكومة وتطويرها، فسي حين أنها ترغب في توفير نفقات حفر الملاجئ.



حسن عيسى

"كدهون"

# معركة الانتقاد النسائي

عدى النهار والمغربية جاية وأم عباس ما خلصت تنضيف البيت لغاية دلوقتى مع حرصها الشديد على حشر موبايلها بين ودانها وطرحتها حتى لا يعوق حركتها أثناء التنضيف ( وكده تقدر تتكلم وتشتغل فى نفس الوقت )؛ خصوصاً إنها بتستقبل كل شوية مكالمات غامضة وسريعة تنتهى بشهقة خاطفة من أم عباس ثم تواصل عملها عادى جداً مع الاحتفاظ بالموبايل فى وضع الاستعداد لتلقى مكالمات أخرى، وفى الغالب عملت غرفة عمليات على الضيق للأهل والأحباب وكدهون.



شكلها لا يسر عدو ولا حبيب ولا تفهم لها وش من ظهر وعاملة زى لقمة القاضى مدكوكة فى نفسها كده (تنمر واضح وصريح على فائزة من أم عباس) وبيقولى سلمى على الست فائزة (أنا مش شايقة أيتها ست) الناقص عزمها فى الفرح علشان تيجى تنفرج علينا وعاملة حبيبة وبتجامل، ماطولش عليك، قلت فى بالى يابت خليكى حويطة وماتبوظيش فرح بنتك علشان واحدة زى دى ماتساويش (ومازال التنمر مستمراً). أنا هاقعد واتفرج عليهم من بعيد لبعيد وأرخى لهم الحبل على آخره لغاية لما أختفهم بيه (سلوك نسائي إجرامى بالفطرة)، وحصل وحياتك استأذنت المعدلة علشان تدخل الحمام فى البيت وماخرجت فدخلت وراها لقيتها عمالة تفتش فى العفش وزى ماتكون بتحط لى عمل اسود ولما شافتنى قالت إنها بتدور على الموبايل بتاعها وقع تحت الكنية بتاعتي، انت فاهمنى طبعاً (بصراحة مافهمتش حاجة، بس هزيت لها راسى بثقة أى واحد فاهم) فكلمت وأنا عملت باصلى وسكت وكمان رخصت بها بزيادة وقلت لها خطوة عزيزة يا نضرى والله ما أنت مروحة الليلة دى غير آخر واحدة.. والهيلة صدقتنى (أنا كمان صدقتها) وقعت لغاية لما الفرخ ماتفض وكل الناس مشبوا. قمت مسكتها أنا والبنات وربنتها علقة ماخدهاش حمار فى مطلع، وقلعتنا طرحتها، وأنت

أنت عظيمة يا أم عباس وروحك رياضية أوى كده إزاي فرحانة بالشكل ده لجواز عربى جوزك وكمان هاتعملى له زفة وكدهون.. يتزف على عزرائيل البعيد، ده مين ده إالى يتجوز؟ على جتتى لو الجوازة دى تمت (دى أم عباس إالى بتقول)، الناقص عايز يتجوز على بعد ما شلته هو وعياله العمر ده كله وشاف له شوفة تانية.. وفجأة ضحكت بشكل منقطع (تقريباً اتجننت) وقالت: شوفت المخفى وهو بيحط لها ريحة وهو رايح يقابلها، طيب كان استحمى الأول وكدهون.. أدركت خطورة الموقف الراهن والظروف المحيطة بمعركة أم عباس القادمة فقلت بصوت رخيم لا يخلو من العمق (عاجبني أدائي) طيب اهدى واحكى لى إيه إالى حصل بالظبط؟! وكأنها كانت فى انتظار هذا السؤال فانطلقت فى الحكى من أول ما أخذت بالها من تصرفاته الغريبة وكلامه الهامس فى الموبايل فى مكالمات طويلة، وإلى زاد وغطى أنه بقى بيدهن شعره فازلين، والأهم بقى أنه ماشى مقلس على طول فلوسه بتخلص أول بأول من غير ما يجيب لقمة فى البيت، وكمان يبجى ياخذ فلوسى أنا العيال، بصراحة الفار لعب فى عيى بس ماكانش فى إيدي الدليل، وده إالى خلانى أدعبس فى موبايله وشوفت مكالمات كتير لواحدة اسمها فائزة ماعرفتهاش، ففضلت ساكنة لغاية يوم شبكة أسماء لاقيته داخل بولية

ولأن السوابق تؤكد أن أم عباس عندما تعلن حالة الطوارئ المصاحبة لمكالمات غامضة أثناء تنظيف البيت بتنتهى بكارثة إنسانية غالباً بتكون مع عربى جوزها أو جيرانها فى السكن، وعليه فقد التزمت الصمت الحذر مع الحرص على مراقبة الموقف عن بُعد ومتابعة دقيقة لتحركاتها تحسباً لأى هزات مفاجئة، وبالفعل حدث ما توقعته ورن موبايلها واستقبلت المكالمة الأخيرة، وعندها شهقت أم عباس هذه المرة شهقتها المشهورة (أعلى من شهقة الملوخية) وقالت لأسماء بنتها بمنتهى الحزم تعالى بسرعة عند بيت الأستاذ (إلى هو أنا) وهاتى معاكى إخوانك وخالاتك وأم هند وأم صلاح وماتنسيش تفتوى على عمك أنور العواد وخذى منه الطلبة الكبيرة (واضح أننا داخلين على فضيحة)، وهنا أدركت أن الساعة الصفر قد حانت والمعركة قادمة لا محالة وبقي أن أعرف اسم الضحية هذه المرة وسبب الإشتباك وكدهون. للأسف كان لا بد أن أتخلى عن الحذر وأتدخل بشكل مباشر وأرضى فضولى وأسألها أنت عايزة الطلبة ليه يا أم عباس، أنت مش جوزتى أسماء خلاص؟ فأخذت نفس عميق وقالت بإدعاء مسرحى ردىء: أبوة يا أستاذ جوزت البت أسماء خلاص، لكن المرة دى بقى هزف أبو أسماء ذات نفسه، وهنا جاء دورى لأطلق شهقة الاندهاش والإتارة، وبسذاجة أحسد عليها قلت لها كم



## تقدمت «أم عباس» كتيبة النساء المتوجهة إلى كشك ضرتها وفي يدها الطبلية «لزوم الفضايح والجرسة»

عايزة تتجوزى تجوزى جوزى يا كارثة يامقشفة يامصدية يا خطافة الرجالة، ماتلعي يا روح الروح وتفرحيني جمال خطوتك.. وأخيراً ظهرت فائزة متمنرة ومستعدة تماماً تفرجها جمال خطوتها العنيفة جداً على غير المتوقع، فتراجعت أم عباس للخلف من تأثير الخضة (أول مرة تصعب على) ولكنها لحظات واستردت مكانتها وتبادلوا الشتائم الصباحية الجميلة مع بعض الفلكور المصرى المحب لرجل الشارع مع فاصل من الفنون الشعبية فى الرده والتمنر وتقطيع الهدوم، وانقسم جمهور الحاضرين لفريقين فريق يشفق على فائزة وفريق آخر يدعم موقف أم عباس التى كان لها الغلبة فى النهاية وانتصرت بالضربة القاضية مع إعطاء المهزومة مهلة يومين للهجرة لآى منطقة أخرى مايكونش فيها عربى وكدهون.. عاش الاتحاد النسائى الشعبى بقيادة أم عباس. ■

والراجل اتورط فى جوازة، هاتعملى إيه دلوقتى؟ ردت بهدوء وقد استحضرت روح ريا وسكينة وتخنت لى صوتها مع رفع الحاجب الشمال (أنا كحسن خفت منها) اقف فى البلكونة دلوقتى يا أستاذ واتفرج هاعمل إيه فى عروسة الغافلة.. وسابتنى مسبهل من تهديدها ولبست عباية الخناقات ونزلت وأنا طلعت البلكونة زى ما قالت لى واتفجنت بموكب نسائى مهيب تتقدمه أم عباس بخطى سريعة وفى يدها طبلية تدقها بانتظام كالمسحراتى (لزوم الفضايح والجرسة) وخلفها بناتها الأربعة وبعض السيدات المهذبات الللى بتحب تجامل فى مثل هذه الظروف بالزغاريد والهتافات القبيحة متجهين لكشك الست فائزة الللى على ناصية الشارع وبدأت الحفلة بأغنية الصبوحة الشحرورة عاشقة وغبانة والنبي بصوت أم عباس وخلفها أسماء بالطبلية وقد تجمع العامة والدماء، فصرخت أم عباس بأعلى صوتها على دقات الطبلية

فاهم بقى لما ست عازبة ترجع بيتها من غير طرحتها وكدهون.. طيب وعربى عمل إيه؟؟ عامله اسود، هايعمل إيه البعيد، اتكنم وقعد مكبوس طول الليل مانطقش، بس تانى يوم لما قابلها استقوى وشم نفسه ورجع يقولى لازم يتجوزها علشان سمعتها باظت بعد العلقة الللى أخذتها وطرحتها الللى قلعتها.. قلت له ضحكت عليك يا خايب؟؟ تسبب الدهب (الللى هى أم عباس) وتبص الفالحو (الللى هى فائزة) هو أنا قصرت معاك فى إيه ياعربى علشان تدخل على بضرة؟؟ يعنى الناس تقول على إيه مش مالیه عينه ولا بقى معيوبية وجوزها راح لست تانية.. وانفجرت فى البكاء وهى تقول الضرة مرة ولو كانت جرة.. ولسه هاتعاطف معها صرخت فى وشى وقالت قطيعة تقطع الرجالة كلهم (أكيد من ورا قلبه). وكدهون.. قلت لها ما هو أنت غلطانة برضة حبكت يعنى تضربها علقه كده الموضوع كبر والتخطب واتعد

روزانہ 2

یرسمها:  
مصطفیٰ سالم



مین جاب سیرة الجواز؟ إحنا هنجرب بس!

هو



مصطفیٰ سالم  
2021



ترسمها:  
ياسمين مأمون

ولما انت مالکش فی الجواز کنت بتجربه لیه؟!

وهي

ياسمين



## أسامة سلامة

# أخطر ما يواجه مجتمعنا



كان من الصعب تعليم الفتيات أو الموافقة على عملهن أو زواجهن خارج العائلة، الآن أصبحت هذه الأشياء طبيعية، بل تسعى إليها الأسر بمختلف طبقاتها، أيضا ارتداء الفتيات للبنطلون كان مستهجنا عند ظهوره، أما في وقتنا هذا فصار من الملابس المعتادة حتى إن هناك من ينادى بعودة المرأة لارتداء الفساتين، كما أن خروج المرأة من دون حجاب كان في فترة: خصوصا في الريف صعبا، حتى إنه كان يُنظر إلى مَنْ لا ترتديه إنما إنها غير مسلمة أو خارجة عن القواعد الدينية، الآن أصبح الأمر عاديا، وحتى وقت قريب كان ختان الإناث ضرورياً وعند البعض توجهها دينياً، حالياً لدينا قطاع عريض يرفضه ومقتنع بأضراره وأنه ليس من الدين، بل إن بعض الأغاني في الأفراح الريفية حتى وقت قريب كانت بها عبارات ومعان لو قبلت الآن لفاقت ما فعلته عضوات النادي الأرستقراطي، وهذه الأغاني لم تكن تلقى رفضاً أو استقباحاً وقتها من المجتمع؛ لأنها كانت في إطار المرح والفرح.

وفي قضية سيدات الجزيرة لفت نظري أنه لم يكن هناك أي استنكار من أعضاء النادي، بل إن بيان رئيس النادي كان في مجمله دفاعاً عن العضوات.. هذه القضية أيضا كان من الممكن أن تقودنا إلى مناقشة أضرار التلصص وخطورة نشر فيديوهات وصور المواطنين دون علمهم بهدف فضحهم، وكان يجدر بنا أن نحدد ما هي الخصوصية في زمن الفيس بوك وتويتر وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، والتي كسرت كثيراً من قواعد الخصوصية، وكنت أتمنى أن تصل بنا المناقشات إلى الجواب على السؤال متى يكون النشر جريمة؟ ومتى يكون مباحاً بعد التطورات إلى حدثت في تكنولوجيا الاتصالات؟ وفي كل الأحوال أنا هنا لا أحكم في القضية ولا أنحاز إلى طرف، ولكن أوصف حالة خطيرة وهي أن كل شخص يحكم بمعياره وأفكاره ويريد فرض وصايته على الجميع تحت دعوى الحفاظ على قيم المجتمع، وهذا أخطر ما يواجهنا، فنحن لا نناقش ولا نسمع بعضنا بعضاً ولا نقبل من يخالفنا في الرأي أو المعتقد؛ بل نصل إلى حد اتهامه بالكفر والخيانة والخروج على الأخلاق، وهو ما يحدث انقساماً في المجتمع ويقودنا إلى حالة استقطاب حادة في كل المجالات وفي كل القضايا، وهو أمر لو تعلمون خطير. ■

تعمدت أن أنتظر عدة أيام قبل أن أكتب في قضية سيدات نادي الجزيرة، حتى أعرف ما سنتهي إليه الواقعة، وكما كنت أتوقع انتهت إلى لا شيء، وكان شيئاً لم يحدث، وهو أمر تكرر كثيراً مع وقائع شغلت الناس وامتلات بها مواقع التواصل الاجتماعي، ثم تنتهي إلى «ولا حاجة»، وهي كلمة عامية تعبر عن الفراغ والكلام غير المجدي والمناقشات العدمية التي ترهق الأذهان لعدة أيام ثم تذهب غثاء مثل الزبد؛ لأنها لا تنفع الناس ولا تمكث في الأرض، وفي اعتقادي أن قضية نادي الجزيرة هي نموذج لما يواجه مجتمعنا من أخطار تحتاج إلى مواجهة سريعة الآن قبل الغد، وأبرزها الإدانة الأخلاقية الجاهزة، فهناك من أدان السيدات لأنهن صنعن تورته وجانوهات على هيئة أعضاء جنسية في احتفال بعيد ميلاد إحداهن، ووصل الأمر إلى مطالبة النائب العام بالتحقيق معهن دفاعاً عن المجتمع والأخلاق، وفي المقابل ظهر من دافعوا عن سيدات الجزيرة تحت قاعدة الحرية الشخصية، وطالبوا النائب العام أيضا بالتحقيق مع مَنْ صورَ احتفال السيدات دون علمهن ونشر صورهن على مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبار أن مَنْ قام بهذا الفعل ارتكب جريمة انتهاك الخصوصية والتلصص والتجسس والنشر.

الطرفان طلبا اللجوء للنائب العام وتطبيق القانون من وجهة نظرهم، لكن لا أحد منهما ناقش ما هو مفهوم الأخلاق؟ وهل هو واحد في مجتمع متعدد الطبقات؟ أم يختلف من مكان إلى آخر، ومن بيئة إلى أخرى؟ لا شك أن القيم الراسخة واحدة مثل المحبة والسلام والصدق وعدم الكذب ورفض الاعتداء على الآخرين وغيرها من الثوابت الأخلاقية، ولكن الأعراف الاجتماعية متباينة، فما يقبل في المدن الكبرى قد يكون مرفوضاً في الريف، وما هو عادي في المنتجعات السياحية والكومبوندات الفاخرة والمغلقة على ملاكها قد تستهجنه الطبقة الوسطى، وبعض العادات في العشوائيات يعتبرها البعض عيباً في أوساط أخرى، ومن تلقى تعليماً أجنبياً أو عاش في الغرب لفترة قد تختلف تصرفاته عن من لم يختلط بالأجانب، فالتصرفات الاجتماعية من احتفالات وملابس ومأكولات ومشروبات وطريقة الكلام وغيرها مختلفة من طبقة إلى أخرى، كما أن هذه الأمور تتغير باختلاف الزمان ومع مرور الوقت، مثلاً في الصعيد

**أ.د. أحمد شاهين**

**أستاذ علم الفيروسات  
وعضو مجلس الشيوخ:**

# اللقاح هو طوق النجاة



أكد دكتور أحمد شاهين أ. علوم الفيروسات بكلية الطب جامعة الزقازيق وعضو مجلس الشورى أن العالم يكاد يحبس أنفاسه من الارتفاع الكارثي والأرقام المفرعة لحالات الوفيات بسبب فيروس كورونا المستجد، لافتاً إلى أنه مؤخراً ظهر في الأفق عدة تطعيمات بعد مخاض عسير، حيث يعتبر اللقاح هو طوق النجاة، لأن فيروس كوفيد 19 في أشده حالياً، ولن يفلت العالم من عنفه وشره إلا باللقاح.. لافتاً إلى أن الدولة في حالة تأهب لمقاومة هذا الفيروس من خلال تدريب البالطو الأبيض على تطبيقات بروتوكولات العلاج المحدثة.. حول أنواع اللقاحات الموجودة ومدى فاعليتها ومدى أثارها الجانبية، وحقيقة تقنية لقاحي فايزر وموديرنا الأمريكيين اللذين سببا رعباً للعالم والعديد من الأمور المهمة والمعلومات حول فيروس كورونا كان الحوار.

حسب الين، والسيدات الحوامل لا يأخذنه، ميزته أيضاً سهولة النقل، وأنه لا يفسد لمدة 6 أشهر، واللقاح الصيني آمن، ونزل منه كميات كبيرة كدفعة أولى إلى مصر، والدفعة الأولى ستكون بالمجان لاهتمام القيادة السياسية بالشعب، نظراً لأن فاعليته تمثل 96% والاستجابة المناعية له جيدة.

## ■ وماذا عن اللقاحات الأمريكية؟

– هناك اللقاحات الأمريكية التي ظهرت حديثاً وهما نوعان، فايزر / موديرنا، وهو ما أشيع عن أن لهما مخاطر، حيث ثبت أن الكلام عار من الصحة، لأنه تمت تجربتهما على مواطنين بالكونغو للوقاية من أحد الأمراض المنتشرة هناك، وهو مرض يسمى «الابلاه» وهو نوع من أمراض النزيف الدموي القاتل، حيث يقتل أربع أخماس المصابين به، وثبتت فاعليته دون حدوث أية مضاعفات

## ■ وماذا عن اللقاح الروسي والبريطاني؟

– اللقاح الروسي أثبت استجابة مناعية بنسبة 92% للشباب وأثبت مناعة في كبار السن وأثبت نجاحاته. وهناك لقاح أكسفورد، وهو بريطاني، وقد

مشاركة مع الصين في هذا الأمر، بالإضافة إلى تركيا ومصر وبنجلاديش وأندونيسيا، وكلمة مشترك أي مساهم بالأموال، بحيث يتم توزيع التطعيم بمقابل مادي بسيط للمشاركين، مصر من الدول التي كانت مشاركة فيه وأحضرت 50 ألفاً وسيصل لنا في مصر دفعة ثانية، مصر لديها قاعدة عظيمة ومفخرة الشرق والغرب أي قلعة تصنيع التطعيمات من «Vasin» هو معمل كبير لتصنيع التطعيمات، لذلك الصين تعاقبت مع عدة دول من التي لديها معامل ذات نقه ومن ضمن تلك الدول مصر لتصنيع كمقر أيضاً لتصنيع التطعيم وتوزيع التطعيم للقارة الأفريقية بما فيها مصر.

مصر قريباً ستصنع اللقاح الصيني وستوزعه على كل دول أفريقيا.

## ■ حدثنا أكثر عن اللقاح الصيني؟

– اللقاح الصيني ميزته أنه أولى، أي نأخذ الفيروس ونضعفه أو نقله ونعطيه للمريض، ولا يحتاج إلى تخزين أو درجات حرارة معينة، إنما الحرارة العادية 8 درجات مئوية في تلاجة عادية، الجرعة الخاصة بالفيروس تختلف من شخص لآخر، تؤخذ من جرعة إلى جرعتين



## نسرین عبدالرحیم

■ في البداية ما أنواع اللقاحات أو التطعيمات الموجودة ومدى فاعليتها وهل لها آثار جانبية؟

– هناك أكثر من 150 لقاحاً، أربعة فقط تم إجراء تجارب سريرية عليها، ويجب تذكر أن اللقاح لا يعطى للمريض إنما يعطى للسليم كي لا يصاب بالمرض.

الصين بدأت تأخذ الطرق الأولى من خلال استحضر الفيروس وإضعافه أو قتله ثم إعطائه للمريض، وهذا الأمر متعارف عليه منذ القدم، وفاعليته في القضاء على الفيروس 96%، وقد وصلت لمصر الدفعة الأولى من اللقاح الصيني وستوزع بالمجان، أول دفعة وصلت 50 ألفاً من الإمارات، والإمارات من ضمن الدول التي كانت

## روز اليوسف

لإصابة الإنسان، فكلما كانت الكحة شديدة تصل إلى 6 أقدام.

لذلك المفروض الالتزام بالإتيكيت، واستخدام منديل، ولا بد للحماية من ارتداء الكمامة لأنها خط الدفاع الأول، لأن هناك دراسات أثبتت أن الكمامة تمنع وصول الفيروس إلى الأنف.

لذلك أقول إن اللقاح الحقيقي هو وعي الإنسان وأن يعرف أن التباعد الاجتماعي هو طوق النجاة، ويعتنى بنظافته، وأن يعرف أن أكثر طرق انتشار العدوى الأفرح والمأمم والموالد.

■ ما حقيقة الموجة الأولى والثانية والثالثة لكورونا؟

- ظهرت 14 سلالة على مستوى العالم من السلالات لكورونا تختلف هذه السلالات من الشدة والخطورة والجرعة المعدية، هناك سلالة شريسة جدا مثل التي كانت في إيطاليا وفرنسا ينقلها الإنسان بتقلاته.

ومثل الأردن كانت في الموجة الأولى هادئة والثانية شديدة، ومصر أيضا ولكن تعرضت تلك الفيروسات إلى 200 طفرة.

■ ما تقنية لقاح فايزر وموديرنا اللذين سببا ذعرا للعالم؟

- لقاح فايزر يعد أعلى لقاح، لأن تصنيعه يكون بتقنية عالية جدا، تؤخذ منه جرعتان، هو نوع من البرامج الجينية تدخل الخلية تصنع جزءا من الجينات الفيروسية وهو أمر يكي أمانى وفاعلية 94%.

■ ما شروط إقرار منظمة الصحة العالمية؟  
- التجارب السريرية، وتظل سنة واثنين وثلاثا، لكي تقول إذا كان أمنا أم لا؛ ولكن نحن الآن في أمر يتطلب عجلة.

■ وما تفسير انكسار موجة فيروس كورونا لفترة ثم عودتها؟

- لأن كورونا من الفيروسات التنفسية لها موجات تزداد وتنقص، ترتفع وتنخفض، وخصائص الفيروسات التنفسية أنها تعتمد على الجو ودرجة الحرارة، وتعتمد على المناعة المكتسبة، وفي الموجة الثانية ربما من لم يصب سوف يصاب.

■ وهل سيظل طوال العمر؟ وإذا كان لا.. متى تتوقع انتهاءه؟

- لن يظل طوال العمر وأتوقع انتهاءه بعد الموجة الثالثة، واللقاح الآن هو سيد الموقف وطق النجاة للبشرية جميعا، واللقاح كاف لـ 50% من سكان العالم.

■ ما حقيقة العلاج بيلازما المريض؟

- البلازما عبارة عن دم المريض المتعافي الذي يكون مر على تعافيه 14 يوما، لأن نسبة الأجسام المضادة تتزايد حتى ثلاثة أشهر ثم تنخفض، ويكون الإنسان ليس لديه مناعة ضد الفيروس، نأخذ البلازما ونعطئها للمريض شرط أن يكون خاليا من الأمراض الفيروسية مثل الإيدز والفيروسات الكبدية وتكون البلازما عاملا مساعدا وأسرع لشفاء المريض من أى وسيلة أخرى وتقلل من حدة المرض. ■



## مصر قريبا ستصنع اللقاح الصينى وستوزعه على كل دول إفريقيا

الصينى هو الأمان من حيث الآثار الجانبية، والأمريكي صنع بتقنيات عالية، ونجن حتى الآن نحاول أن نضع شمعة لتضيء نفقا مظلما لأجل إنارة الطريق للمقاومة والاجتهاد، ولكن علميا لكي يظهر تأثير أى تطعيم بصورة كاملة يتطلب الأمر سنوات.

■ وماذا عن التجارب السريرية التي يتم إجراؤها حول مدى أمان التطعيمات؟

- التجارب السريرية محدودة 100 ألف، و30 ألفا، فمنذ القدم لم يكن هناك علاج أو تطعيم لمرض الحصبة ومرض الكلب، ولكن مع الوقت اكتشف التطعيم وثبت فاعليته، وكذلك الأمر في مرض شلل الأطفال والذي للأسف بدأ يظهر الآن في بعض الدول بأفريقيا نتيجة لتطور الفيروس.

■ ما المعلومات المغلوطة عن كورونا؟

- هناك من قال إن كورونا يعيش في الماء، وهناك من قال مياه الصرف، وهذا خطأ وموضوع أثار جدلا كبيرا، وأشعل صراعا كبيرا بين العلماء، وهناك من قال إنه يعيش على الأسطح، وهو أمر نادر، وهناك من قال يعيش على النقود والجرائد، وهذا غير صحيح، وهناك من قال من مقابلة المريض وهذا أيضا ليس دقيقا، فلكي تصل العدوى تتطلب من 15 إلى 20 دقيقة.

■ وما أخطر طرق نقل العدوى؟

- أخطر الطرق لنقل العدوى هو السعال، فالسعلة الواحدة بها 3000 رزاز، كل رزاز به 10 آلاف من الميكروبات، وتكفي 10 ميكروبات

أظهر استجابة مشجعة لكبار السن، وقوية للشباب، وهو يحمي الفرد الأكثر عرضة للمرض، أى يستطيع وقف ظهور كورونا، ومن مميزاته أنه أرخص كثيرا من اللقاحات الأخرى، ميزة فايزر سهولة نقله وتوزيعه.

■ وكيف يتم تصنيع اللقاحات الخاصة بكورونا؟

- هناك نوع من اللقاحات الخاصة بكورونا يستخرج من الفيروسات الغدية، ويكون من خلال تنشيطه بجرعات جينية ويحقن بجسم الإنسان ويعطى نتائج جيدة، ليس له آثار جانبية.

وهناك نوع من اللقاحات يكون من الحشرات، أى يستخدم فيروسات الحشرات المعدلة وراثيا ويضعها في حشرة مثل حشرة العسي، وتنتج بروتين كورونى الذى يحصده ويحوله لللقاح ومن عيوبه أنه غالى الثمن وصعب حفظه.

■ وما صحة الحديث عن إمكانية قيام أمريكا بتصنيع أو زرع شريحة كما ردد البعض؟

- كلام غير صحيح وخيال علمي، حيث كان يعتقد البعض أيضا أنهم يمكن أن يحكموا العالم من خلال التطعيم، والدليل على عدم صحة هذا الحديث أنه ظهر العديد من التطعيمات من عدد من الدول.

■ وما مدى أمان اللقاحات التي ظهرت على حياة الإنسان؟

- كل اللقاحات التي ظهرت ليس بها تصريح من منظمة الصحة العالمية، ولكن يعد اللقاح



تبذل الدولة جهودًا لمواجهة تفشى فيروس «كورونا» على جميع القطاعات، منها قرارات مجلس الوزراء بتحديد شروط ونسبة حضور محدودة قاعات الأفراح ودور المناسبات الموجة الثانية للفيروس.. وهو ما يؤثر بالضرورة على طبيعة تلك الاحتفالات.. فهل تغيرت مظاهر الزواج في زمن «كورونا» أم أن البعض اتجه للتحايل على تلك الشروط؟! «روزاليوسف» ترصد في السطور التالية المتغيرات التي طرأت على إقامة حفلات الزفاف من جميع الجوانب، سواء من أصحاب الأفراح أو العاملين بالقاعات أو حتى نشاط المأذون.. كل طرف في الحكاية يرويها من زاوية مختلفة؛ ليضيف بُعدًا آخر.

ابتسام عبدالفتاح



شائعة سحب دفتر المأذون تسببت في زيادة الإقبال على الزواج

## قاعات الأفراح COMPLETE.. و«ليلة العمر» تتحدى كورونا!

«كورونا» حتى الآن. من جانبه، أكد المأذون عبدالمحسن محمد، أن عقود الزواج لم تتأثر بـ«كورونا»، مشيرًا إلى أنه يعقد ما بين عقدين وثلاثة في اليوم الواحد. وتابع: «هذا لا يمنع أن رسوم المأذون في عقد الزواج انخفضت قبل «كورونا» بدلًا من كنت أحصل على رسوم 1500 جنيه في عقد القران حاليًا أحصل على 800 جنيه نتيجة لتراجع الأحوال الاقتصادية بسبب جائحة كورونا». وأضاف: «على الالتزام الكامل بتطبيق الإجراءات من أجل التماسي مع تعليمات الدولة من خلال التباعد الاجتماعي، وأشترط على أصحاب الفرحة عدم وقوف الحضور حول طاولة كتب الكتاب وعدم الجلوس سواء العريس والعروسة

إسلام عامر، نقيب المأذونين، قال لـ«روزاليوسف» إن «عقود الزواج انخفضت بشكل كبير منذ بدء جائحة كورونا في مصر في مارس الماضي ما تسبب في خسائر تجاوزت 60 مليون جنيه.. لكن تحسنت الأمور في الشهرين الثلاثة الأخيرة، كما أن رسوم المأذون انخفضت إلى 30 و40% في زمن كورونا». وتابع: «نأمل ألا يصدر قرار إغلاق دور مناسبات: لأن هذا القرار يتسبب في إحجام الأسر على إتمام زواج أبنائهم وتأجيل العديد من مراسم الأفراح وعقد القران.. لكن يمكن مواجهة تجاوزات بعض القاعات»، مؤكدًا على اتباع المأذونين جميع الإجراءات الاحترازية، التي دعت إليها الدولة، وأن النقابة لم تتلق معلومة بإصابة مأذون بفيروس

نقيب المأذونين:

60

مليون خسائر  
المأذونين منذ  
بدء جائحة  
«كورونا»



قبل وأثناء «كورونا»: لأننا نقدم نفس الخدمات، لم يختلف شيء، بالعكس نسبة الإقبال على الحجز زادت».

وتابع: «لا يوجد فرق سوى أن رواد القاعة أصبحوا يرتدون الكمامات فقط.. وبعد بدء الحفل يكون أغلب الحضور من غير كمامات»، موضحاً: «يبقى من الصعب علينا إلزام الحضور بارتداء الكمامة.. وهذا تسبب في إصابة شباب من العاملين بالقاعة نتيجة رفض الحضور ارتداء الكمامة.. وللأسف أيضاً

أصحاب الفرح دائماً ما يرفضون تقديم وجبات مُعلبة بل يشترطون تقديم وجبات سرفيس.. والعميل يقول إنها ليلة العمر وربنا هيسترها وهتعدي». وفي إحدى الفيئات التي تُوَجَّر لإقامة الأفراح، قال «أحمد» مسئول الحجز بالمكان: «نحن تستقبل أعداداً تتجاوز 500 فرد في القاعة فسي كل مناسبة، والحجز مفتوح بشكل دائم»، مشيراً إلى أن المكان لا يخلو من مناسبة واحدة على الأقل أسبوعياً.

وأضاف: «الأفراح تعقد بالفيلا منذ شهر سبتمبر الماضي.. ولدينا حجوزات أفراح حتى شهر أكتوبر المقبل». وعن سبب قائمة الانتظار الطويلة رغم الجائحة، قال إن ذلك يرجع لعدم وجود مخاوف في تنفيذ الحجوزات، موضحاً: «لدينا رخصة مطعم بالتالي لو أغلقت القاعات هتشتغل برخصة المطعم».

من جانبه، قال الدكتور يحيى الفقى، استشاري الباطنة بكلية طب قصر العيني، إن التجمعات هي السبب الرئيسي في تزايد الإصابات بفيروس «كورونا»، مشيراً إلى أن «أغلب الحالات التي تتردد على عيادته الخاصة أصيبوا بالفيروس نتيجة تواجدهم في أماكن تجمعات ومناسبات أفراح.. لكن هذا لا يمنع أن الحل الأمثل هو التعايش مع فيروس كورونا مع الحفاظ على التباعد الاجتماعي».

وأشاد «الفقى» بخطة الحكومة المصرية في التعايش مع فيروس «كورونا»، التي حظيت بإعجاب العالم، مؤكداً أن «المواطن أصبح أكثر وعياً عن وقت بداية الجائحة الموجة الأولى، فالمواطن بمجرد ما يشعر بالبرد أصبح يذهب إلى الطبيب ويعتبر نفسه حالة اشتباه بكورونا ويأخذ علاج بروتوكول وزارة الصحة».

وتوقع «الفقى» أن تزيد حالات الإصابة والشفاء خلال الفترة المقبلة، مع اختفاء الوفيات بفيروس «كورونا».



تري ميرنا أن «السفر يمكن أن يعوّض في المستقبل لكن ليلة الزفاف فمن المستحيل أن تحدث مرة أخرى في المستقبل»، مؤكدة أنها عزمت كل أقاربها وأصدقائها على الفرح، قائلة «كورونا أصبحت أمراً واقعاً».

#### ■ القاعات «كوميديت»

انتقالاً إلى مسئولى قاعات الأفراح، قال أحد أصحاب قاعات الأفراح: «القاعة مغلقة منذ شهر مارس الماضي بناءً على تعليمات مجلس الوزراء». موضحاً أن الأفراح تُعقد في القاعات المفتوحة فقط. واستطرد: «تكبدنا خسائر فادحة نتيجة استمرار الغلق من دفع أجور ومياه وكهرباء وضرائب وعمالة».

لكن على ما يبدو لم يكن حال جميع أصحاب القاعات، ففي إحدى قاعات الأفراح بمنطقة الرماية، كان يجلس القائم على إدارة القاعة يستقبل حجراً تلو الآخر، وكان الأمر طبعياً، والمفاجأة أنه عندما أعلنت عن نيتي في حجز القاعة قال: «القاعة مشغولة حتى شهر يوليو المقبل، وهناك قاعتان في المكان، الأولى تسع 250 فرداً، والثانية 350 فرداً.. شوفي حضرتك تحجزى يوم إيه وعدد الأفراد بالضبط (مؤكداً أن نسبة الإشغال 100%)».

وعن الفرق في أسعار الحجز قبل وأثناء الجائحة، أوضح مدير القاعة الذي يُدعى باسم أن «لا يوجد فرق في الأسعار

والشهود ووكيل العروسة فقط»، موضحاً أنه يرى الكثير من التجاوزات داخل قاعات الأفراح وتزايد عدد الحضور عن الحد المسموح به وعدم ارتداء الكمامات، سواء من القائمين على أعمال القاعة والحضور.

وحول شائعة «سحب دفاتر المأذونين وإيقاف عقد القران» أوضح أن تلك الشائعة ساهمت في حدوث إقبال كبير من الناس على عقد القران خوفاً من إلغاء العقود بالفعل.

< ليلة العمر تتحدى «كورونا» في سياق آخر، تقول نورا محمد، التي تزوجت قبل أسابيع قليلة، أنها أصرت على إحياء فرحها في إحدى قاعات الأفراح، رغم محاولات العريس وأسرته في إلغاء الفرح والاكتفاء فقط بعقد القران وتصوير السيشن».

وتقول: «مفيش فرح دون تجمع كل الأصدقاء والمعارف، هي ليلة العمر واحدة، والحمد لله الفرح خلص على خير وكانت ليلة من أحلى الليالي رغم أن القاعة كان بها أكثر من 300 شخص». لم يختلف الأمر كثيراً بالنسبة لميرنا حامد، إذ اختارت أن يقام فرحها في إحدى قاعات الأفراح المغلقة ورفضت ضغوط العريس وبعض المحيطين بها للزواج دون فرح خوفاً من العدوى بفيروس «كورونا»، وتوفير تكاليف الفرح للسفر لقضاء شهر عسل.

آداب شرعية فى التعامل مع « كورونا »

# التنمر

على مرضى « كوفيد 19 »  
حرام.. والاستهتار بالوباء إثم

صبح مجاهد



مع تزايد خطورة وباء كورونا «كوفيد 19» وسرعة انتشاره فى موجته الثانية تزايد الحديث عن كيفية التعامل مع هذا الوباء، وبرز معها الحديث عن وجود آداب وواجبات وضعها الإسلام فى زمن الأوبئة للحد منها والتقليل من خطورتها فى ضوء ما تشير إليه التقارير المتتابعة من سرعة تطور وانتشار فيروس كورونا؛ حيث تشير التقارير إلى أن الخطر الحقيقى للفيروس هو فى سرعة انتشاره، وشدة تأثيره، وأن المصاب به قد لا تظهر عليه أعراضه ولا يعلم أنه مصاب به، ولكنه ينشر العدوى فى كل مكان ينتقل إليه.

أن يصبر، وأن يتوكل على ربه تبارك وتعالى، وأن يأخذ بالأسباب، وأن يعزل نفسه حتى لا يلحق الضرر بغيره. وقالت فى فتوى لها ردا على سؤال بأن «جل مصاب بوباء «كورونا»، ومع ذلك يمارس حياته بشكل طبيعى ولا يعزل نفسه، فهل هو آثم شرعاً؟» إنه مع الأسف الشديد بعض الناس لا يبالي بخطورة الوباء ويمارس حياته بشكل طبيعى مع علمه بحمله للوباء، وإن أول من يتأذى من المصاب هم أسرته والمقربون منه، وهذا إثم عظيم وجناية كبرى؛ لقوله تعالى: «قد خسِر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرماً ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين»، فوصف الله تعالى المستهتر بحرمة النفس البشرية بالخسران والضلال المبين، وفى هذا أعظم رادع من التهاون والتفريط فى كل ما يؤدى لهذه النتيجة.

وأكدت اللجنة أنه يجب على من ابتلى بهذا الوباء أن يصبر على قدر الله تعالى، وأن يأخذ بالأسباب، وأن يعزل نفسه إما بالمستشفى إن تيسر له، وإما فى بيته مع الالتزام بإرشادات وزارة الصحة بهذا الشأن، وفى الوقت الذى نام فيه المصاب بعزل نفسه فإننا نؤكد على حرمة جميع أشكال التنمر وإظهار العداوة للمصاب



د. نظير عياد

عياد: النبى- صلى  
الله عليه وسلم- أمرنا  
بأخذ الحيطة والحذر  
فى مواجهة الأوبئة

■ استهتار بالأنفس

فيما قالت لجنة الفتوى الرئيسية بمجمع البحوث الإسلامية إن وباء «كوفيد 19» ابتلاء من الله تعالى، ومن ابتلى بهذا الوباء فعليه

وكانت «هيئة كبار العلماء» بالأزهر أولى الهيئات الدينية التى أصدرت بياناً مفصلاً بالضوابط والآداب الشرعية فى التعامل مع «كورونا»، كان أولها اعتبار ارتداء الكمامات التى تقلل من فرص الإصابة بهذا الفيروس المهلك المميت؛ واجباً شرعياً فى سائر تنقلات الإنسان أو حال مخالطته لآخرين، وهذا واجب وألزم فى صلاة الجماعة حتى لا يقع المصلي فى إثم المخالفة لقوله تعالى: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»، وتجنب المصافحة والسلام بالأيدي- والمعانقة والتقبيل من باب أولى- وذلك بناء على ما أوصت به الجهات المختصة: احتراماً من الإصابة به أو نقل العدوى، قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم: «لا ضرر ولا ضرار»: فدفع الضرر عن الأنفس واجب، والعمل بالاحتياط فى هذه الحال واجب كذلك.

كما كان من الضوابط الشرعية، التى أقرتها الهيئة لمواجهة «كورونا»، عزل أو انعزال من ثبتت إصابته أو ظهرت عليه أعراض الوباء أو اشتبه فى إصابته به، وذلك فى مستشفيات العزل أو فى المنازل؛ منعا من انتشار المرض والإضرار بالآخرين، وتجنب الذين يعانون من أمراض مزمنة أو أمراض مناعية، وكذا كبار السن أو المصابين بارتفاع فى درجة الحرارة، أو السعال، مع الترخيص لهم فى صلاة الجمع والجماعات فى البيوت.



د. محمد مختار جمعة

### وزير الأوقاف: لا حرج على من صلى في بيته في ظل هذه الظروف الراهنة

أوضح الأمين العام أن من ابتلى بهذا الوباء أن يصبر، وأن يتوكل على ربه تبارك وتعالى، وأن يعزل نفسه حتى لا يلحق الضرر بغيره؛ خصوصاً أن بعض الناس لا يباليون بخطورة الوباء ويمارسون حياتهم بشكل طبيعي مع علمهم بحملهم للوباء، وإن أول من يتأذى من المصاب هم أسرته والمقربون منه، وهذا إثم عظيم وجناية كبرى، مُحذراً من القيام بأي عمل من أعمال التتمير وإظهار العداوة للمصاب أو لأي من أفراد أسرته، فهذا أمر منهي عنه شرعاً.

#### ■ مظلة الشريعة

فيما أوضح د. مجدى عاشور، المستشار العلمي للمفتي، أن وقت الأزمات والشدة لها قواعد حتى نظل تحت مظلة الشريعة، أهمها درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة، كحرمة المصافحة حتى ولو بعد الصلاة منعاً لنشر المرض، كما يجب الأخذ بالأسباب، وكذلك عدم الاستهتار عند الاشتباه في أعراض المرض، كمن أصيب بإنفلونزا موسمية وهو لا يعلم هل هي «كورونا» أم لا، فعليه الالتزام بالعزل حتى عند الاشتباه بالمرض تطبيقاً لقاعدة «المظنة تنزل منزلة المأنة» في وقت الوباء.

ولفت إلى عدد من الضوابط المهمة في زمن «كورونا»، أهمها عدم احتكار المستلزمات الطبية؛ لاسيما «أنابيب الأكسجين»، والمغالاة في أسعارها حرام، فاستغلال حاجة الناس حرام وفي وقت الأزمات أشد حرمة، وهي من باب أكل أموال الناس بالباطل.. وقال: «إن أسوأ الأرباح ما كان على أزمات الناس وحياتها، ومن جمع الأموال على حساب صحة الناس أنفق تلك الأموال وهو يشترط أنها لأنه كما تدين تدان».



د. مجدى عاشور

### عاشور: «درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة» أهم قواعد الشريعة وقت الأزمات

الإسلامية د. «نظير عياد» إن هذا الوباء لا يفرق بين أحد وإنما الجميع مُعرّض للإبتلاء به، وهو ما يدفعنا إلى التعامل بأقصى درجات الحذر وعدم التهاون، والحرص على اتباع الإجراءات الاحترازية في مواجهته، من أجل المحافظة على النفس الإنسانية؛ خصوصاً مع وجود تزايد مستمر في أعداد المصابين، التي يلزم عنها تحمّل كل فرد لمسئوليته الشرعية والاجتماعية تجاه نفسه والآخرين.

أضاف عياد: «إن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمرنا بأخذ الحيطة والحذر في مواجهة الأوبئة والطواعين، ودلنا على ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية الضرورية، ووجهنا - صلى الله عليه وسلم - للتعامل مع تلك الأوبئة والأمراض، بالحفاظ على المجتمع والبيئة من مثل هذه الأمراض؛ لأجل الارتقاء بالوطن والحفاظ على مقدراته؛ خصوصاً البشرية منها.

أو لأي من أفراد أسرته، وندعو الجميع للتعاون والتكاتف في هذه المحنة، ونسال الله تعالى أن يرفع الوباء عن البلاد والعباد.

#### ■ الصلاة بالبيت أولى

من جهته أوضح وزير الأوقاف د. محمد مختار جمعة، أن الالتزام بالإجراءات الوقائية التي حدتها الجهات الصحية المختصة والالتزام بالتباعد الاجتماعي مطلب شرعى ووطنى وإنسانى، وبما أن مخالفة هذه الإجراءات قد تتسبب في أذى النفس أو أذى الآخرين أو أذى النفس والآخرين معا، والإضرار بالمجتمع وبالصالح العام؛ فإن عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية والوقائية إثم ومعصية. وإذا كانت هذه المخالفة إثمًا ومعصية فإن الأولى بمن يقصد بيوت الله (عز وجل) ابتغاء مرضاته أن يلتزم بها.

وشدد قائلاً: «إن طاعة الله (عز وجل) لا تنال بمعصيته ولا بأذى الخلق، ولذلك أكدنا على جميع الأئمة والعاملين بالأوقاف بتنبية المصلين على حرمة أذى النفس أو أذى الخلق، وأن المسلم الحقيقي لا يمكن أن يكون سبباً في أذى نفسه أو أذى غيره». لافتاً أنه لا حرج على من صلى في بيته في ظل هذه الظروف الراهنة، سواء أخصى على نفسه أم على الآخرين، أم كان قاصداً الإسهام في تخفيف الزحام وتحقيق التباعد الاجتماعى، وكل ونيته، والله من وراء القصد. نسال الله سبحانه أن يعجل بسرعة رفع البلاء عن البلاد والعباد، عن مصرنا العزيزة وسائر بلاد العالمين.

#### ■ مسئولية شرعية

من جهته قال الأمين العام لمجمع البحوث

د . منى حلمى

«غاندى» : يتجاهلونك.. يحاربوك..  
يحاولون قتلك.. يفاوضونك  
ثم تنتصر فى النهاية



غناء  
القلم

غارقًا فى دمائه النبيلة النقيّة. تلك الدماء  
التي كانت نذير شؤم، لكل أكلى لحوم البشر  
أحياء، ومُغتصبى الأرض، والكرامة. وكان  
بشارة خير ونور، للمقهورين، الفقراء،  
والمُعَدَمين، والنساء المقهورات.

تم اختيار 2 أكتوبر، مولد «غاندى»؛ ليكون  
اليوم العالمى لنبذ العنف؛ تكريماً له،  
وتدعيماً لسياسة اللاعنف، والعصيان  
المدنى، والمقاومة السلمية.

وفى 14 مارس 2015، فى لندن، فى ميدان  
البرلمان، أزيح الستار عن تمثال «غاندى»،  
وهذا التاريخ، يوافق مائة عام، حينما عاد  
«غاندى» إلى الهند، من جنوب إفريقيا؛ حيث  
كان يعمل بالمحاماة، لكى يتفرغ للنضال  
لتحرير بلاده، وكان يبلغ من العمر 46  
عامًا.

من مقولات «غاندى» :

- أيها الهنود لا تعاملونى كإله.
- لا تحل محل الناس. دعهم يكتشفون  
قدراتهم بأنفسهم.
- الفقر موجود لأننا نأخذ أكثر من  
احتياجنا.
- لولا المرخ والسخرية لانهمزمت فى أول  
معركة.
- لا تأس.. فالبحر لا يتسخ من قطرة.
- نحن موجودون بسبب النساء فلا تسيئوا  
معاملتهن.

من واحة أشعاري:

- لست ميسورة الحال
- أنفق المال بلا حساب
- لست ثرية بالمعنى المألوف
- لكننى أملك رصيذاً كبيراً
- فى بنك «الكرامة»
- و«تحويشة العمر» كلمات وحروف. ■

30 يناير 1948، كان يوماً حزيناً،  
مأساوياً، فى حياة الشعب الهندى، وفى  
حياة الشعوب المناضلة من أجل السلام،  
واللاعنف، والسيطرة الأجنبية، والعدل،  
والحرية.

«غاندى»، الروح العظيم، زعيم الثورة  
الهندية، ملهم الهند للعصيان المدنى الشامل،  
دون قطرة دماء، ونبذ العنف، والتعصبات  
الدينية التي تُفرّق وتُضعف، مُنصف طبقة  
«المنبوذين»، المؤمن بالعدالة بين النساء  
والرجال، المُحارب ضد زواج الأطفال، لم يكد  
يفرح بإعلان استقلال وطنه فى 15 أغسطس  
1947، وحصد ثمرة كفاحه، حتى قتله ثلاث  
رصاصات من شاب هندوسى متعصب.

ضرب «غاندى» بالنار، وهو الرجل نحيل  
الجسد، الذى أشعل النار فى بريطانيا،  
الإمبراطورية التي لم تكن تغيب عنها  
الشمس. راحت الإمبراطورية العظمى، وراح  
الشباب الهندوسى المتعصب القاتل، وبقي «  
غاندى»، وبقيت «الهند». درس بسيط،  
تكرره صفحات التاريخ، قديماً، وحديثاً،  
هنا، وهناك. لكن حلم الإمبراطوريات  
المستعمرة لا يروح، والقتلة المتعصبون  
دينياً لا يروحون. وسواء كان حلم استعادة  
إمبراطورية سياسية، واقتصادية، وعسكرية،  
أو حلم خلافة إسلامية، فهي ولو بعد ألف  
عام، ستصبح ذكرى من تراب بفضل الملايين  
من النساء والرجال، الذين يؤمنون أن  
«الحرية» هي الأصل، «الحرية» مثل الموت،  
قدر محتوم، كأس من حق الجميع أن يعرف  
مذاقها.

العالم كله، وأوله من هاجموه، وحاربوه،  
وسجنوه، وعذبوه، وشوهوا نضاله، يتذكر  
«غاندى» اليوم، وهو مُلقى على الأرض،

المقالات تعبر عن وجهة نظر كُتابها

# للفن فقط

إشراف: شيماء سليم



وقد أصبح للأفلام  
القصيرة «منصة»

أحمد آدم:

أنا غير صابر  
ولكني راضي



الكاتب الكبير مفيد فوزي  
يعتذر عن عدم كتابة  
خواطر فنية  
هذا الأسبوع

بعد عرض أحدث أفلامه (صابر وراضى):

# أحمد آدم: أنا غير صابر ولكنى راضٍ

الآخرين، فكانت شخصية «صابر» الأكثر قرباً لتلك الحقيقة خاصة أنه يشعر بعدم الرضا ومتسرع فى كل شىء بحياته ومتعجل ومعترض على الأحوال التى يمر بها دون النظر للنعم التى أعطاه الله... ومقابله مع «راضى» رجل الأعمال العاجز بطيء الحركة تعلمه الكثير من الصبر والرضا والقناعة بما لديه.

■ هل هناك تشابه بين شخصيتك فى الحقيقة وبين «صابر»؟  
- نعم إلى حد ما، فأنا على عجلة من أمرى وقليل الصبر وأتصرف بسرعة وأتحدث بسرعة، فعندما بدأت فى دراسة الشخصية وجدت أن الإعداد لها ليس صعباً لأن بها الكثير منى، على عكس شخصية مثل «القرموطى» والتى تحتاج لمجهود مضاعف.

■ كيف كانت كواليس التصوير فى وسط أزمة انتشار جائحة الكورونا؟  
- كان هناك رعب بين العاملين بموقع التصوير، وتطهير المكان بشكل مستمر، كما أننا قمنا بتأجيل تصوير بعض المشاهد لأكثر من مرة بسبب زيادة عدد حالات الإصابات فى العالم، خاصة أن تلك المشاهد كانت تحتوى على مجاميع كبيرة من الناس داخل الاستوديو، وبشكل عام استطعنا أن ننتهى من التصوير فى أربعة أو خمسة أشهر بسبب التوقف والتأجيل، كما قمنا باستبدال مشهد الحفل الذى كان من المقرر إقامته فى منزل «راضى» بحفل فى حديقة مفتوحة خوفاً من تصوير المشهد بمجموعة كبيرة من الناس فى مكان مغلق.

■ هل كنت راضياً عن موعد طرح الفيلم فى موسم رأس السنة؟  
- استأثرت بعض الشىء من العرض فى هذا الموسم، خاصة أننى معتاد على طرح أفلامى فى موسم نصف العام الدراسى، ففى هذا التوقيت الجمهور منشغل بالدراسة ولا توجد إجازات، بالإضافة إلى كون القاعات تتحمل عدداً محدوداً من الجمهور بسبب الإجراءات الاحترازية، ولكنى لم أعلق كثيراً على الأمر لأننا نمر بظرف عالمى صعب ويؤثر على كل دول العالم، وفكرة استمرار صناعة السينما عندنا أهم من فكرة

■ ما الذى جذبك لبطولة فيلم (صابر وراضى)؟  
- كنت أبحث عن عمل يُقدم فكرًا مختلفًا، وانشغل بالى فى الفترة الماضية بفكرة «الرضا والقناعة» التى بدأت فى التلاشى تدريجياً بين الناس فى الـ30 عاماً الماضية. فوجدت أن الأغلبية أصبحوا متسرعين ولا يصبرون على شىء ويلقون فشلهم على الظروف المحيطة وعلى



## آية رفعت

اللفظ وهو يبحث دائماً عن كوميديا الموقف والتي تتناسب مع الشخصية الفنية التى بناها «أحمد آدم» منذ [ALCARNET - a j j e t r o , - l j t o n](#) الدرامى على مشهد من مشاهد الحياة والقيمة الإنسانية التى يرسلها فى إطار كوميدي، ورغم المصير المجهول لأفلام السينما فى هذا الوقت العصيب، فإن «أدم» قرر خوض التجربة والنزول بفيلمه (صابر وراضى).. عن اختياره للفيلم والمشاكل التى واجهته ورأيه فى تطور الفن خلال مشواره الطويل يتحدث «أدم» لـ«روزاليوسف» فى الحوار التالى:





- الندم يكون وقتياً . فهذا العمر الذي قضيته بالمهنة مليء بالأعمال التي ندمت على تقديمها في وقتها أو بالندم على أعمال قمت بالاعتذار عنها وقدمها غيري بشكل أفضل، ولكن في النهاية كل دور يكون «نصيب ورزق» لصاحبه.

■ هل هناك أدوار مازلت تحلم بتقديمها؟

- بالطبع فأنا لم أخرج نصف ما لدى، وهذا ليس كلامي أنا، هذه شهادة كبار المخرجين الذين عملت معهم ومن أصدقائي.. ففي كل مرة أشعر بأني قدمت كل شيء يقولون لي لا يزال لديك الكثير الذي لم تقدمه بعد. وأنا منذ بداياتي كنت متمرداً، فلم أقبل بأى دور مكرر أو لست مقتنعاً به حتى لو «لأكل العيش».. ومازلت أحلم بدور تراجمي أو تاريخي أو مختلف عما قدمته من قبل، وهناك مواقف في الحياة أقوم بتدوينها لتكون أفكاراً لأفلام فيما بعد.

■ هل هذا سبب كونك صاحب أفكار أعمالك؟

- نعم، فأغلب الأفلام التي قدمتها كانت فكرتي عدا فيلمي (هو في إيه؟) وفيلم (هندي).. وهذه الأفكار كنت أقوم بكتابتها من الحياة الواقعية.. وأقوم بتخييل مشهد واحد تتم على أساسه بناء فكرة وقصة العمل.. فمثلاً في فيلم (ولا في النية أبقي) قمت بكتابة مشهد الاعتصاب في البداية ومنه قمنا ببناء باقي قصة الفيلم، ولدي أفكار كثيرة لم أقدمها بعد، وبعض الأفكار التي ستكون مناسبة لبعض الزملاء أكثر مني، ولكني أعاني من مشكلة عدم قدرتي على السعي والجري خلف فكرة أو عرضها على شخص ما. ■

## الكوميديا أصبحت «إسكتشات» وإفيهات «تافهة» والسوشيال ميديا حولت الكتابة «قلش»

حيث إن كل فرد يقوم بكتابة منشور على الفيسبوك يحمل رأيه الشخصي ويجني به إعجاب القليل من الناس يصبح ناقداً فنياً.. رغم أن رأيه لا يمت للنقد الموضوعي البناء بصلة ويحمل أخطاءً إملائية كبيرة ويكتبه بلا علم ولا اطلاع ولا رؤية، فأصبح لكل عمل أشخاص يقومون بانتقاده بطرق غير موضوعية.

■ ألم تفكر في دخول عالم السوشيال ميديا للرد عليهم؟

- إطلاقاً، فأنا ليس لدي أي حساب شخصي على أي من هذه المواقع، ولم أهتم مطلقاً بمتابعة التعليقات الخاصة بأفلامي أو المقاطع التي يتم رفعها على الإنترنت أو الرد عليها، ولكن بعض الأصدقاء يرسلون لي بعض ما يكتب عني، وعلى النقيض يسعدني كثيراً التعليقات و«الكوميكس» التي تصنع على لسان شخصية «القرموطي» لأنه معبر عن لسان حال المواطن المصري في جميع المواقف.

■ هل ندمت على عمل قدمته خلال مشاركتك الفني؟

الموسم الذي يطرح فيه الفيلم. هل تم تقديم الدعاية التي تليق بالعمل؟

- إطلاقاً، ولكني لم أعاتب الإنتاج على هذا الأمر أيضاً، لأن المنتج ينفق على الدعاية الإعلانية الكثير لكي يحقق إيرادات عالية، ولكن في هذا الوضع الذي نمر به لن يحصد نصف ما قد ينفقه في الدعاية لقلة عدد دور العرض وعدد المقاعد المتاحة استخدامها بها.

■ هل هناك مشكلة في الكتابة السينمائية الكوميدية خلال الأعوام الأخيرة؟

- نعم، فهناك دوماً مشكلة في الكتاب الكوميديين، لأن الكوميديا من أصعب أنواع الفنون، وإذا لم يتم تقديمها بشكل جيد من خلال مضمون وأحداث وفكرة سوف تفقد قيمتها، وللأسف أصبح الأمر مؤخرًا مجرد إسكتشات أو مشاهد كوميدية غير مترابطة في الفكرة ومليئة بالإفيهات «التافهة» الخالية من المضمون، ورغم ظهور مواهب كثيرة في مجال الكتابة السينمائية والدرامية، فإن أغلب الذين يكتبون كوميدياً متأثرين بأسلوب مواقع السوشيال ميديا والتي تعتمد على «القلش والتريقة».

■ ما سبب تغييرك عن الدراما منذ عشر سنوات؟

- بصراحة لم أجد الأعمال التي ترضيني، فأنا أبحث دوماً عن عمل يقدمني بشكل جديد ومختلف، وكل ما يتم عرضه على موضوعات قد تكون في بدايتها قوية، ولكن بعد عدد من الحلقات القليلة أجد أن بها حشواً وأحداثاً لا تضيف شيئاً ووجودها مجرد مط وتطول حتى يتكون العمل من 30 حلقة. بشكل عام الكوميديا الناجحة لا تحتاج إلى مط وتطول، بل على العكس أغلب الأعمال الخالدة كانت أقل من 30 حلقة، وغير ذلك فأني أبحث عن موضوع جاد بعيد عن الكوميديا لأعود به للدراما، بحيث يكون بقوة دورى في مسلسل (حياة الجوهري) الذي قدمته في التسعينيات.

■ ما مصير مسرحية (يا تصيب يا تخيب)؟

- كنا نحضر لها العام الماضي للعرض بالسعودية، ثم عرضها هنا بمواسم مسرحية مختلفة، ولكن شاعت الأقدار بإغلاق العالم بسبب «الكورونا» بعد انتهائنا من البروفات الخاصة بها، ومازلنا في انتظار موعد انطلاقها. بينما اتفقت حالياً على عمل مسرحي جديد مع المخرج الكبير «جلال الشرفاوي»، وفي انتظار خطوات التحضير الفعلي له.

■ خلال رحلتك الفنية لأكثر من 40 عاماً.. كيف تغير الفن؟

- كل عصر يوجد به الجيد والسيئ، ولا نستطيع أن نقول إن الأمر تغير للأسوأ بشكل مطلق.. ولكن ما نعاني منه في هذا العصر فعلياً هو جمهور السوشيال ميديا..

أكثر من مجرد مهرجان:

# «أفلمها».. وقد أصبح للأفلام القصيرة «منصة»



يمكن اعتبار مهرجان (أفلمها) للأفلام القصيرة الذي انطلقت فعاليات أولى دوراته يوم الخميس الماضي؛ بمثابة مغامرة كبيرة خاضتها الضانة «سماح أنور» رئيسة المهرجان، استغرقت لتجهيزها ثلاث سنوات من الحلم والعمل ليصبح (أفلمها) أحدث وليد بين المهرجانات المصرية، لكن خصوصية (أفلمها) لا تنبع فقط من كونه أول مهرجان مصري، تتاح فعالياته وأفلامه لكل العالم، والتي تقام (أون لاين)؛ نظراً لظروف جائحة «كورونا» التي حالت دون وجود دور عرض لتلك الأفلام، فكانت منصة (أفلمها الإلكترونية) هي السبيل لذلك، كما أن تفرّد المهرجان لا يقتصر على كونه يُقام دون وجود أي جهات داعمة له مادياً؛ إذ تنفق «سماح أنور» من ميزانيتها الخاصة، لتمويل المهرجان الذي تبلغ قيمة جوائزته 50 ألف جنيه.. وفي السطور التالية نحاول أن نحصر الأسباب التي جعلت (أفلمها) أكثر من مجرد مهرجان.



## هبة محمد علي

### ■ أداة للترويج

انطلاق أي مهرجان جديد هو بالتأكيد مكسب لكل صنّاع السينما وعشاقها على حد سواء، لكن الاحتفاء بالسينما، وتكريم روادها دون تقديم حلول لمشكلاتها ليس كافياً، ولا سيما بعد المنافسة الشرسة التي تتعرض لها السينما من قبل المنصات الإلكترونية التي تنتج أفلاماً وتعرضها مباشرة دون المرور على الشاشة الكبيرة، وإذا كان خطر المنصات يُداهم السينما بشكلها التقليدي؛ فإنه يشتد على الأفلام القصيرة التي لا تحظى بالتواجد داخل دور العرض السينمائي من الأساس، لكنها تحتاج إلى تمويل، ونظرة أخرى من قبل المعنيين بأمر السينما، ولا سيما مع وجود تجارب مستقلة ومنفردة في سينما الأفلام القصيرة، التي تحتاج إلى مجهود ضخم لإنتاجها، وتناقش قضايا قد لا يستطيع الفيلم الطويل مناقشتها لاعتبارات عديدة، وبعضها يكون قد عُرض من قبل

المستقلة، كونها لا تحظى بنسب مشاهدة جيدة من قبل الجمهور، ولتتحول المنصة الإلكترونية إلى أداة لترويج هذا النوع من السينما بين أوساط جديدة من الجمهور من غير مرئى المهرجانات، ورغم أن باب التسجيل قد فتح لمدة 22 يوماً فقط؛ فإن إدارة المهرجان استقبلت

في مهرجانات عالمية؛ لكنه بالطبع لم يأخذ حظه من المشاهدة الجيدة، وعام تلو العام تصبح تلك التجارب طي النسيان، ولعل لهذا السبب خصص مهرجان (أفلمها) منصته لعرض الأفلام القصيرة، سواء الروائية أو الوثائقية؛ ليمنح دعماً وفرصة لصنّاع تلك الأفلام





نحو 50 فيلماً من دول مختلفة، أبرزها: (تونس، والصين، وألمانيا، وإسبانيا) للمنافسة على جوائز المهرجان المقسمة إلى 4 فئات (أفضل فكرة، أفضل فيلم، أفضل مخرج، وأفضل عمل متميز).  
■ دافع للإنتاج

المهرجان تستمر فعالياته حتى الثلاثاء المقبل، وتضم لجنة التحكيم كلا من مدير التصوير «كمال عبدالعزیز» رئيساً، وعضوية الكاتب «عبدالرحيم كمال» والمخرج «أحمد عاطف» والفنانة «درة»، لكن عرض الأفلام على المنصة لا يقتصر فقط على أيام المهرجان المحدودة؛ بل سيستمر على مدار العام؛ حيث ستحول المنصة إلى مكان ثابت لم يكن موجوداً من قبل لصناع الأفلام المستقلة والأفلام القصيرة يعرض فيه أفلامهم، ويحصلون من خلاله على فرص لتوزيعها في الأسواق العالمية؛ بل عائد قد يساعدهم على إنتاج أفلام جديدة، من خلال اشتراكات الجمهور في المنصة التي تعمل على مدار 24 ساعة طوال العام، ويحصل صناع الفيلم على عائد يصل إلى 90% من قيمة العرض.

#### ■ مشاركة مصرية

يكرم المهرجان كلاً من الفنانة «يسرا» والفنان «محمود حميدة» بوصفهما من أهم النجوم الداعمين للسينما المستقلة، وتحمل هذه الدورة عنوان (سينما المرأة)، لذلك كان من الطبيعي أن تكون غالبية صناع هذه الأفلام من السيدات، أو أن تناقش قضايا وهموم المرأة المختلفة... والحقيقة أن الأفلام المشاركة في المهرجان على قدر كبير من التميز والاختلاف، لكن المشاركة المصرية تحديداً تميزت بالتنوع والأفكار الخصبية، وهناك بعض الأفلام المصرية التي سعدت بمشاهدتها على المنصة، منها على سبيل المثال الفيلم الكوميدي (حدث ذات مرة على القهوة) تأليف وإخراج «نهي عادل»،



زوجها، لكنها عندما وصلت إلى سن 66 عاماً قررت أن تبدأ حياتها من جديد فأصدرت حتى الآن سبعة أعمال قصصية، بالإضافة إلى بعض الدواوين الشعرية، والمعارض الفنية؛ لتثبت أن الأمل موجود طالما توافرت الرغبة في الحياة، أما الفيلم الروائي (انفصال) فتدور أحداثه حول انفصال زوجين بسبب سوء تصرف الزوج الذي ينشر أدق تفاصيل حياته على مواقع التواصل الاجتماعي... والفيلم يشير إلى أكثر من معنى بكلمة (انفصال)، منها- مثلاً- انفصال ما يظهره المرء عما يخفيه بداخله، لدرجة أن البطل خرج يبكي زوجته أمام متابعيه على الفيسبوك بينما هو من قتلها! ■

والذي يحكى حكاية طالب بالجامعة الأمريكية اضطرت الظروف إلى التواجد في أحد الأحياء الشعبية بالتزامن مع مباراة مصر وروسيا في بطولة كأس العالم التي أجريت عام 2018، ولحبه لكرة القدم قرر مشاهدة المباراة في أحد مقاهي الحي الشعبي، فتحدث له العديد من المفارقات الكوميديّة.

وفي مجال الأفلام التسجيلية يوجد فيلم بعنوان (امرأة تطل من النافذة) من إخراج «مروة الشراوى»، يحكى عن قصة سيدة تعيش بالإسكندرية وقد تجاوزت السبعين من عمرها، وعندما كانت صغيرة تخلت عن كثير من أحلامها في المسرح، والتأليف والرسم بسبب



لطالما كانت حياة الرؤساء والملوك والساسة، وغيرهم من المسؤولين الحكوميين أرضاً خصبة لصانعي الأفلام والمسلسلات الدرامية. وفي «بريطانيا» - على وجه التحديد - كان للملوك ورؤساء الوزراء نصيب كبير من تلك الأعمال، التي ألفت الضوء على حياتهم الشخصية والسياسية، وكان أحدث عمل في هذا السياق، هو مسلسل (The Crown)، أو (التاج)، الذي تناول حياة الملكة «إليزابيث الثانية»، وتلقى إشادة واسعة ونجاحاً كبيراً بين الجمهور والنقاد. وربما يكون هذا النجاح، طرق باباً جريئاً - قلما يطرق - للحديث عن شخصيات سياسية لا تزال موجودة في السلطة.

بعد أن سبقته الملكة.. رئيس وزراء بريطانيا على الشاشة:

## دراما إنجليزية من بطولة «جونسون»

لأزمة جائحة كورونا. وسيرسم الأحداث المحيطة بـ«جونسون»، وحكومته في مواجهة هذا الوباء العالمي، ومدى تأثيره عليهم، واستجابة العلماء والممرضات والأطباء وهم يعملون بلا كلل في محاولة لاحتواء الفيروس والتغلب عليه.

القصة تستند إلى الشهادة المباشرة لأناس من جميع مناحي الحياة: بداية من شارع (10 داوننج ستريت)، مقر رئيس الوزراء إلى وزارة الصحة البريطانية، والمجموعة الاستشارية العلمية لحالات الطوارئ (SAGE)، والمستشفيات، ودور الرعاية في جميع أنحاء البلاد هناك.

وستبدأ قصة المسلسل - المكون من خمسة أجزاء - بتعيين «بوريس جونسون» رئيساً لوزراء بريطانيا، قبل سرد أولى حالات الإصابة بفيروس كورونا في «المملكة المتحدة»، وصولاً إلى إصابة «جونسون» نفسه بالفيروس، وذهابه للمستشفى في أواخر مارس الماضي، الذي تزامن مع ولادة ابنه الجديد. وقد أكدت الصحف الغربية، أن

وقد تعرّض تعامل رئيس الوزراء البريطاني «جونسون» مع أزمة (Covid-19) لانتقادات واسعة في وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة؛ إذ قالوا إنه كان بطيئاً جداً في تطبيق الإجراءات الاحترازية مثل: القواعد الخاصة بارتداء الأقنعة، واختبارات الفيروسات للمسافرين الوافدين، وغير ذلك من إجراءات فرضتها دول أخرى قبل «بريطانيا» بوقت طويل. وقد ظهرت هذه الأزمة العالمية في وقت يزخم فيه المشهد البريطاني - بالفعل - بتحديات أخرى، وعلى رأسها خروج «بريطانيا» من «الاتحاد الأوروبي» (BREXIT).

وفي خضم هذه الأحداث المتتالية التي تعيشها حكومة «جونسون»، أعلنت الصحف الغربية - منذ أيام - عن بدء تصوير المسلسل خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

تركز قصة المسلسل على بعض الأحداث الأكثر تدميراً التي حلت بالمملكة، وعن رئيس وزراءها الجديد الذي يقود الدولة في هذه الأوقات غير المسبوقة؛ إذ يعرض بالتفصيل استجابة «بريطانيا» المشوشة



### آلاء شوقى

(This Sceptred Isle)، أو (هذه الجزيرة المحببة)، هو مسلسل درامي واقعي، سيتناول فترة ولاية رئيس الوزراء البريطاني «بوريس جونسون»، وأهم الأحداث التي عصفت ببريطانيا خلال الفترة الأخيرة. وتحديداً أزمة جائحة كورونا.

فبعد مرور عام منذ بدء وباء كورونا داخل «المملكة المتحدة»، دخلت «بريطانيا» الآن في ثالث حالة إغلاق وطني لها بوجود أكثر من 3 ملايين حالة كورونا، وأكثر من 70 ألف وفاة، ومن المتوقع أن يتجاوز العدد الرسمي للوفيات 100 ألف الأسبوع المقبل، وفقاً لجريدة «Independent».



كينيث برناه



قبل أنصار «عمر شيخ» في مدينة «كراتشي» الباكستانية، الذي أعلن مسؤوليته عن اختطاف «بيرل»، وقطع رأسه عام 2002، وقد تم أسره وإدانته؛ وغير ذلك من أفلام واقعية.

أما بطل المسلسل «برناه»، فيتمتع بمسيرة مهنية واسعة؛ حيث قام بإخراج وبطولة الأعمال الدرامية الشكسبيرية، وأيضا فيلمي (Murder on the Orient Express) الذي عرض عام 2017، و (Death on the Nile) المقرر عرضه سبتمبر المقبل، والمقتبس عن قصة الكاتبة الكبيرة «أجاثا كريستي».

على صعيد آخر، أعرب الكثيرون على وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة، عن اعتراضهم على مشروع مسلسل (This Sceptred Isle)، واصفين إياه بأنه (غير مناسب) في الوقت الذي لا يزال الوباء مستمرا.

في النهاية، يذكر أن هذه ليست المرة الأولى، التي يتم فيها تجسيد «جونسون» في عمل درامي، ولكنها الأولى وهو في منصبه كرئيس للوزراء، وكبطل للفيلم أيضا.

ففي عام 2019، قام الممثل البريطاني «ريتشارد جولدنج» بلعب دور «جونسون» - قبل توليه منصبه الأخير- في فيلم (Brexit: The Uncivil War)، أو (بريكست: الحرب غير المدنية)، وهو فيلم درامي تليفزيوني، عرض على القناة الرابعة البريطانية، من إخراج «توبي هاينز»؛ وقد صور الفترة التي سبقت استفتاء عام 2016 من خلال أنشطة الاستراتيجية وراء حملة التصويت، التي دفعت «بريطانيا» إلى الخروج من «الاتحاد الأوروبي».

يواجهون تحديات غير مسبقة في الحكومة. ثم أضاف أن «وينتر بوتوم» لديه رؤية واضحة ومقنعة في سرد هذه القصة الرائعة؛ وقال أيضا، إن: «الموهبة الإبداعية المذهلة التي جمعتها شركة «Fremantle»، بما في ذلك: أداء الدور الأساسي لـ«برناه»، ستجعل من (This Sceptred Isle) دراما نغفر بأن تكون جزءاً من سردها».

كما أكد المنتج التنفيذي «ريتشارد براون»، إن: «مايكل هو خبير في نسج الدراما المقنعة من القصص الواقعية، ولديه رؤية واضحة لا يمكن إنكارها لهذا المشروع، فقد كتب هو و«كيريون كويرك» نصوصاً رائعة، وبحثا عن المواد بدقة، بشكل يضيف الطابع الدرامي بقوة على هذه الأحداث غير العادية، التي لا تزال تؤثر علينا جميعاً».

جدير بالذكر، أن مخرج المسلسل يتمتع بالفعل - بسجل حافل في إنتاج الأعمال الدرامية الواقعية، مثل: (The Road to Guantanamo)، الذي فاز فيه بجائزة الدب الفضي لأفضل مخرج في مهرجان برلين السينمائي الدولي الـ56، هو دراما وثائقية بريطانية أنتجت في 2006، تتحدث عن ثلاثة مواطنين بريطانيين اعتقلوا في «جوانتانامو»؛ حيث تم القبض عليهم في عام 2001 في «أفغانستان»، واحتجزوا من قبل «الولايات المتحدة» لأكثر من عامين في معسكرات الاعتقال في القاعدة البحرية في خليج «جوانتانامو»؛ أو فيلم (A Mighty Heart) الذي سرد بشكل تفصيلي رحلة البحث عن مراسل صحيفة «The Wall Street Journal» المختطف «دانيال بيرل» في عام 2002، من

النجم الحائز على جايزتي (BAFTA)، (Emmy)، والمرشح لخمس جوائز أوسكار، «كينيث برناه»، سيلعب دور رئيس الوزراء البريطاني، والمسلسل من إخراج وتأليف «مايكل وينتر بوتوم»؛ ومن إنتاج كل من شركات: «Fremantle»، و«Richard Brown's Passenger»، و«Michael Winterbottom's Revolution Films»؛ ومن المقرر أن يعرض على منصة (Sky) البريطانية، في خريف 2022.

ومن جانبه، قال المخرج «وينتر بوتوم»، إنه: «سيتم تذكر الموجة الأولى من جائحة (COVID-19) إلى الأبد... وقت كانت فيها البلاد تتحد لمحاربة عدو غير مرئي، وقت أصبح الناس أكثر وعياً من أي وقت مضى بأهمية المجتمع. تنسج سلسلتنا معاً عددا لا يحصى من القصص الحقيقية، من «بوريس جونسون» إلى العاملين في الخطوط الأمامية في جميع أنحاء البلاد، وتؤرخ جهود العلماء والأطباء وعاملو الرعاية المنزلية وصانعي السياسات لحمايةنا من الفيروس».

أما «زاي بينيت» مدير قناة (SKY) البريطانية، فأوضح أن (COVID-19) شكل تحديات تحدث مرة واحدة يشهدها جيل كامل حول العالم؛ وفي «المملكة المتحدة»، كانت مرونة الجمهور وثباته على مدار العام الماضي غير عادية... فكان لا بد من تصوير موظفي هيئة الخدمات الصحية الوطنية (NHS)، والعاملين الرئيسيين في الخطوط الأمامية للمعركة غير العادية، وأولئك الذين

الكاتب الصحفي طارق مرسى يعتذر عن عدم الكتابة هذا الأسبوع



عندما يكون البوح بالسر نهاية للعمر:

## حظر الكلمة فى حظر تجوال

تفتح صفحات الجرائد دائماً على حوادث بشعة لا يصدقها عقلك ولا ترقى أخلاقك إلى الإيمان بوقوعها شبه يومياً، وعلى رأس تلك الجرائم زنى المحارم، قضية شائكة تتنافى مع أى دين وكل منطق، فكيف يتخيل عقلك وقوع علاقة حميمية بين أب وابنته أو أم وابنها أو أخ وأخته، لكن الواقع يقول إن مثل تلك الجرائم تحدث لأسباب نفسية كانت أم لضغوط مادية أو كبت جنسى أو غيرها من الأسباب التى وإن كثرت لن تصبح منطقية أو سهلة الاستيعاب بأى حال من الأحوال.

على يد مؤلف العمل ومخرجه «أمير رمسيس» حيث ظهرت بشعرا الأبيض وملابسها المهلهلة التى تناسب ظروفها، مع شخصيتها التى تحمل جانبي الحنان والعنف اللذين اكتسبتهما خلال رحلة عقابها، وبالتالي فهى تستحق بجدارة حصولها على جائزة أحسن ممثلة من مهرجان القاهرة السينمائي الأخير، كما أنها بداية جديدة مهمة فى تاريخ فنانة بقدر «إلهام شاهين»، ولا يمكن أن نغفل الأداء التمثيلى لباقي شخصيات العمل حيث لمسنا معهم أبعاد جريمة مثل زنى المحارم التى ختمتها «فاتن» فى نهاية العمل بجملة «أنا حاسة إنى لو طلعت السر سيكون آخر نفس ليا»، جملة تكررت على لسان شخصية «يحيى» الذى يحبها ولم يبح بذلك السر، وعندما قرر أن يبوح به حتى ولو بكتابتة على ورقة مات فى دقائق وكان لكل منا سراً يخبئه بين ثنايا جسده يصبح البوح به نهاية له. ■

أكثر لمواجهته بحزم يتناسب مع حجم خطورته، وعند تلك اللحظة نتأكد من صحة وصف الفن بالقوة الناعمة التى تتحرك فتغير فتقوم مجتمعاً بأكمله. أما عنصر البطولة الآخر فى (حظر تجوال) فهو الأداء التمثيلى المتقن الذى من الضروري أن يلزم مثل تلك القضايا الشائكة بكم الصراع النفسى الكامن فى شخصياته، حيث جسدت «إلهام شاهين» دور «فاتن» الزوجة والأم التى انقلبت حياتها رأساً على عقب عقاباً لها على حمايتها لابنتها، فقد أبدعت «إلهام شاهين» فى معاشيتها تلك الحالة مستخدمة أدواتها الفنية باحترافية من العيون الحزينة المليئة بالدموع تارة وبالأمل تارة أخرى، إلى جانب صراعها النفسى بين البوح بسر حياتها والتكتم عليه حتى وإن كان الثمن غالياً مع نبرات صوتها المعبرة عن كل إحساس تشعر به، وزاد من قوة أدائها براعة رسم الشخصية

### سارة سراج



وهنا يأتى دور الفن فى تجسيد هذا الواقع شديد السواد؛ ونقله عبر شاشة السينما إلى عيون وأذهان المتلقى، فيتعايش معه لدرجة الامتزاج العاطفى مع شخصيات العمل وخاصة عندما يناقش العمل الفنى السلوك الإنسانى وهو أرقى أنواع الدراما وأكثرها قوة ووصولاً للمتلقى.

فى فيلم (حظر تجوال) تجسد البطولة فى عنصرين أساسيين، أولهما الفكرة وجرأة طرحها لأول مرة فى عمل روائى طويل مقدم للجمهور بكل الأعمار، حيث جسدت العمل جريمة تحرش أب بابنته ومحاولته إقامة علاقة معها ومردود ذلك السلبي على حياتها وحياته وحيارة زوجته، وهنا تكمن قوة عمل مثل (حظر تجوال) حيث أهمية تجسيد تلك القضية ونقلها للمشاهد حتى يعيشها بكل وجدانه كأنه إحدى الشخصيات، وبالتالي يلمس خطورة الموقف ونتأجه التى تطول الجميع، فيتحرك المجتمع



شيماء سليم

## ع النصة



تقول إحدى آيات إنجيل لوقا: «وليس أحد يجعل خمراً جديدة في زقاق عتيقة لئلا تشق الخمر الجديدة الزقاق، فهي تهرق والزقاق تتلف». .. بمعنى أننا يجب ألا نضع شيئاً جديداً في قالب قديم حتى لا نضد الاثنين.. ولكن في الفن، لا يمكن أن نطبق تلك الآية، فإذا استخدمت الأفكار القديمة في صورة جديدة أو إذا وضعت الأفكار الجديدة في قالب قديم، من المحتمل أن تكسب عملاً فنياً متميزاً، والأمثلة كثيرة وإن كنا سوف نكتفي بأحدثها وهو المسلسل اللبناني (لا حكم عليه) الذي عرض مؤخراً على منصة «شاهد».

## أفكار قديمة في ثوب جديد

البطلان «نسيم وزمن»: لنظال في حالة اعتقاد أن الغريم هنا هو الأخ الأكبر «أمين، طوني عيسى»: خصوصاً أنه قد تزوج من حبيبة «نسيم» ونسب ابنهما لنفسه.. هذا التمويه زاد من عنصرى الإثارة والتشويق في المسلسل وجعله يسير طوال الخمس عشرة حلقة على خط مشدود وموتر؛ خصوصاً أننا -كمشاهدين- لا نستطيع الجزم حتى الحلقة الأخيرة بمعرفة رأس الأفعى في كل ما حدث. ما يغزل ثوباً جديداً لهذا المسلسل هو الأداء التمثيلي لجميع أبطاله ولأصحاب الأدوار الثانية والثالثة وقبل النجوم الرئيسيين، فكل ممثل يدرك تماماً أبعاد شخصيته فلا يزيد الانفعال أو يقل وإنما ينتقل إلينا بتوازن شديد، وفي الوقت ذاته يحرص المخرج على أن يجعل الأداء التمثيلي للجميع متناغماً ومتناسقاً.. ولعل هذه الميزة ومعها العناصر الفنية الأخرى من تصوير ومونتاج موسيقى، وبعض الخروج عن المألوف في السيناريو والتفكير خارج الصندوق للفكرة التقليدية التي شأهدنا مثلها من قبل، بالإضافة إلى الحرص على التدقيق في تاريخ ودوافع كل شخصية أمامنا هي ما وضعت (لا حكم عليه) في مكانة متميزة وجعلته يبدو كمسلسل جديد تماماً شكلاً، رغم أنه قديم جداً مضموناً. ■

في الحلقات الأخيرة مثل الفكرة الأولى والأساسية. في هذا المسلسل -المليء بالتفاصيل والمعطيات والتوضيحات الظاهرة أحياناً والمختبئة غالباً- نجد أنفسنا أمام ثلاثة أبناء. البطل «نسيم، قصى خولى» يسدد ضريبة انسياق والدته الممرضة لعمل مشبوهِ أجبرت على القيام به لحمايته، ويدفع سنوات من عمره في السجن ثمناً لذلك، البطلة «زمن، فاليري أبو شقرا» تسدد ضريبة ما حاول والدها الصحفي عمله من سعيه لكشف عصابة إتهار بالأعضاء البشرية انتقاماً لها بعد تعرضها للخطف وسرقة كليتها، و«زمن» فيما بعد تحاول هي الأخرى الانتقام لمقتل والدها من أفراد تلك العصابة وتدفع حياتها ثمناً لذلك في النهاية، «غسان، كارلوس عازار» ينتقم من والده الذي فضل أخاه الأكبر عليه، وحجم دوره في الحياة، فيزداد شراسة ويقوم بقتل الأب وينتهي به الأمر لقضاء بقية حياته في مصحة نفسية بالسجن. الخيوط الثلاثة تلتقى، وإن لم يظهر دور «غسان» سوى في الحلقة الأخيرة؛ حيث مارس السيناريو لعبة الغموض والتمويه كي لا يكشف عن الشخصية الأساسية المتسببة في كل الأزمات التي يعانى منها

المسلسل الجديد تدور أحداثه في خمس عشرة حلقة، وهو الشكل الذي ساهمت المنصات الإلكترونية في انتشاره لتجاوز أهم أزمة درامية عانت منها المسلسلات العربية طوال السنوات الطويلة الماضية، وهي المط والتطويل؛ لتعيد المنصات المسلسلات القصيرة التي لطالما كنا ننادى بروجعها. (لا حكم عليه) الذي قام بتأليفه «ندين جابر» و«لبلل شحادات»، إخراج «فيليب أسمر»، وبطولة «قصى خولى، فاليري أبو شقرا، كارلوس عازار و كارول الحاج».. يضعنا أمام عمل درامي يبدو جديداً وطازجاً رغم أن أفكاره قديمة ومكررة.. ويتمثل هذا في أن المسلسل يسير على نهج تيمتين لطالما شاهدناهما في عشرات الأعمال التليفزيونية والسينمائية. أما الفكرة الأولى فهي عن سداد الأبناء لضريبة ما فعله الآباء في الماضي، أو دفع الآباء لثمن حماية مستقبل أبنائهم، وأما التيمة الثانية فهي استراتيجية الرواية الكلاسيكية الأشهر (الكونت دي مونت كريستو) لـ«ألكسندر دوماس» والتي اقتبست حتى الآن فيما يتجاوز المائة عمل درامي عبر التاريخ وفي جميع أنحاء العالم. وإن كانت التيمة الثانية لا تظهر بشكل كبير؛ خصوصاً



طارق الشناوى

## عبد الحليم حافظ والمعجزة الثالثة أمسك الهواء وتنفس تحت الماء وتحدي الفناء!!

tarekelshinnawi@yahoo.com



# كلمة و 2

من تحت الماء» اشتط في الغضب أكثر، وقال إن عبدالحليم حقق في التاريخ معجزتين: الأولى أنه «ماسك الهواء بأيديه» يقصد تحديداً أغنية «زى الهواء» والتي يقول فيها «وأتارينى ماسك الهواء بأيديه»، أما المعجزة الثانية فلقد تحققت في هذا المقطع من قصيدة «رسالة من تحت الماء» لنزار قباني أيضاً «إنى أتنفس تحت الماء / إنى أغرق أغرق أغرق»، وبالطبع ما رواه محمد شبانة هو المعجزة الثالثة.

سألوا أستاذًا في الطب الشرعي عن إمكانية حدوث ذلك واقعيًا، فقال إنه من الممكن ألا تتحلل الأجساد بحد أقصى أربعين عامًا، لأسباب متعلقة بطبيعة التربة، بينما مرّ على رحيل عبدالحليم قرابة 44، أى أنه تجاوز حتى هذا الافتراض العلمي النادر، ثم وهذا هو الأهم من المؤكد لو كان الأمر كذلك فلماذا تحللت أجساد أشقاء عبدالحليم وأقاربه وأغلبهم وازى التراب بعده؟.

لا يحق لى أن أكذب أئى إنسان، ولكن واجبى أن أعمل أولاً العقل، فى الثقافة الشعبية هناك اعتقاد راسخ أن أولياء الله الصالحين لا تتحلل أجسادهم مثل سائر البشر، هذا هو الهدف الذى سيطر على محمد شبانة، وهو ما دفعه لتأكيد أن حفارى القبر كانوا يهللون قائلين «الله أكبر» عندما شاهدوا وجه عبدالحليم كما يشاهدوه فى التلفزيون، من الممكن أن أجد فى تلك الحالة ردًا على المنتظرين الذين يعتبرون أن الفن خطيئة لا تغتفر، وأن عبدالحليم مصيره النار. وهكذا يأتى رد الفعل لا شعوريًا أنه لم يكن فقط مؤمنًا طاهرًا، بل وليًا من أولياء الله الصالحين.

نعيش فى عالم به الكثير من الخزعبلات، وعبدالحليم فنان استثنائى ولايزال حيًا يرزق فى الوجدان العربى، ومن الصعب أن نمحو من تاريخنا الغنائى تلك النقلة التى أحدثتها بصوته الملهم، إلا أنه بشر عاش على هذه الأرض 47 عامًا ثم صار تحت الأرض 44 عامًا، والموتى حتى من نعتبرهم أساطير تنطبق عليهم جميعًا قوانين الطبيعة!! ■



نعيش فى  
عالم به  
الكثير من  
الخزعبلات..  
وعبدالحليم  
فنان  
استثنائى  
ولايزال حيًا  
يرزق فى  
الوجدان  
العربى

هل صدقتم تلك المعجزة التى ذكرها محمد شبانة، ابن شقيق عبدالحليم، أكثر من مرة خلال الخمسة عشر عامًا الأخيرة؟ أولها كانت لزميلنا طارق مرسى على صفحات مجلة «روزاليوسف»، وأعادها فى الكواكب قبل عشرة أعوام، ثم مؤخرًا قالها مجددًا لـ عمرو أديب فى «إم بى سى مصر»، هذه هى المعجزة الثالثة التى يحققها «عبدالحليم»: حيث إن جسده طبقًا لكلام ابن شقيقه لم يتحلل مثل سائر البشر، أما المعجزتان الأولى والثانية: فإن من يملك براءة اختراعهما الشيخ عبدالحميد كشك، دعونا أولاً نتعرف على هذا الشيخ الذى كان أحد نجوم السبعينيات فى الشارع المصرى، ولا تزال حتى الآن تسجيلاته الصوتية على «السوشيال ميديا» بعد رحيله بربع قرن، تحقق أرقامًا قياسية مليونية.

كان الشيخ كشك واحدًا ممن استخدموا القنابل العنقودية القاتلة كسلاح للسخرية فى توجيه ضربات موجعة للفن والفنانين، ولم يسلم من لسانه تحديداً الكبار أم كلثوم وفريد وعبد الوهاب وغيرهم، فكان مثلاً يقول عن عادل إمام: «دعونا الله أن يرسل لنا إمام عادل فوجدنا عادل إمام»، عاش كشك فى عصر الكاسيت؛ حيث كانت خطبة الجمعة التى يلقيها تتم تعبئتها على أشرطة والناس تتبادلها عبر العالم العربى، متعجبين بأن هناك من يهاجم أم كلثوم قائلاً على الملأ أنها قد صارت عجوزًا شمطاء ورغم ذلك تقول «خدنى لحنانك خدنى / عن الوجود وابعدنى» أو «هات إيديك ترتاح للمستهتم إيديه» أو «أنا وأصحبى على شفايفك بتقولى عيش»، ولم يسلم من لسانه حتى كلب السبّ الذى كان يحرس فيلتها، ناله من لسانه الكثير.

قال عن عبدالحليم أيضًا العجوز بعد غنائته «فانت جنبنا» وتساءل كيف ترد فتاة فى نهاية الأغنية عن سؤاله عمّن كانت تضحك له: «وقالت لى أنا من الأول/ بضحك لك يا أسمرانى» فاعتبرها دعوة لارتكاب الفاحشة، إلا أنه بعد أن غنى عبدالحليم قصيدة نزار قباني «رسالة

# مصر للاستثمار العقاري تمضى فى طريقها بخطوات مدروسة وتحقق 61 مليون جنيه أرباح عن العام الماضى

حققت شركة مصر للاستثمار العقارى والسياحى نموا ملحوظا وخطوات هامة خلال الأعوام الماضية، حيث تمتلك الشركة عدة مشروعات استثمارية سكنية فندقية تجارية فى القاهرة والغردقة، منها قائم بالفعل ومنها فى حيز التنفيذ، وتخضع الشركة لقانون ١٥٩، ومملوكة بنسبة ٩٨،٦٦٪ للمال العام، حيث إن أسهم الشركة مملوكة لشركة مصر القابضة للتأمين وشركة مصر لتأمينات الحياة وشركة مصر للتأمين، وباقى الأسهم مملوك للقطاع خاص.

الأرض وفقا لمتطلبات حي غرب مدينة نصر، لأمان المباني بالكامل بنسبة ١٠٠٪، مؤكداً أن الجراج سيقام تحت الأرض بمستوى طابقين للسيارات والحافلات، ودور أرضى، و٩ طوابق، مقسمة بين وحدات سكنية وتجارية وإدارية.

وأشار «الأعصر» إلى أن هناك عدة تحديات تواجه الشركة منها إجراءات الحصول على الموافقات من الأحياء، إضافة إلى الضريبة العقارية وضريبة القيمة المضافة والأرباح وضريبة الدخل وارتفاع أسعار الكهرباء بصورة كبيرة؛ ومثالا على ذلك اعتماد الشركة دفع فاتورة الكهرباء للفندق حتى شهر إبريل ٢٠١٨ ما يقرب من ٤٥٠ إلى ٦٠٠ ألف جنيه شهريا واليوم فاتورة الكهرباء وصلت إلى ١،٤ مليون جنيه فى الشهر.

وقد قامت الشركة بتنفيذ مبنى أبو الفدا للإسكان الإدارى والذى يعتبر أول مبنى إدارى فى مصر، حيث تم بدء تشغيله عام ١٩٨٠ وبتكلفة قدرها ٢١ مليون دولار أمريكى، ويحتوى المبنى على بدروم جراج مع دور أرضى وسبعة عشر دوراً بمساحة إجمالية قدرها ١٨١٩٢ م<sup>٢</sup> يتم إيجارها للشركات والبنوك والسفارات مما يساهم فى توفير المناخ المناسب للحركة الاقتصادية للسوق المصرى وتبلغ نسبه اشغال المبنى حالياً حوالى ٩٩٪ فى المتوسط حيث يشغل المبنى عدد من السفارات والقنصليات ووكالات الأنباء والشركات العالمية والاستثمارية والبنوك.

وعن المشروعات المستقبلية، صرح الأعصر أن الشركة تدرس إقامة بعض المشاريع فى مدن مختلفة منها سلوط والإسكندرية وطنطا والقاهرة.

هذا بالإضافة إلى الدور الذى تقوم به الشركة بالمشاركة المجتمعية من خلال مجموعة من المساهمات المرتبطة بدعم الحالات المرضية لبعض المستحقين وكذا المساهمة فى دعم أنشطة بعض الجمعيات والصناديق التى تهدف إلى تحسين المعيشة للفئات الأشد فقرا والأيتام وذوى الاحتياجات الخاصة وتشارك الدولة فى جميع المبادرات الخاصة بالصحة بداية من مكافحة فيروس «سى» ثم الكشف المبكر عن الأمراض المزمنة وذلك من خلال التعاون مع وزارة الصحة لخدمة أصحاب هذه الأمراض.

يأتى ذلك كله إيماناً بالدور المجتمعى الواجب توافره فى كل الجهات العاملة فى الدولة. ■



اللواء أحمد الأعصر

**المشاركة المجتمعية إحدى أهم أهدافنا تجاه الوطن**

**تحقيق نموا ملحوظا بفضل سياسات التطوير الحديثة**

والصناعات الحرفية والهدايا التذكارية، ولعدد من المطاعم والكافيهات التى تستخدم الكهرباء فى تشغيلها لأمان الآثار وحمايتها من حرارة النار وأخطار الحريق، كما أنشأنا مسرحاً رومانياً لإقامة الحفلات والفعاليات الترفيهية

وقال «الأعصر» إن الشركة ستبدأ بناء المركز التجارى الكبير، والمنطقة الترفيهية، والذى سيقام على مساحة ٣٢.٥٠٠ متر مربع، فى منطقة مبارك ٦ بجوار المتحف بالغردقة، ونخطط لجذب أكبر الماركات العالمية، طبقاً لمخطط إنشائه الذى يعتمد على أحدث أساليب العرض التجارى على مستوى العالم، متوقفاً أن يحدث طفرة بمدينة الغردقة، وسيوجه الإيراد لتمويل المرحلة الثانية من الفندق، مضيفاً أن تكلفته الإنشائية ستصل لنحو ٣٠٠ مليون جنيه.

وأضاف «الأعصر» أن المشروع المقترض إقامته على أرض شركة مصر للسياحة بمدينة نصر، إن الشركة تشارك مع مصر للسياحة لإنشاء ١٤ برجاً تقسم وحداتها بين سكنى وإدارى وتجارى بنسبة ٥٦٪ من الإيرادات لنا، ونسبة ٤٤٪ لشركة مصر للسياحة «وهى نسبة تقديرية مبدئية» لحين الانتهاء من المشروع وحساب تكلفة إتمامه، ومن السواد تعديل النسب من الـ ١٠٪ المجنية من الإيراد قبل تقسيمه، بعد إتمام البناء، مؤكداً: انتهينا من المسح الجيوفيزيقي، وسنعدل من طبيعة

وقد صرح اللواء أحمد الأعصر، رئيس مجلس إدارة والعضو المنتدب لشركة «مصر» للاستثمار العقارى والسياحى، إن سياسة الشركة فى التطوير تعتمد على الجهود الذاتية دون اللجوء إلى الاقتراض من البنوك، والسياسة التمويلية مبنية على العوائد التشغيلية للوحدات. موضحاً أن الشركة تمضى فى طريقها بخطوات مدروسة، ويتوجهات من هشام توفيق، وزير قطاع الأعمال، وباسل الحينى، رئيس شركة مصر القابضة للتأمين، أكبر المساهمين فى الشركة.

وعن أعمال الشركة فى الغردقة، أفاد «الأعصر» بيان الشركة تمتلك فندق «رويال لاجونز»، بمستوى ٥ نجوم، والذى يحتل المكانة الثانية على مستوى الغردقة، على مساحة ٧٧ ألف متر مربع، ويحتوى على ٣٦٦ غرفة وجناحاً فندقياً، وجرى تطويره بالكامل خلال العام الماضى، وشملت أعمال التطوير البحيرات الموجودة على أكوا بارك الفندق، وإنشاء مخزن مكون من ٥ طوابق مستقلة ومكيفة بمساعدتها، إضافة إلى إنشاء مطاعم على أعلى مستوى، أحدها عالمى على الماء، وملعب تنس، واستبدال كامل الأرضيات بالفندق، وأنشأنا سخانات شمسية، ومماشى سياحية جديدة، فضلاً عن تأسيس وافتتاح العديد من المحال التجارية بمختلف الأنشطة، وقد أصبح بعد التطوير الذى تم فيه مطابقاً لأعلى معايير المنشآت السياحية والفندقية فى العالم، ونسعى، خلال الفترة المقبلة، إلى رفع عدد الغرف فى الفندق ببناء مبنى جديد، بحيث تصل القوة التشغيلية للفندق إلى ٦٠٠ غرفة وجناح فندقى.

أما عن افتتاح متحف الغرقة، قال الأعصر إن المتحف افتتحه الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، فى فبراير ٢٠٢٠ من تنفيذ شركتنا بالمشاركة مع شركة التحرير العقارية، حيث بلغت التكلفة ١٤٠ مليون جنيه، وتم اقتطاعنا ١١ ألف متر مربع من الأرض المملوكة لنا، لإقامة مبنى على مساحة ٣ آلاف متر مربع، خصصنا الدور الأول منه للمتحف، بكامل التجهيزات المطلوبة المطابقة لأحدث المعايير، وقد تولى المجلس الأعلى للآثار تعميمه بأكثر من ٢٦٠٠ قطعة أثرية تعكس عراقة المصريين وحضارتهم، مؤكداً أن هناك قطعاً تعرض لأول مرة، مضيفاً أن الشركة استغللت الدور الأرضى والمناظر الطبيعية عن طريق تأجيرها للشركات التى تعمل فى مجالات الذهب والمصوغات

# 7 الحلقة



أكرم السعدني

يكتب:

ناصر والعندليب والسعدني..



## حليم كان جنديًا في كل معارك مصر

يا سبحان الله؛ عاش عبد الحليم حافظ مجروحًا من أطايب الطعام وهو في صغره وطفولته ومُراهقته.. ثم عندما أنعم عليه المولى بالنعم والشهرة والمال وعشق الناس له.. انضرب المعمل البشري الذي لا مثيل له صنَّع الخالق عزَّ وجلَّ.. انضرب الكبد بفضل البلبطة في التربة.. واختار المرض هذا الفتى الذي كان قاهر قلوب العذارى ومن جاورهن.. في العام 1958 لم يعد «العندليب» يعلم شيئًا عن «السعدني».. فقد اختفى خلف أسوار المعتقلات والسجون في رحلة دامت 18 شهرًا بالتمام والكمال.. وقد ترك خلفه أمي ومعها «هالة»، وكنت في هذه اللحظات مشروع بنى آدم في بطن أمي عليها رحمة الله..

لى تركيبة فيها أسلاك غريبة وعجيبة ويقايا من سوسنة سرير.. كانت هناك محطة واحدة فقط يمكن الاستماع إليها حسب التساهيل، وذات يوم اجتمع المعتقلون والتفوا حول هذه الملقة.. منذ كانوا ينتظرون نشرة الأخبار بلهفة، بل يحرصون على الاستماع إلى صوت ناصر وهو يجلس في هذه الفترة، ويخترق الحصون والقلاع والقصور ويزلزل الأرض تحت أقدام هؤلاء الذين يسيرون في ركاب الغرب. ولكن الملقة التقطت ذلك الصوت الذي جلس ليتسلطن عليه العم صلاح حافظ «الأصيل الذهبي انساب في الأفق الحبيب.. رقصت في ركب السّاحر أطيايف الغروب»، فكانت هذه هي كلمات الأغنية التي نقلتها

حليم بلغ المنى  
كله في عهد ناصر  
فأصبح أعظم سفير  
لمصر الثورة، مصر  
الحرية والاشتراكية  
والوحدة

وعندما كان «السعدني» في المعتقل النقي بالنجباء والعباقرة من فناني مصر، ولكن الإنسان الوحيد الذي كنت أتمنى أن أقرب منه وأمضى معه أطول وقت في رحلة الحياة هو عمي صلاح حافظ، الذي اقترب في مشوار حياته من مشوار «السعدني» ومعاناته، وكان يعتبر نفسه أيضًا ولدا شقيقًا.. بل إنه في أحد كتبه كتب إهداءً للسعدني قال فيه: «إلى الولد الشقي.. من ولد أشقى منه».. كان صلاح حافظ يدرس الطب ومعهم أيضًا كان مهندسون ودكاترة جامعة وفنانون وأدباء.. أحدهم اختار من الملقة راديو، ودائمًا ما كنت أسأل «السعدني» كيف أمكن للملقة أن تتحول إلى راديو.. فكان يشرح



مجهود ممكن ، وبلغ «حليم» المنى كله فأصبح أعظم سفير لمصر الثورة، مصر الحرية والاشتراكية والوحدة. كان «حليم» يحارب على جبهتين.. الغناء والمرض.. كان المرض يأكل «حليم» من داخله.. ويصيبه بالإعياء القاتل ويتسبب له في نزيف حاد عرض حياته للخطر وهو في عنفوان الشباب، ولكن حب «حليم» للحياة والتأثير في العصر كله؛ كان هو الترياق الذي منحه قبلة الحياة. وقال «السعدني»: شوف يا حليم.. إحنا اتحرمنا في طفولتنا غصب عننا.. فمش معقول وبخاطرنا نحرم نفسنا لما بقى معنا فلوس.. وبعدين المعدة هي بيت الانشكاح.. إذا أدبت لها حاجة كويسة..

المزاج ح يبقى تمام. وضحك «العندليب».. ولكنه عندما سأل عن «هالة» وعن انتابه ألم حقيقي، فقد أصيبت «هالة» في إحدى قدميها بالشلل بفضل طبيب معدوم الضمير.. كانت «هالة» قد أصيبت بوعكة صحية وهي لم تكمل من عمرها العامين.. وذهبت بها أمي إلى طبيب في الجيزة بعد الكشف عليها، قال: دي حكاية بسيطة. وأعطى «هالة» حقنة، ولكن بعد الحقنة مباشرة لاحظت أمي أن إحدى قدمي «هالة» تتمرّج بشكل عجيب.. فأخذتها من فوق سرير الكشف وأنزلتها.. فلم تستطع المشي، وصرخت

أمي صرخة من القلب كانت كقيلة بهروب جميع السيدات اللاتي اصطحن أولادهن للكشف عند الطبيب إياه.. وقالت له: الحقنة هي اللي عملت في البنيت كده.. فأكد لها أن الأمر بسيط ولا يوجد أي خطر، وطلب منها الهدوء والانتظار مع «هالة» في الخارج مع بقية الزبائن حتى يحضر من الصيدلية حقنة أخرى للأعصاب، وخرج الطبيب في ذلك اليوم من العام 1959 ولم يعد حتى هذه اللحظة، وحاول «السعدني» أن يجد لـ«هالة» علاجاً في مصر، ولكنه أخفق في كل محاولاته، وراسل عن طريق كل أحيابه وأصحابه جميع الأطباء الموجودين في مستشفيات بريطانيا، حتى رسا الأمر على طبيب اسمه «دونالد بروكس»، ولكن الرجل قال إنه سيرى «هالة» بعد أن تكمل عامها الخامس.. وفي العام 1963 بدأت رحلة العلاج.. وهي الرحلات التي استمرت لأكثر من عقدين من الزمان حتى شاء المولى عز وجل أن تمشي «هالة» على قدميها في لحظة من أكثر اللحظات التي وصفها «السعدني» فأحدثت رعشة في النفس والبدن معاً.. وقد كان «العندليب» في رحلته بحثاً عن العلاج يضع «هالة» في عقله وقلبه.. يبحث في كل مكان عن أحدث ما وصل إليه العلم والطب في علاج هذا المرض اللعين. ■



## السَّعَدَنِي قال عن العندليب: ده صوت فيه عصير وحُزن الشعب المصري كله من أيام عمنا «ميناً»، أما صلاح حافظ فقال: ده صوت فيه كل المعاني واصله للقمّة

خلانا نسينا «اللي إحنا فيه ده»، ويقول «السعدني»: علياً الطلاق ما يستحمل ساعة واحدة هنا يا صلاح.. ويضيف «السعدني»: لو كان حفظنا كويس كان الخميسي هو اللي بقي وسطنا هنا. ويقول صلاح حافظ: ده صوت جديد تماماً يا سعدني.. أعتقد ما فيش حد يقدر ينافس، يعني التنويع بتاعة الزمن القديم.. تلاقى أكثر من نجم في المغنى دي مش ح تنكرر.. ويسألهم البعض عن السبب فيقول صلاح حافظ: ده صوت فيه كل المعاني واصله للقمّة.. ويضيف «السعدني»: ده صوت فيه عصير وحُزن الشعب المصري كله من أيام عمنا مينا لحد دلوقتي. ويخرج «السعدني» بعد انقضاء الـ18 شهراً بلا جُرم ارتكبه.. ويلتقي «العندليب» من جديد ومعه كامل الشناوي، وبحضور إحسان عبدالقدوس.. ويتفقان على الذهاب للطبيب المشترك ياسين عبدالغفار.. ويطلب الطبيب تحاليل.. ويمضى الوقت ويذهب «السعدني» و«حليم» وكل واحد معاه تحاليله، وينتظر «السعدني» ليطمئن أولاً على الصديق الذي حمل لواء الطرب في عالمنا العربي.

كان «حليم» جندياً في معارك مصر كلها، ساهم فيها بروحه وجهده وعرقه وأحيا الليالي من أجل التواجد، والمساهمة بأقصى



الملققة إلى هؤلاء الذين ابتعدوا عن الحضر والمدن وأصبحوا يعيشون وسط الذئاب والسحالي والثعابين الطريشة والعقارب، ومع ذلك انتشلهم هذا الصوت وسرح بهم في عالم الخيال الخصب.

واكتشف «السعدني» أن الكلمات للشاعر الكبير عبدالرحمن الخميسي.. فضحك ضحكة من أعماق القلب، بل إنها استمرت في العمق لتصل إلى أعرق من ذلك بكثير، وأعقبها شتومة في «الخميسي»- أعز وأغلى أصدقاء العمر- فقد كان «السعدني» إذا أحب أحد أصدقائه وأصبح له في قلبه مكان عظيم «سبّه»، وهنا قال صلاح حافظ: يا سلام يا سعدني لو معانا الجدة عبدالحليم ده كان

هنا فتحي

## لغز «أماندا» رئيسة أمريكا القادمة

## عكس الاتجاه



والعقد الملفوف حول جيدها اعتباطاً، سنعرف أنها كانت نفس الملابس والحلى التي ارتدتها «ليزا» في مسلسل (عائلة سيمبسون)، ليزا البطة رئيسة أمريكا في المسلسل المثير للدهشة. ظهرت في الحلقة التي أذيعت يوم 19 مارس عام 2000 في دور أول امرأة مرشحة للرئاسة عام 2030 خلفاً لـ «ترامب»، كانت ليزا ترتدي منذ 21 عاماً نفس الملابس التي ارتدتها كمبالا هاريس وبذات اللون ونفس العقد على الصدر- نعم هكذا بالنص- وسوف نتساءل: وماذا يفعل بايدن في الحفل إذن؟ هل له دور في المسلسل أو في الواقع؟ الإجابة: لم يأت ذكره في المسلسل على الإطلاق وجرى تنصيبه في الواقع! فهل رئاسة بايدن لأميركا مؤقتة؟ هل هي مقدمة لأحداث عظمى أهم منه؟ هل سيصيبه مكروه؟ بمعنى هل ستحكم «كمبالا» لو غاب «بايدن»؟ وهل بايدن جملة اعتراضية بين قوسين هما ترامب وكمبالا كما أنبأنا «ليزا» بطة مسلسل (عائلة سيمبسون)؟

سنبسأل سؤالاً آخر: لو لم تكن «حركة بلاك لايفز ماتر» وتلك المظاهرات العارمة التي اندلعت في الأرض الأمريكية شهوياً قبل وأثناء عام 2020 عقب قتل الشرطة للمواطن الأسود «جورج فلويد»، هل كانت ستظهر كمبالا هاريس ويتم طرحها واختيارها كاسم وكفكرة وكمعنى وكإيقونة تحوى وتحتوى هذا الهياج الجماهيري الغاضب ضد ترامب وإدارته وشرطته البيضاء باعتبارها هندية إفريقية؟ هل كان بايدن سيختار هذا النوع العجيب في إدارته وبين مساعديه ليحتل الأفارقة والهنود مكاناً ما كانوا يصلوا إليه في الإدارة الجديدة لولا ثورة السود في 2020؟ وهل جاءت الشاعرة الصغيرة السوداء Amanda Gorman وتم (بروزتها) وإطلاقها ليلة التنصيب تلبية لهذا النداء الذي سوف يكون؟

السؤال: هل صارت للثورة الأمريكية ولل مواطن الأمريكي كل هذا النفوذ والأهمية والدلال في فرض «كمبالا / بايدن»، و«أماندا جورمان» بطموحها وتصريحاتها الفجائية الصادمة؟ هذا السؤال سيثبته أو سيزيده شكاً ماجاء وما تم توقعه في مسلسل (عائلة سيمبسون)، فقد ظهرت «ليزا / كمبالا» في المسلسل قبل انتفاضة (حياة السود مهمة)، أى أن وجود كمبالا كان حتمياً حتى لو لم يقتل جورج فلويد- كما أن حدث «الرئيسة ليزا» بطة المسلسل وتوأم كمبالا- كان سابقاً لإضرابات (بلاك لايفز ماتر) بعشرين عاماً، فهل تم الدفع بحركة (حياة السود مهمة) وتبنيها؟ كى نصل إلى هزيمة ترامب وليلة تنصيب بايدن والفساتين القرمزية وقصيدة التل الذي تسلفناه؟

لو صدقنا ما سبق فما هو حجم وتأثير الدور الذي تلعبه المؤسسات الكبرى العنصرية والسرية التي تحكم أمريكا . . الدستور العظيم والبناتجون والكونجرس والرئيس واللوبيز والصحافة والإعلام والمؤسسات الأمنية ووزارة الخارجية والمحكمة العليا ومجلس الأمن القومى ووكالة الاستخبارات والشركات الكبرى والمؤسسات الصناعية ومجلس العلاقات الخارجية (CFR) ومنظمة دير صهيون السرية؟.. هل كل هؤلاء مسخرون لكتابة سيناريو مسلسل كرتونى أبطاله من الورق؟ ■

لم تكن «أماندا جورمان» الشاعرة الأمريكية حفيده العبيد الأفارقة الأسلاف التى سرقت الضوء والصوت فى حفل تنصيب «بايدن» وحدها هى الإمارة والعلامة والبشارة والشفرة التى سنحل لغز اختيار ثم انتخاب الرؤساء فى أمريكا، وكيف تقع عليهم العين حتى يتم وضعهم لسنوات فى الحضانات كى يستوى البنان ويصيروا مؤهلين تماماً، فىكون البعث إلى البيت الأبيض عبر انتخابات حرة ونزيهة وفى الوقت ذاته هى انتخابات مرسومة ومحسومة.

كانت ثمة إشارات أخرى قد تحلت وتبدت فى صمت مريب داخل حفل التنصيب، إشارات وشفرات تشي بفعل شياطين «الأوليمب الأمريكية»، الحاضرون الغائبون، الذين يركون العالم كله بخيوط محكمة فى رؤوس الأدمية.

كان اختيار الشاعرة السمراء الصغيرة المغمورة «أماندا» ذات الإعاقة القديمة فى النطق: لتتوج الشاعرة الأشهر فى أمريكا، فى يوم ليلة، بل فى لمح البصر وتصبح قصيدتها «التل الذى تسلفناه» على كل لسان، وفى الليلة ذاتها يقفز كتابها- غير المعروفين من قبل- إلى قائمة الأكثر مبيعاً، حتى إنها «زحزحت» كتاب أوباما: (الأرض الموعودة A Promised Land) إلى المركز الثالث، والذى كان قد تصدر قائمة «البيست سيلر» حتى يوم 19 يناير، وجاء فى المركز الثانى اسم الكاتب: «مينا هاريس»، وهو ابن أخ «كمبالا هاريس» بكتابه فى أدب الأطفال (Ambition Girl). «أماندا» نجمة حفل التنصيب التى سرقت الأضواء. اختطفها برامج «التوكشون» فى الليلة ذاتها فكان أن أدلت بنصريح صاعق منزل حصرى للمذيع «أنتونى ماسون» فى قناة cbs، حين صرحت أنها تحلم برئاسة أمريكا وأنها ستسعى للسياق الرئاسى عام 2036!، لا تندم ولا تنس أن «ترامب» قال العبارة ذاتها قبل تنصيبه رئيساً بسنة عشر عاماً فى أحد برامج التليفزيون. وقد كان، وثمة رؤساء آخرون تم إعدادهم فى الحضانة نفسها.

ويبقى السؤال: هل قامت السيدة الأولى «جيل بايدن» بتوجيه دعوة لحضور الشاعرة الصغيرة المغمورة التى كانت إلى حفل تنصيب زوجها عبثاً وسط كل هؤلاء الكبار؟ وهل منحتها «أوبرا وينفرى» خاتماً وقرطاً من الذهب اعتباطاً؟ وهل كتبت عنها «ميشيل أوباما» تويته رائعة مرحبة، وكذا فعلت «هيلارى كلينتون» والعديد من المشاهير حتى صار متابعوها فى تلك الليلة وحدها 3 ملايين، اعتباطاً أيضاً؟

أكان هذا وحده هو الحدث المريب والوحيد فى حفل تنصيب «بايدن»؟ لا، كان لسون ملابس النساء نصيب من الغموض والعلامات والشفرات التى تحل نفسها بتتابع الأحداث المتسارعة. . ليس خافياً عن عيون وسماع العالم أن المسلسل الأمريكى الكرتونى الشهير (عائلة سيمبسون)، كان له نصيب من الرعب والغموض والتنبيؤ بأحداث عظمى عاشتها أمريكا وبعض بلدان العالم، هذا المسلسل تم استدعاء بعض حلقاته القديمة ليلة التنصيب: لأنها قد تحققت أمام الناظرين، تحديداً الحلقات التى تنبأت بـ «كمبالا هاريس» و«أماندا جورمان».

فلم يكن ارتداء «كمبالا هاريس» لملابسها الصفراء والبنفسجية

حوارات نادرة  
أعدتها للنشر  
حنان مفيد فوزى



# كنوز آمال العمدة



آمال العمدة.. إحدى  
نجمات الإذاعة المصرية  
ومن روادها، قدمت  
العديد من البرامج  
الناجحة بـ«البرنامج العام»،  
حاورت أعلام الأدب  
والسياسة والفن وتركت  
كنوزاً من الحوارات التي  
لم تذع أو تنشر، حيث  
كانت الإذاعية الكبيرة  
تقوم بالتسجيل مع  
الضيوف مرتين؛ الأولى  
هى الحوار المذاع والثانية  
حوار خاص لأرشيفها  
الشخصي، وهو ما ننشره  
على صفحات مجلة  
«روزاليوسف» فى حلقات.

حاورتها

من  
25  
عامًا

آمال العمدة



الحلقة  
الأولى

شادية:

# الفن أولا ونتعب! أن نعمل

الاسم فاطمة، والشهرة شادية، والصوت ملائكي، ابتعدت عنا، وانزوت بعيداً عن أضواء الشهرة، ولكن مهما ابتعدت فسيظل صدى صوتها يتردد في الشوارع والمنازل والآذان والقلوب، فالصن لا يلد كل يوم فنانة تستطيع أن تثرى الطرب والغناء كما فعلت. وهذا حوارى معها الذى أهديه لمجلة روزاليوسف ذات الـ 95 عاماً.

بالمرض لأننى لم أوفق فى التسجيل، فحتى لو توفرت الكلمة الجيدة، فلا أحد يضمن وجود الإحساس اللازم للغناء، لأن هذا الإحساس من الصعب جداً أن يبقى دائماً لدى المطرب بل يتخلى عنه فى بعض الأحيان. آمال: فى تصورك ما هو أخطر عناصر الأغنية، والذى يوصلها للناس، هل الكلمة الحلوة أم اللحن الحلو أم الصوت الجميل؟ شادية: العناصر الثلاثة مهمة وضرورية لكى تصل الأغنية للجماهير، لكن الكلمات تمثل فكرة الأغنية نفسها، فلا يمكن أن تكون الأغنية عبارة عن كلام بدون فكرة تربطها فإذا كان الكلام والفكرة جيدين فيجب أن يكون اللحن جميلاً وأن يخرج كل ذلك للناس عن طريق صوت جميل.

آمال: من ورت عرش الأغنية الاستعراضية؟

شادية: أنا لم أر أفلاماً استعراضية غنائية مثل أفلام ليلي مراد، ورغم أن هناك أفلاماً جيدة خرجت إلى النور بعد ليلي مراد، لكنها لم تكن بعظمة تاريخ ليلي مراد فى الأفلام الاستعراضية، حتى الآن بصيبنى الانهيار كلما رأيت أفلامها الغنائية، ولا يتوقف الأمر على جيلنا فقط باعتبار أننا

آمال: ما أقرب الألقاب إليك، هل المطربة أم الممثلة، باعتبار أنك تفوقت على نفسك فى اللونين؟

شادية: أنا أحب اللقنين معاً، ولكنى فى بعض الأحيان لا أجد النصوص الجيدة فى الأغاني أو لحناً يجذبني لغنائه، وفى نفس الوقت أجد رواية جيدة فأوجه إلى التمثيل وأنفرغ للرواية، وفى بعض الأحيان أتفرغ لحفظ الأغانى والتدريب عليها وأعمل فيها بنفس الحب الذى أعمل به فى التمثيل، فالتمثيل والغناء مثل التوأم الذى يلقي لى كل الحب، وتضيف: أجد نفسى فى العمل الممتقن من كل الجهات، وما أحسه سواء كان غناءً أم تمثيلاً.

آمال: فى فترات البيات الشتوى لشادية أثناء الإعداد لعمل جديد، ما الذى يشدك فيها للضن والعودة للساحة، هل كلمة جيدة أم لحن جميل أم رواية جميلة؟

شادية: يشدنى أى عمل جميل خاصة إذا كان مكتملاً، لكن فى بعض الأحيان يكون اللحن والكلمات جيدين، ورغم ذلك لا أوفق فى الأداء بلا سبب، وقد يرجع ذلك إلى أننى أكون غير ممتلئة للإحساس اللازم للغناء فى هذا اليوم، وفى مثل هذه الأيام أشعر

نعرف ليلي مراد ونحبها، ولكن الجيل الجديد أيضاً ينبهر بهذا المستوى من الأفلام الغنائية والاستعراضية.

■ فترة التدهور الفنى طال

آمال: باعتبار أنك فنانة هل يمكنك التنبؤ بما ستعبر عنه أغنية الغد؟ وما الجديد فيها؟ وما تطلبينه فيها؟

شادية: لا يمكن أن يظل حالنا الفنى كما هو عليه الآن، فالوضع سيئ جداً لكن لا بد أن تحدث انتفاضة وتظهر أفكار جديدة، وأنا عندي أمل كبير فى عودة الفن إلى حاله

## روزاليوسف

بالفيلم كلهم أسرته .  
آمال: هل هناك فارق بين الفن في الوقت الحالي والفن في جيلكم من وحي وجودك كضئانة من وراء الكواليس؟

شادية: هناك فارق كبير جداً، ففي الماضي كان العاملون في الفيلم يقدرون بعضهم ويكونوا جميعاً كصف واحد وروح واحدة، أما الآن فالوضع مختلف تماماً فلم يعد هناك التزام بالمواعيد من الفنانين وأصبح الفيلم الذي كنا ننتهي منه في شهرين أصبح ينتهي الآن في أربعة أشهر بسبب عدم احترام مواعيد العمل، فلا يوجد ممثل متفرغ لعمل واحد وبالتالي لا بد أن يتأخر ويؤخر العمل، وأنا تعلمت من الأستاذ الكبير «حلمي رفسة» أن مواعيد العمل مقدسة وأنتى لا بد أن أكون أمام الكاميرات في الوقت المحدد وأكون جاهزة تماماً للعمل وهذا لا يحدث في الوقت الحالي، ففي أعمالى الأخيرة كنت أتعب لأننى كنت أذهب فى مواعيدى المحددة فأجد البلاطوه خال رغم الموعد المحدد، فى حين أننا كنا فى السابق نذهب فى موعدنا لنجد أن كل شىء جاهز والأنوار مضاءة، أما حينما اندمج وأعيش فى الشخصية وأرتدى الملابس وأنهى الماكياج وأذهب فأجد أن البلاطوه خال فهذا شىء يقتل أى فنان.

آمال: فى تصورك هل الفنان لا يتم تقديره فى مصر عندما يزيد سنه كما قال لى الفنان «عماد حمدي»؟

شادية: للأسف هذا الكلام صحيح فمؤلفونا لا يهتمون بعمل أدوار خاصة للكبار فى الأفلام، وممثلونا الكبار أمثال شكرى سرحان، ويحيى شاهين يعملون بفنهم، وشخصيتهم وتجاربهم ويستطيعون جذب أى مشاهد رغم أن المؤلفين يظلمونهم، أما فى أمريكا فلا يزال كل الممثلين الكبار يعملون وتفصل لهم الأدوار التى تظهر إمكانياتهم، أما فى مصر فلا يتم ذلك ولكنى أؤكد أن مركب الفن سترسو فى النهاية على الفن الحقيقى للجيل القديم لأن هذا هو الفن الحقيقى.

آمال: يبدو عليك الحزن على حال الأغنية المصرية فى الوقت الحالى.

شادية: أنا أتمنى أن تعود الأغنية لإطارها المعروف عنها، فهذه هى مصر التى تغذى العالم العربى بكلامها وأداء فنانيتها، ولا يمكن أن تظل مصر طويلاً فى هذه الكبو الغنائية، فالعالم العربى أيضاً مشتاق، والدليل أننى أتلقى فى اليوم خمسين خطاباً معظمها من الأقطار العربية الشقيقة كلها تظهر مدى حب الناس لجيلنا ويتمنون منا الجديد لإنقاذ

«وضع الفن لدينا سيئ جداً، ولا بد أن تحدث انقفاضة وتظهر أفكار فنية جديدة ولدى أمل كبير فى عودة الفن إلى سابق عهده، لكن الحقيقة أن فترة تدهور الفن قد طالت، والأمر يتطلب أسلوباً جديداً فى التعامل مع الفن، وهذا الوضع يجعلنى فى حالة نفسية سيئة جداً بشكل دائم».

### شادية



الجيد كلما ارتحت أكثر لأننى أحب هذا الشىء وأشعر وأنا متجهة إلى الاستديو أننى ذاهبة إلى موعد غرامى.

آمال: إذن أنت تسعدين نفسك بأعمالك قبل أن تسعدى الناس؟

شادية: طبعاً فأنا أسعد نفسى لأننى أستمتع وأنا أحفظ الأغنية، وأيضاً وأنا أسجلها وأقوم بعمل بروفاتها، فهذا الإحساس هو أسير الحياة بالنسبة لى، وأيضاً فى الروايات السينمائية أستمتع بكل مشهد أقوم بأدائه وأعتبر العاملين

السابق لأن الإنسان بصفة عامة والفنان بشكل خاص لا يمكن أن يعيش بدون أمل، ولكن الحقيقة أن فترة تدهور الفن طالت والأمر يتطلب أسلوباً جديداً فى التعامل مع الفن، وهذا الوضع يجعلنى فى حالة نفسية سيئة جداً بشكل دائم.

آمال: متى كانت أكثر فترات ازدهارك النفسى؟

شادية: كلما كنت أرتبط بالاستديو فى أداء عمل أحبه أكون فى أكثر حالات ازدهارى النفسى وكما أتعب فى إخراج العمل الغنى



مشاكل مجتمعنا بنوع من الكوميديا التي كان يجيدها فطين عبد الوهاب، وهي كوميديا الموقف.

■ أسلحتي هي إخلاصي

آمال: ما السر الذي وصلت به إلى قلوب المعجبين في خريطة العالم العربي؟ ما هي أسلحتك في التوغل أو لنقل أدواتك للاستمرارية والتدفق الفني؟

شادية: لا أستطيع الرد علي هذا السؤال بالذات، لكن أقول إن أهم أسلحتي هي إخلاصي في عملي وحبّي له وعملي بنفس مفتوحة، وأحب أن أسعد الناس، فلا والإخلاص في أي عمل يصل للناس، فلا يمكن النجاح في أي عمل بدون إخلاص.

آمال: أرى في مكتبك شرائط فيديو أفلامك القديمة، فهل تشاهدين هذه الأفلام ليعود لك الإحساس بأنك موجودة بالكامل في دنيا الفن، أو تعيدين عرضها لتعيشين إحساسك الذي عشته أيامها؟

شادية: الحقيقة أنني حينما اشترت الفيديو كنت سعيدة جدا به وكنت أتمنى مشاهدة أفلام قديمة خاصة فيلم «ليلة العيد» حيث كان فيلما رائعا قمت بتمثيله في بداياتي السينمائية فأهدى لي بعض أصدقائي هذه الأفلام، وهي تذكرني بالفعل بالأحداث والمواقف والأغاني الجميلة.

آمال: هل فيلم «ليلة العيد» هو أحب أفلامك إلى قلبك؟

شادية: هناك أيضا فيلم «شيء من الخوف» فهو فيلم كامل من كل جوانبه من رواية جيدة وسيناريو محكم وإخراج الأستاذ حسين كمال كان رائعا وكانت الأيام التي صورنا فيها هذا الفيلم من أحسن أيام حياتي، وموسيقى الفيلم للأستاذ «بليغ جمدي» كانت من عناصر نجاح الفيلم أيضا. ■

## فطين عبد الوهاب كان يعالج المصائب في الأفلام ويحولها إلى «نكتة» يتأملها الناس

المرأة كانت كبيرة جداً في هذه الأيام وهذه الفترة كانت كل أفلامها عن أفكار قديمة أصيب الناس بالملل منها، لكنها كانت فكرة جديدة وكنت سعيدة حينما قرأتها، لأنني وجدت أنها فكرة جديدة لم تعالج من قبل عن مشكلة كبيرة وكانت المعالجة بأسلوب كوميدى لطيف من إخراج المخرج الكبير «فطين عبد الوهاب» صاحب الأعمال اللطيفة الراقية والذي كان يعالج المصائب في الأفلام ويحولها إلى نكتة يتأملها الناس، ولم تعالج هذه المشكلة إلا بعد هذا الفيلم فتمت معالجتها سينمائيا عشرات المرات.

آمال: كان فيلم «مراتي مدير عام» يعبر عن وجه جديد من وجوه شادية، فإذا رصدنا تاريخك نجد فيه التراخي والعبث في «المرأة المجهولة»، وغيره من الأفلام الحزينة، لكن في «مراتي مدير عام» طرقت باب أفلام الكوميديا وفن أضحاك الناس من خلال الموقف.

شادية: «مراتي مدير عام» لم يكن أول فيلم كوميدى أقوم ببطولته، بل شاركت قبله في «الزوجة 13» مع فطين عبد الوهاب وكان فيلما كوميديا يعالج أيضا إحدى مشكلات المجتمع ومن قبله قمت بالعمل في أفلام كوميدية خفيفة كان هدفها الإضحاك فقط، لكن في فترة «مراتي مدير عام» شاركت في «الزوجة 13» و«مراتي مدير عام» و«عفريت مراتي» و«كرامة زوجتي»، وبدأنا بهذه الأعمال الدخول في

الأغنية المصرية، وعلينا أن نؤكد لهم أن مصر تستطيع عبور هذه الكبوة.

■ كل يوم أعيش في أغنية لى

آمال: ماذا عن إحساسك وأنت في

الاستديو تسجيلين إحدى أغنياتك؟

شادية: لا أستطيع وصف شعوري فأنا لا

أكون أنا وأنسى نفسي، أنسى شادية،

وأشعر بإحساس غريب أعيش فيه داخل

الأغنية ولا أشعر بمن حولي وفي بعض

الأحيان يكون أمامي أشخاص أعرفهم

وأنظر لهم ولا أدري بهم، لأنني أعيش في

الأغنية وأسعد بها وأدمع لها ليس من

السعادة أو الحزن بل من الإحساس ولا

أعرف الوقت الذي

أستغرقه في تسجيلها

إن كان ساعة أو اثنتين

أو خمسا وحينما أعود

إلى المنزل تصبح

كجهاز التسجيل في

رأسى فأنام بها وهي

تتردد كصدى الصوت

في أذني ومهما حاولت

الهروب منها فهي تظل

تطاردني دائما.

آمال: إذا استرجعت

أغانيك القديمة، فما

هي الأغنية التي

تعيشين فيها حاليا؟

شادية: هي حسب حالتي النفسية، فكل

يوم أعيش في أغنية لى أو لغيرى وأنا في

الوقت الحالى أعيش في أغنية «يا

شاغلى وقلبك خالى» ولا أعرف لماذا فقد

يكون بسبب انشغالي بالأغاني، ودايما

أغنيها طوال الوقت بدون انقطاع.

آمال: هل تشغلين بحال الأغنية؟

شادية: طبعاً فالغناء هو حياتي، فلقد

ولدت وأنا أغنى، مثل روايات السينما

فهى أيضاً تشغلنى فلا يوجد أى دور

يسعدنى، فحتى الأدوار الحالية لا تناسب

المرأة المصرية المعاصرة، فمثلا لقد

أحببت دورى فى فيلم «مراتي مدير عام»

لأن مشكلة الدور كانت هي السائدة في

أيامها فعلاً.

■ أحب الأفلام التي تعالج قضايا

اجتماعية

آمال: في حوار سابق مع الفنان «صلاح

ذو الفقار» سألته عن الفيلم أو القصة

التي تخدم موقفاً عاماً، والتي توظف في

إبراز نقطة ضعف في المجتمع أو

تستوحى حلولاً أو تقترح حلولاً لبعض

المشكلات فقال أنه شاركك البطولة في

فيلم «مراتي مدير عام» وأن هذا الفيلم

كان نقطة انطلاق لهذه النوعية من

الأفلام لأنه كان أول فيلم يعالج مشكلة

تعيشها المرأة المصرية، فما قولك في

هذا؟

شادية: كلامه صحيح لأن مشكلة عمل

# ستاد روزا



محمد عادل حسني

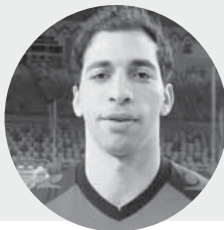
**حسين** الشحات ومروان محسن يحتاجان لوقفه مع النفس كل في مكانه وحسب الظروف المحيطة به، حسين عليه الابتعاد عن بعض أصنائه والمحيطين به وهو يعلم ذلك جيدا، أما مروان فعليه التخطيط للفترة القادمة بشكل جيد في ظل وجود بواليا ومحمد شريف.

**في** تقبيري الشخصي، الدكتور أشرف صبحي «مقصي» في حق النادي الإسماعيلي، كيف سيكون رد فعلك لو ارتبط الأمر بالأهلي أو الزمالك؟! لن نذهب بعيدا فمعاليك أول من اجتمع بمسئولي الزمالك ووصل الأمر للاجتماع باللاعبين أيضا لحل أزمتهم، يا دكتور أشرف الإسماعيلي يحتاج نظرة منك.



**منتخب** مصر لرجال اليد حقق مكاسب عبيدة من البطولة بخلاف المنافسات والمستوى، مزج الخبرة بالشباب وظهور حالة نفتقدها في كرة القدم وجيل جديد لمستقبل أفضل في اللعبة، والأهم من ذلك اكتشافنا أن أمير توفيق مدير تعاقدات شاطر ومدرّب يد أشطر.

**أحمد** الأحمر مع رجال اليد كشف «رجال» كرة القدم، مصر تحتاج أحمد الأحمر جيّدا في كرة القدم، لاعب إجازي بكل ما تحمل الكلمة من معنى، يعرف حقوقه وواجباته وقائد داخل الملعب وخارجه، نحتاج نصف الأحمر مع منتخب مصر وسنذهب بعيدا في كرة القدم.



**تخيل** يا مؤمن، مباراة بها 22 لاعبا على أرض الملعب من صفوة اللاعبين، قيمتهم تتخطى 400 أو 500 مليون جنيهه لكن من بون أي فائدة أو متعة أو حتى كرة القدم التي أتوا من أجلها، هذا ملخص النوري المصري.



**نحتاج** مسئولا من اتحاد الكرة يخرج يوضح لنا هل هم معنا أم علينا؟! عودة الحراس الأجانب للنوري المصري قرار غير مدروس سيخلق أزمة تضاهي أزمة المهاجم التي نعاني منها حتى الآن، صاحب الفكرة يجب أن يحاكم لأنه سيضر بمنتخب مصر الذي أعتره أمنا قوميا.

**أحمد** مجاهد لديه أزمة شخصية ونفسية مع تطبيق تقنية الفار بالنوري المصري، منذ أول يوم له يحاول إفساد التجربة بكل الطرق لدرجة المحاولات لتجاهل التقنية في المباريات بشكل «فج»، الغريب بالنسبة لي هو اختلاف إنسان مع جماد!



**يا** ليت أحمد حسام «ميدو» يكمل جميله بإرسال رسالة جيّدة للاتحاد الدولي يخطرهم أن الاتحاد المصري يخذعهم ويصور لهم أننا نلعب نوري محترفين، أي نوري محترفين هذا الذي يتم تأجيل انتخابات رابطة الأندية المحترفين للمرة المليون؟! النوري المصري لا يزال وسيظل نوري هواة تتحكم فيه المصالح الشخصية بإنفانتينو.

## ستاد روزا



إذا لم نجد طريق النجاح فعلياً  
أن نبكره.. هذه المقولة تلخص  
المشوار الذي ينتظر النادي  
الأهلى بكأس العالم للأندية  
المقام فى قطر خلال الفترة من  
4 فبراير حتى 11 من الشهر  
نفسه، والذي يبدأ بمواجهة  
مهمة ومصيرية للمارد الأحمر  
أمام صاحب الأرض والجمهور  
فريق الدحيل القطرى، فى حالة  
تخطيها سيلتقى ببطل أوروبا  
العملاق البافارى بايرن ميونيخ.

محمد عادل حسنى

الأهلى يبدأ مشوار الحلم بمونديال الأندية:

# تتزين بالأحمر فى استقبال بطل مصر وإفريقيا

# قطر

### ■ طموح الجيل الحالى

رغم صعوبة مهمة الأهلى بالبطولة  
والمواجهات القوية من المباراة الأولى: فإن  
تصريحات الجهاز الفنى واللاعبين قبل السفر  
إلى خوض منافسات كأس العالم للأندية  
تدعو إلى التفاؤل: خصوصاً التصريحات التى  
يعدون فيها الجمهور بأن الجيل الحالى للفريق  
يمكنه تكرار مسيرة الجيل الذهبى للنادى فى  
عهد المدرب البرتغالى مانويل جوزيه، لاعب  
الجيل الحالى وضعوا أنفسهم فى مأزق بتلك  
التصريحات التى تتمثل بضغوط كبيرة عليهم  
خلال المنافسات، إلا أن طموحهم لتحقيق  
مسيرة تاريخية مع النادى كما حدث فى

لديه خلال المنافسات، ليوكد للجميع  
أنه خير ممثل للقارة ومصر وكل عشاق  
الفريق: ليفخروا به، قائلاً: إذا قَدَمنا كل  
ما علينا ولم ننجح: فإن الجميع سيكون  
راضياً عما قَدَمنا: لأن مستوى المنافسة  
عال للغاية: خصوصاً أننا نمتلك فريقاً  
جيداً، ونؤمن بقدرتنا على تحقيق أمور  
إيجابية، سنلعب المباراة الأولى أمام  
الدحيل، ثم سنرى ما سيحدث، نتمنى  
الحصول على فرصة اللعب أمام بايرن  
ميونيخ: لأنها مباراة ستجعلنا سعداء،  
وسيكون شرفاً بالنسبة لنا: لأننا سنلعب  
دون ضغوط.

### ■ مهمة صعبة

تحدث «بيتسو موسيمانى» المدير الفنى  
للنادى الأهلى مع لاعبيه عن صعوبة  
المنافسة فى كأس العالم للأندية:  
خصوصاً أن مستوى الفرق المشاركة فى  
غاية الخطورة، ولكنه مؤمن بقدرته  
على المنافسة والوصول بعيداً بالبطولة  
نحو اللقب، رغم أن الواقع يؤكد صعوبة  
المهمة أمام منافسين مثل بايرن ميونيخ.  
«موسيمانى» حرص على تحفيز لاعبيه  
بأنهم الأفضل فى القارة السمراء، مؤكداً  
أن الفريق لا يملك ما يخسره بعد الوصول  
إلى نصف النهائى، وعليه تقديم أفضل ما



## بينسو موسيماني يبحث عن فك عقده بكأس العالم.. وتغيير طريقة اللعب سلاح المارد الأحمر لتكرار إنجاز 2006



أن كان أول فريق إفريقي وعربي ينجح في الصعود إلى منصة التتويج لتقلد الميدالية البرونزية في نسخة البطولة عام 2006، بالإضافة إلى نجاحه في حصد المركز الرابع في مشاركته الرابعة بالبطولة عام 2012.

### ■ تاريخ المواجهات العربية قبل موقعة الدحيل

خاض النادي الأهلي مواجهة عربية وحيدة في كأس العالم للأندية ضد فريق اتحاد جدة السعودي عام 2005 وخسر الفريق الأحمر بهدف دون رد في بطولة كانت الأسوأ للمارد الأحمر قبل تحقيق إنجاز 2006 والحصول على برونزية العالم.

### ■ الرجاء المغربي VS النصر السعودي

أول صدام عربي في بطولة كأس العالم للأندية كان في نسخة البطولة عام 2000 بالبرازيل، وجمع بين فريقَي الرجاء المغربي والنصر السعودي في الدور الأول للبطولة، وانتهت المباراة بفوز بطل السعودية 4 - 3.

### ■ الأهلي المصري VS الاتحاد السعودي

اصطدم فريق الأهلي بنظيره اتحاد جدة السعودي في افتتاح نسخة مونديال الأندية عام 2005 باليابان، وخسر المارد الأحمر وقتها بهدف دون مقابل سجله «محمد نور» نجم الاتحاد.

### ■ الترجي التونسي VS السد القطري

ثالث المواجهات العربية في مونديال الأندية كانت في نسخة البطولة عام 2011 في مباراة جمعت الترجي التونسي، والسد القطري في الدور الثاني للبطولة، وانتهت المباراة بفوز بطل آسيا بنتيجة 2-1، وتأهل لنصف النهائي، ولكن خسر أمام برشلونة صفر - 4، وحصد المركز الثالث على حساب فريق كاشيوا ريسول الياباني.

### ■ الترجي التونسي VS العين الإماراتي

مواجهة عربية جديدة جمعت الترجي التونسي والعين الإماراتي في بطولة كأس العالم للأندية 2018 بالإمارات، وفاز الفريق الآسيوي أيضا بنتيجة 3 - صفر، ووصل للمباراة النهائية، لكن خسر أمام ريال مدريد بنتيجة 4-1.

### ■ الهلال السعودي VS الترجي التونسي

صدام عربي جديد جمع بين الهلال السعودي والترجي التونسي في الدور الثاني من النسخة الماضية من بطولة كأس العالم للأندية عام 2019، وفاز بطل السعودية بهدف دون مقابل.

### ■ السد القطري VS الترجي التونسي

آخر المواجهات العربية في بطولة كأس العالم للأندية جمعت بين السد القطري والترجي التونسي في مباراة تحديد المركز الخامس بالنسخة الماضية للبطولة، وفاز بطل إفريقيا بنتيجة 6 - 2. ■

على تشكيل أساسي للفريق في الفترة الأخيرة سيجعل المارد الأحمر مفتقداً لتشكيل أساسي يكون جاهزاً ومستعداً للوصول لأفضل نتيجة ممكنة أمام الفرق القوية، وهو ما يسعى الجهاز الفني حالياً لتقديده قبل انطلاق المنافسات بالبطولة.

### ■ التاريخ ينصف الأهلي

الأهلي بطل إفريقيا يظهر في مونديال الأندية للمرة السادسة في تاريخه كثاني أكثر فرق العالم مشاركة في البطولة، بعدما نجح في حصد لقب بطولة دوري أبطال إفريقيا 2020 على حساب منافسه التقليدي الزمالك في السابع والعشرين من نوفمبر الماضي، وذلك للمرة التاسعة في تاريخه، معززاً رقمه القياسي في عدد مرات الفوز باللقب الأقوى في البطولة الإفريقية.

ويخوض الأهلي تجربة جديدة في مونديال الأندية بأمال وطموحات عريضة، بعدما سبق

نهائي القرن الإفريقي؛ جعل الجماهير تصطف خلفهم على أمل الذهاب بعيداً بالبطولة الأسمى والأعلى للقلعة الحمراء.

### ■ طريقة اللعب

أداء النادي الأهلي في الدوري المصري خلال الفترة الأخيرة غير مُرضٍ وغير مُطمئن؛ خصوصاً أن الجهاز الفني لم يصل إلى قوام أساسي للفريق يعتمد عليه في المواجهات الحاسمة، بالإضافة إلى أن طريقة اللعب في مونديال الأندية تختلف كثيراً عن اللعب بالدوري المحلي؛ حيث تتطلب الظهور بشكل دفاعي أكثر لصعوبة الخصوم، وهذا يتطلب جهداً كبيراً من الخطوط الخلفية للقلعة الحمراء وسرعات كبيرة في منتصف الملعب وخط الهجوم لبناء الهجمات المرتدة السريعة لإرباك الخصوم، وهذا ما يفقده الفريق المصري في المباريات الأخيرة، بالإضافة إلى عدم اعتماد المدرب الإفريقي

## التصفية .. أم الخسارة؟



كريمة سويدان

عندما قامت الحكومة المصرية بإصدار قرارها بتصفية شركة الحديد والصلب في حلوان، قامت الدنيا ولم تقعد، وشاهدت وسمعت جدالاً واسعاً بين مناصرين للقرار ومعارضين ومهاجمين له وللحكومة، وقبل اتخاذ موقف من هذا القرار- معه أو ضده؛ خصوصاً أنني أنتمي لجيل الزعيم الراحل جمال عبدالناصر- قررت أن أستمع إلى كلا الرأيين؛ حيث كان هناك من سارع بالاندفاع ومهاجمة القرار فور صدوره دون دراسة دوافعه؛ حيث انتفض الناصريون، الذين ينظرون للموضوع من منظور أن هذا المصنع من رموز قلاع ثورة يوليو «1952»، وتساءلوا عن من يعوض الشعب المصري عن تدمير وتخريب قلعة إنتاجية هي ملك للشعب، وآخر يرى أن القرار صدر قبل الدراسة الوافية، وتم اتخاذه دون تفكير، رُغم التمهيد له منذ عامين، وهناك من يرى أن الحكومة فشلت في إدارة الأصول لتععيد الحياة إليها، وأنها فشلت في استغلالها الاستغلال الأمثل، والورقة المهمة والرابحة لمعارضى هذا القرار هي مصير أكثر من «7» آلاف عامل ينتمون لهذه القلعة الكبيرة، وفي حقيقة الأمر أن الجمعية العامة غير العادية لشركة الحديد والصلب، قد صادقت على القرار مع الحفاظ على حقوق ومكتسبات العاملين، ومنحهم كل الحقوق المكفولة لهم قانوناً، كما أنها الشركة التي بدأت عملها قبل نحو «66» عاماً، وحُملت بأعباء كثيرة جعلتها عرضة للتصفية؛ حيث ارتفعت خسائرها خلال العام المالي الماضى بنحو «20%» لتصل إلى «1.4» مليار جنيه مقابل «1.2» مليار جنيه في «2017-2018»، كما تراجع إيرادات النشاط في الشركة خلال العام الماضى بنسبة «23.2%»، نتيجة انخفاض كمية المبيعات- بحسب التقرير السنوى للشركة- وتراجع صافى حقوق المساهمين في الحديد والصلب المصرية عن «90%» من رأس المال أيضاً، طبقاً لتقرير الإفصاح السنوى للشركة عن العام المنصرم، علاوة على المعاناة التي تواجه الشركة من تقادم معداتها وخطوط الإنتاج بعد فترة من تجاهل تطويرها، وضخ استثمارات جديدة فيها لتحديث تكنولوجيا الإنتاج، وتطوير مناجمها، والاستفادة من كميات الخردة الضخمة التي تعرضت للنهب، وبالإضافة إلى تحفظات الجهاز المركزى للمحاسبات والشكوك بشأن قدرة الشركة على الاستمرار، فشلت العديد من سيناريوهات التطوير التي طرحت على مدار سنوات، وكما صرح «هشام توفيق» وزير قطاع الأعمال العام؛ بأنه لا يوجد قرار إغلاق أو تصفية إلا للشركات التي لا أمل في إصلاحها، كما أنه اعتذر للشعب المصري عن تأخر قرار الإغلاق سنتين، وأنه على الجانب الآخر، اتخذت الدولة خطوات فعلية لتطوير شركات أخرى- مثل شركة الدلتا للصلب، وشركات القابضة للغزل والنسيج- وضخت استثمارات تمكن هذه الشركات من التحول من الخسارة إلى الربح وتعظيم الإنتاج، وشراء معدات جديدة ..  
وتحيا مصر .. ■

# وجهات



المقالات تعبر  
عن آراء كتابها

## ست من مصر

sanakabeil@hotmail.com

### 25 يناير والمشروع العظيم

سناء قابيل



عيد الشرطة .. وعيد صحوتنا .. عيد إزاحة ورقة التوت، وكشف الشعب للإخوان ولأصحاب الجيوب الواسعة التي يتلقون فيها القروش، والمقابل عظيم جداً وهو كسر الوطن، كسر أماننا، وكسر عزنا وكرامتنا وتحويلنا للاجئين، ولكن لاجئين بلا مكان لنا، فنحن- المصريون- لا وطن لنا إلا مصر الغالية التي هي كل نفس يخرج منا، وكل نقطة دماء تجرى في عروقنا، هي القلب الذي لو توقف عن النبض يكون هو الموت لا غيره .. ولن يكون 25 يناير إلا عيداً للشرطة الباسلة التي يسقط كل يوم شهيد منها، كل يوم أم تصحو على خبز فقدها مهجة قلبها ابنها وكل حياتها .. ومع ذلك كل يوم أم تدخل ابنها كلية الشرطة بكل فخر وعزة وإيمان بالخالق العظيم؛ لأن الروح ملك خالقها .. ولو كانت في بروج منبودة.

سلمت الشرطة المصرية وظلت قوية عفوية وهي جيش مصر الثانى مع قواتنا المسلحة العظيمة التي لولا وقوفهما سدا منيعا أمام الخونة والطامعين والمترصبين لأصبحتنا تائهين متشرذمين بلا وطن.

■ ■ تطوير قرية 1500 قرية خلال ثلاث سنوات .. الرئيس «عبدالفتاح السيسى» يعلن المشروع الذى لم يتم منذ ثورة 1952، وهو نقل القرى المصرية من العصر الحجرى إلى العصر الأدمى، فالقرية في مصر لم تمسها يد التغيير أبداً، هي هي منذ أن كتبت صغيرة حتى الآن، قريبنا لم تتغير بشوارعها الطينية وبيوتها من الطوب اللبن، كما في فيلم (الزوجة الثانية) تماماً، والفلاح الذى يعيش هو وأولاده والجاموسة والدجاج ضحبة، رُغم العدد الهائل من المتعلمين والذين وصلوا إلى أعلى المناصب، من ضباط وأطباء ومشاهير وعلماء يشار لهم، ولم تعد القرية منتجة؛ بل أصبحت عبئاً على المدن في كل شيء حتى الخبز الذى كنا نشتم رائحته وهو يُخبز في الأفران الفلاحي التي قلدها الإيطاليون لخبز البيترزا التي يتباهون بها .. والتي نقلدها.

إعلان السيسى عن تحسين البنية الأساسية، يرفع من أدمية الحياة في القرية؛ لأن سكان القرى فقدوا الأمل في أن يهتم أحد ببلادهم، فالكل أصبح يقول على وعلى أعدائي، كل من سافر لبلاد الخليج عاد وبفلسه أزال الأرض الزراعية الخصبة التي يأكل منها وتآكل منها كل مصر وبنى عمارة مشوهة .. أتمنى أن يعطينا الله العمر لأشهد قرينى- كما يقول رئيسنا - تتغير مع وجه الريف المصرى.

■ ■ غلق مصانع الحديد والصلب .. لماذا لا تشرح الحكومة للشعب سبب غلق مصنع مهم جداً .. حتى تهدأ الناس .. هل لا يمكن إصلاحه وإعادة تشغيله .. وما هو مصير عماله؟

■ ■ الملاهي والعجلة الدوارة التي تبني هياكل إقامتها في مدخل منطقة الزمالك في أكثر المناطق اكتظاظاً بالسكان .. ولا مكان لركن سيارات أو لزوار كثيرين .. رُغم وجود برج القاهرة .. والأوبرا وأكثر من ناد رياضي .. لماذا اختيار هذا المكان الغريب؟! فالأراضي الصحراوية كثيرة حول القاهرة: ■

## رؤيتي الشخصية

### ضرب الزوجات

إقبال السباعي



لم يكن الحديث عن ضرب الزوجات أمرًا مستحدثًا، بل كان ولا يزال مما يثير جدلاً واسعاً خاصة أن نظام الزواج في أيامنا هذه بدأ يتعرض لضغوط اقتصادية ونفسية كثيرة تجعل التوتر في العلاقة الزوجية أكثر من الهدوء والاستقرار، مما يؤدي إلى التصادم بين الزوجين ويكون العنف والضرب هو السلوك السائد.

وحسب آخر إحصائية للمجلس القومي للمرأة فإن نحو ثمانية ملايين سيدة مصرية يتعرضن للعنف وما يقارب الثمانية بالمائة من الزوجات يتعرضن للضرب والإهانة، مما دعا النائبة أمل سلامة أن تتقدم بأول مشروع قانون يقضي بحبس الزوج خمس سنوات عند ضرب زوجته مستندة إلى المادة «11» من الدستور التي تنص على تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ومن دواعي الأسف أن بعض الرجال يعتقد أن الضرب يزيد من رجولته وقوته أمام زوجته، والأشد أسفاً أن بعضهم يدمون تسرعهم في ضرب الزوجات بنصوص الدين التي يفهم من ظاهرها أن الزوج من حقه أن يضرب زوجته عملاً بالآية الكريمة «واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واحبروهن في المضاجع واضربوهن».

وهذا فهم خاطئ لأن الأصل في الضرب أنه حرام حتى ولو كان بين شخصين أجنبيين، لأن فيه أذى لشخص المضروب، والأذى من الأمور التي حرمها الله عز وجل، فما بالنساء بالزوجات التي هي أقرب إلى الإنسان من أي شخص آخر، وبينها وبين الزوج صلة القربى والنسب والترحم، مما يجعل الضرب أشد حرمة، كما أن إباحة الضرب فيها تهمة للتحقق للحقوق التي كفلتها الشريعة للمرأة في ظل ذلك التمسك الأعمى بالآية الكريمة وتفسير للدين بالهوى ومسايرة انفعال الأزواج وهذا لا يجوز.

الجدير بالذكر أن بعض المفسرين ذهبوا إلى أن معنى «واضربوهن» ليس مقصوداً به المعنى السائد وهو الضرب البدني، بل جاء بمعنى «الإعراض والإضراب عن الزوجة»، وتقاس على معانٍ أخرى في قوله تعالى: «واضرب لهم مثلاً رجلين»، وقوله تعالى: «واضرب لنا مثلاً ونسى خلقه»، وقوله تعالى: «وليضربن بخمرهن على جيوبهن»، كما أن الواضح من السنة النبوية أن الرسول «ص» نهى عن ضرب الزوجات، فقال: «لا يضرب خياركم» أي أن الأخيار من الرجال لا يضربون النساء، وهذا يفيد بالمفهوم أن الضرب لا يمارسه إلا الأشرار من الأزواج، كما أنه «ص» لم يضرب زوجة ولا خادماً قط، وكان يدعو إلى الرفق بهن دائماً.

وإذا كان الضرب محرماً وهذا التحريم لا يلقي صدى في طبع الأزواج لاندفاعهم إليه تحت وطأة الغضب والانفعال يكون الطريق إلى تفعيل هذا الحكم هو العقاب الذي يقرره الحاكم متمثلاً في مجلس النواب إعمالاً لمقولة: «إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن».

## أحلف بسمها

Olfat-saad@hotmail.com

### الملفات الشائكة

ألفت سعد



إما عن غفلة أو إهمال أو سوء تخطيط تركت الحكومات المتعاقبة طوال السنوات الماضية ملفات القرى المصرية والعشوائيات. وأتذكر في بداية الثمانينيات عندما قمت بحملة صحفية ميدانية مع بدء تواجد العشوائيات في الدويقة وعزبة الهجانة ومثلت ماسبيرو، هالني ما رأيت من غرف متلاصقة ذات دورات مياه مشتركة في غياب توصيلات مياه الشرب والصرف الصحي، وسرقة التيار الكهربائي من أعمدة الإنارة، وسمعت قصصاً مريرة لأسر تعيش حياة غير آدمية.. وللأسف خلال تلك السنوات توسعت المناطق العشوائية لتحيط أطراف المدن والمراكز بجميع المحافظات وتضاعفت أعداد السكان بها حتى أصبحت تلك المناطق تقابل موقوتة، واستغلت التنظيمات الدينية المتطرفة تردى الأحوال الاجتماعية والصحية لتقدم خدماتها وتلبى احتياجات سكان العشوائيات بوضع السم في العسل، فتحول عددٌ ملحوظ من القاطنين شباباً وشابات إما للتطرف الديني أو القيام بالأعمال الإجرامية من سرقة وبلطجة.

معاناة أهاليها في القرى المصرية لم تكن أقل، بل كانوا أكثر من تعرّضوا للظلم، فلم تهتم الدولة طوال الثلاثين عاماً قبل 2011 بحقوق من يزرعون الأرض ويوفرون الغذاء لبنى وطنهم، ومع ذلك تم حرمانهم من أبسط مقومات الحياة الكريمة: المياه النظيفة والصرف الصحي والخدمات الصحية والتعليمية والطرق، وانخفاض ميزانية خدمات القرى في موازنة الدولة وقتها.. ومع تجريف الأرض الزراعية وتناقص المساحات المنزرعة تدهورت مهنة الفلاحة وارتفعت نسبة البطالة ونسبة الأمية وتحولت القرى المصرية إلى أماكن طرد بالهجرة إلى المدن أو الهجرة المشروعة للخارج.

أدركت القيادة السياسية حجم الملفات الشائكة في مصر وأهمها العشوائيات والقرى وقررت اقتحامها ونفذت ما لم يستطع من سبقها تنفيذه، ولو بالقليل من الإنجاز، وذلك بمشروع تطوير المناطق العشوائية: حيث تم بناء مئات الوحدات السكنية بكامل أثاثاتها في معظم المحافظات ونقل الأهالي إليها.. هذا بخلاف الإسكان الاجتماعي بأسعار مناسبة لأصحاب الدخل البسيطة، وتغيرت الحياة على أرض الواقع بتوفير كل الخدمات في تلك المناطق، وسريعاً ما تم فتح ملف القرى المصرية للبدء فوراً في مشروع تطوير 1500 قرية خلال 3 سنوات فقط، ليتغير تماماً وجه الحياة بتحسين مستوى خدمات البنية الأساسية والخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية وتوفير فرص العمل وتنمية المهارات.

بالتجربة رأينا وسمعنا الرئيس السيسي إذا وعد صدق، وإذا قال نفذ.. فمنذ توليه القيادة لم تتوقف الحكومة عن تلبية احتياجات الشعب المصري بتنفيذ مشروعات كانت تستغرق في الماضي عشرات السنين وربما لم تكن تنفذ. ■

# الأخيرة

عاصم حنفى



## حرب الكورونا

والكورونا هي العنوان.. وقد توافر اللقاح وكل شيء بالدور والطابور فى مجتمع الخواجة.. وقد اتفقت مجتمعات أوروبا على ضرورة علاج وتأمين الجيش الطبى من أطباء وأطقم تمرىض.. ثم تقديم اللقاح إلى كبار السن، وهنا تدمر شباب أوروبا ورجالها.. بحجة أن أساليب العلاج الحديثة قد حاصرت الأمراض التى نعرفها وتسببت فى إطالة عمر الإنسان والشيوخ والعواجز يعمررون فى مجتمع الخواجة حتى سن التسعين.

مستفزة.. أن كبار السن أولى بالرعاية وأحق بالعناية!! وقد خرجت المظاهرات صاحبة تعترض.. وصفحات الرأى فى الجرائد والمجلات تنقل وجهة نظر الشباب الذين يقولون إن ما تقتطعه الدولة من ضرائب سواء من أجور الشباب أو نتيجة لنشاطهم الاقتصادى يذهب معظمها لكبار السن بما يؤكد أن المجتمع هناك يعانى من خلل هيكلى.. خصوصاً أن الشباب عندهم فى حالة إضراب حقيقى عن الزواج بحجة الاستمتاع بالحياة بلا مسؤوليات جسيمة.

تدمر الشباب فى مجتمع الخواجة سبب قلقاً بين علماء الاجتماع الذين يخشون أن يؤدى التدمر إلى حدوث حوادث عنف والاعتداء على العواجز كشكل من أشكال الاحتجاج العملى وهو ما لم يحدث على أرض الواقع.. ولكن هناك احتجاجات مكتوبة على صفحات الجرائد وبرامج التلفزيون تهاجم محاباة الدول للعواجز.. وهناك من يطالب صراحة بالتخلص نهائياً من العواجز خاصة من يعانى منهم من أمراض مزمنة ومكلفة.. بإعطائهم الحقن القاتلة التى يطلقون عليها من باب الدلع اسم حقن الرحمة.. وهناك من يدعو لتوجيه لقاح كورونا للشباب قبل إعطائه للعواجز.. على اعتبار أن الشباب أولى بالرعاية!

ومن الواضح أن المعركة المحتدمة بين الكبار والشباب قد دفعت الأمم المتحدة إلى عقد مؤتمر حاشد لبحث الآثار الاقتصادية الاجتماعية الناجمة عن زيادة نسبة كبار السن بين السكان.. وتدعو الأمم المتحدة إلى إقرار ميثاق خاص لدعم حقوق العواجز ومواجهة الاتجاهات السلبية التى يقودها جيل الشباب بالانتقاص من حقوق كبار السن!

و.. تعظيم سلام للمجتمع الشرقى الطيب وابن الحلال.. والذى هو رغم الأزمات الاقتصادية المتلاحقة.. ورغم حصار الكورونا.. إلا أنه مجتمع يعرف الواجب والأصول ويتعاطف مع الضعيف.. ويحترم الشيوخ وكبار السن.. وحيث يسعى الجار لمساعدة جاره.. وحيث لا تعيش وحدك أبداً.. وحيث نملك اختراعاً عبقرياً تجده حولك فى كل مكان.. اسمه الأصدقاء!!!

ويشكل كبار السن هناك نسبة محترمة من مجموع السكان.. والشباب يقولون إن المجتمع عندهم تجاوز تاريخ الصلاحيات.. والمعمررون يستأثرون بكل شيء.. بما يعنى أن الشباب يصرفون طاقتهم ومدخراتهم على كبار السن بحكم أن التأمين الصحى والضمان الاجتماعى مخصص للعواجز.. والخيبة أن أحزاب السياسة تتنافس فى برامجها وسياساتها فى تقديم أفضل سبل الرعاية لمواطنيها الذين يشكل العواجز منهم نسبة محترمة تكاد تصل إلى ثلث المجتمع تقريباً!

ومن حكمة الله وسياسات الأحزاب أن العواجز فى أوروبا كلها لا يعيشون وحدهم أبداً.. وإذا لم يرغب الواحد منهم فى العيش فى بيوت المسنين وهى كثيرة ومتوفرة.. فإن الحكومات هناك ملتزمة بتوفير مرضات وممرضين متخصصين فى التعامل مع العواجز.. يذهبون للبيوت لتولى الرعاية وتغيير الملابس وإعطاء الأدوية.. بالإضافة إلى توفير مرافقين من الشباب والشابات لأصحابه الشيخ الطاعن أو الأرملة العجوز فى نزهة بالحدائق والمتنزهات.. وهناك تنظيم لرحلات خاصة بهم لزيارة المتاحف والعروض المسرحية.. ناهيك عن إعفاء كبار السن من اشتراكات المترو والترام والسكك الحديدية.. وتقديم خدمات التليفون والنت مجاناً.. على اعتبار أن كبار السن يستخدمون التليفون بكثرة للتواصل مع الآخرين.. ولهذا فإنه من الواجب على الدولة توفير تلك الخدمات الضرورية مجاناً لهم!!

باختصار يعيش العواجز أفضل أوقاتهم فى أوروبا.. عكس أجيال الشباب الذين يبدأون يومهم من النجمة من أجل توفير الحياة الكريمة!

والنتيجة أن الجيل الجديد بدأ فى التدمر والغضب بحجة أن المجتمع الذى يوفر خدمات الرفاهية للعواجز.. هو ذاته المجتمع الذى يهمل فى أداء واجباته نحو الشباب.. بدليل أن معونات البطالة والحوافز المالية التى تصرف للمتقاعدين عن العمل بسبب فيروس كورونا هى معونات محدودة ولا تكفى احتياجات الشباب الذين يتساءلون فتأتى الإجابة جاهزة



25  
يناير عيد الشرطة



يتقدم

السيد / أحمد سليم

SNOW FRESH  
EGYPT

رئيس مجلس إدارة شركة

وجميع العاملين بها

بالتهنئة إلى السيد / عبد الفتاح السيسى

رئيس الجمهورية

وجميع أفراد الشرطة وقياداتها والشعب المصرى

بمناسبة عيد الشرطة

أدام الله الأمن والأمان على مصرنا الحبيبة



أحمد سليم يتحدث لـ **البرق**

# عن مشاكل وحلول التصدير



◆ الحفاظ على المصدر المصرى

◆ أطالب بإلغاء دعم الصادرات

◆ SNOW FRESH EGYPT تغزو السوق الأوروبية

◆ دعم المصدرين فى إقامة مصانع

كتب: حسام النوام - تصوير: ابراهيم فتحى

يعتبر التصدير من أهم استراتيجيات التوغل فى الأسواق الدولية وأحد أهم الأهداف الاقتصادية بالنسبة للدول والشركات على حد سواء، فمن القضايا القليلة التى يتفق عليها الاقتصاديون وصناع القرار الاقتصادى أن الصادرات لأية دولة تعد إحدى الوسائل الرئيسية فى دفع عجلة النمو والتنمية الاقتصادية، كما يمثل التصدير لأى شركة نقطة الانطلاق إلى الأسواق العالمية، وفى لقائنا مع أحد خبراء مجال تصدير الصناعات الغذائية المحمودة الأستاذ أحمد سليم رئيس مجلس إدارة شركة Snow Fresh Egypt—C0 معنا عن أهمية التصدير من مشاكل وحلول فى عدة نقاط نطرح أهمها:

الهيئات الحكومية وغيرها خاصة استخراج شهادات المنشأ كشهادة جامعة الدول العربية وشهادة الكوميسا، حيث إن الشروط الموضوعية لاستخراج الشهادات قد تؤدى إلى تأخير إرسال المصدر لمستندات الشحن إلى البنك مما يؤدى إلى تراكم غرامات الحاويات ووجود تكلفة لا داعى لها.

ج - الخطوط الملاحية: وهى إحدى أكبر المشاكل التى تواجه المصدرين ومنها عدم وجود مساحات على المراكب ووجود طلبات تصدير عالية، عدم وجود مراكب صغيرة شارتر حمولات من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ طن ونتيجة لتكدس طلبات الشحن تقوم الخطوط بزيادة أسعارها بصورة غير مبررة، إلى جانب طول مدة الإبحار، حيث إن الموانى المصرية

لا تدخلها السفن الأصلية Mothervesse، ولكن يتم الشحن عن طريق Freeders إلى الموانى الأوروبية التى بها محطات حاويات يعاد تحميلها إلى مراكب أخرى، مما يؤدى إلى طول فترة النقل البحرى.

## الصعوبات الخارجية:

وهى عدم وجود إمام كافى لمسئولى اللوجستك فى الشركات المصرية المصدرة بقوانين الدول المصدر لها وكيفية استخراج المستندات التى تسهل عملية التخليص الجمركية للعميل المستورد وأيضا عدم التأهيل لمسئولى اللوجستك لعمليات

يواجهها المصدر أثناء نقل البضائع من مخازنه إلى ميناء الشحن ومنها عدم وجود أسطول نقل برى كافى لنقل الحاويات والبضائع، قدم أسطول النقل البرى وما يتبعه من تعطيل للنقل وزيادة غير المبررة فى أسعار النقل، مما يؤثر سلبا على القدرة التنافسية للمنتجات.

ب - المؤسسات الحكومية: هناك العديد من الصعوبات التى تقابل المصدرين مع بعض

## أهمية التصدير

أضاف أ. أحمد سليم أن تعتبر عمليات التصدير ضمن وظائف التجارة الدولية التى تعد قوة محركة للتنمية الاقتصادية بوجه عام فهى تدر دخلا، وتولد فرصا للعمل، بل تلعب دورا مهما فى زيادة النمو الاقتصادى من خلال توفير العملات الأجنبية، مما يساهم فى زيادة الدخل القومى، وبالتالي زيادة العوائد والفوائض المادية للدولة، مما يسمح بإقامة المشاريع الاستثمارية الحقيقية التى تعود على المجتمع بالنمو والرفاهية الاقتصادية.

## التنافسية بين الشركات

أضاف أ. أحمد حيث تسعى كل شركة عاملة فى مجال التصدير فى السعى الدائم والمستمر على زيادة حجم حصتها من السوق العالمى باختيار أفضل منتج وجودة للحفاظ على الاستمرار بالأسواق المختلفة فأصبح لا مجال للشركات الوهمية «السوق مكشوف» وهناك بعض المصدرين هواة وهم ليسوا أكثر من ذلك ويجب على الدولة والحكومة المصرية مواجهة تلك الظاهرة والتصدى لها للحفاظ على سمعة المنتج المصرى خارجياً.

## الصعوبات الداخلية:

أ - النقل الداخلى، وتتمثل الصعوبات التى





نيفين ياقوت  
نائب رئيس مجلس الإدارة



سيلفيا جرجس  
مدير مكتب رئيس مجلس الإدارة

### أهداف الشركة

الهدف الأول والأساسي للشركة هو الحفاظ على سمعة المنتج المصري، ولدينا كوادر مدربة من أفضل المهندسين والاستشاريين التي تقوم بالإشراف على المنتج بداية من زراعة المحصول حتى إتمام عملية التغليف داخل المصنع ونحافظ على الجودة والمواصفات القياسية لأننا نتعامل بحرص شديد للحفاظ على العميل الأجنبي وسمعة المنتج المصري خارجها.

### مناشدة

نناشد الدولة المصرية بالبقاء النظر على صغار المنتجين والمصدرين الذين لديهم انتماء للوطن ولديهم رغبة في المساعدة بالنهوض بالاقتصاد القومي «حب العمل» وتوفير مساحات من الأراضي لإقامة المصانع عليها بدعم من الدولة المصرية فنحن شركة قائمة ولدينا سجل حافل من التصدير مازلنا نقوم بالتصنيع لدى الغير ونتحمل تكاليف باهظة وأعباء تصنيع ونلتهمس من الدولة المصرية توفير قطعة أرض لإقامة مصنع وما يعود علينا وعلى الوطن من توفير فرص عمل وزيادة الإنتاج والتصدير وجلب العملة الأجنبية التي تساهم في الاقتصاد المصري.

### تحية شكر وتقدير

واختتم أ. سليم حديثه معنا بتوجيه تحية شكر وتقدير للسيد الرئيس عبدالفتاح السيسي على ما قدمه من إنجازات أحدثت طفرة إنشائية كبيرة «مصر جديدة» بداية من مشروع قناة السويس والعاصمة الإدارية الجديدة والعلمين والجمالية وغيرها من كبرى المشروعات وشبكات الطرق القومية العملاقة التي قامت بربط وتسهيل الحركة والانتقال بين محافظات مصر جميعا بكل سهولة ويسر والقضاء على العشوائيات وغيرها من المشروعات لعل لو تحدثنا عنها لطلال شرحها.

إن ما تحقق من مشاريع تنموية وخدمية تساعد الاقتصاد المصري على النمو بشكل متزايد ويجعلنا في مصاف الدول الجاذبة للاستثمار ولن ننسى تحية وشكر وتقدير للشرطة المصرية بمناسبة عيد الشرطة المصرية ٢٥ يناير رجال ضحوا من أجل بقاء الوطن لهم منا كل شكر وتقدير وحما الله مصرنا الحبيبة. ■

فريق اسهمو بشكل كبير في تواجد اسم سنو فريش في مدة قليلة ومنهم زميلتي الاستاذة نيفين ياقوت - الاستاذة سيلفيا جرجس - المهندس احمد فتحى وجميعنا لدينا الخبرة الكبيرة في هذا المجال وكان حلمنا ان نقوم بتصدير ١٠٠ طن خلال عام ٢٠١٨ وبتوفيق من الله سبحانه وتعالى تم تصدير حوالي ١٠٠٠ طن من الفراولة المجمدة، الى معظم الدول الأوروبية والحلم أصبح حقيقة على الرغم من الصعوبات التي واجهتنا في البداية الى اننا لم نستسلم وجعل لدينا امل ان نكون من ضمن افضل الشركات المؤثرة التي اصبح لديها حصيلة تصديرية في فترة زمنية قليلة جدا وقد حصلنا على جميع شهادات الجودة المطلوبة لجميع دول العالم تحت شعار ( نحن لا نسعى الى بيع الكثير بقدر الحفاظ على الجودة المنتج العالمي ) واصبحت منتجات Snow Fresh Egypt تصدر للعديد من المستوردين بالسوق الأوروبي ومنها «ألمانيا - بلجيكا - فرنسا - سلوفينيا - بلغاريا - إيطاليا - اليونان - وغيرها» . ومر عام ٢٠١٩ وعام ٢٠٢٠ بتحقيق أعلى نسبة تصديرية ودخولنا السوق الأمريكي رغم المنافسة الشرسية من قبل كبرى الشركات التصديرية وأصبحنا اسما كبيرا ليضم فريق عمل ٥٠ موظفا عمالة مباشرة وأكثر من ١٠٠ موظف غير مباشر ونأمل في عام ٢٠٢١ تحقيق تصدير انتاج ٤٠٠٠ طن.



منة مصطفى بادارة التصدير

التصدير ، حيث إن العملية التصديرية تعود بالفائدة على الدولة وموقعها الاقتصادي . ومما سبق قد نكون ألقينا الضوء على بعض المشاكل الهامة التي تعوق العملية التصديرية، وعلى ذلك؛ يجب عمل دراسة وافية لتلافي جميع المعوقات التي تواجه المصدرين لاخترق الأسواق الخارجية . ويستهل حديثه معنا الأستاذ أحمد سليم لعرض رؤية جديدة رغم غرابتها، لكن من واقع الحس الوطني والإخلاص في العمل صرح لنا عنها وهي:

### إلغاء دعم الصادرات

وصرح أ.أحمد ان دعم الصادرات سلبيات كثيرة تفوق بكثير من الايجابيات رغم ان العديد من العاملين قد يستغرب من هذا التصريح ولكن هذه الحقيقة التي يجب ان ننتبه لها فقد كان سابقا الهدف من دعم الصادرات توفير العملة الأجنبية للدولة من خلال شرط اساسى التنازل عن ٨٠ ٪ من قيمة حصيلة التصدير لصالح البنوك المصرية فلماذا تم الغاء هذا الشرط ولصالح من؟ وهل المصدر الان يقوم بالتنازل عن الحصيلة ام بيعها خارج البنوك المصرية؟ وهل التحويلات الأجنبية جميعها نظير التصدير ام للحصول على نسبة دعم اكبر من الحقيقي فهناك العديد من الشركات التي تقوم باضافة مبالغ لا تمت للواقع بشئ للاستفادة بزيادة الدعم بمعنى اوضح فواتير التصدير ليست بالقيمة الحقيقية (الفاقتورة ب١٠٠٠دولار بتتعمل ب٢٠٠٠ دولار) وفتح باب حرق الاسعار والمضاربة وتشثيت المستورد الأجنبي (علشان الشركة كسبانه من الدعم) الى جانب العديد من التعقيدات التي تواجه الدعم التصديرى من تاخير وروتين للعديد من الشركات وتسهيلات للبعض الآخر.

موضوع هام يجب فتح بابيه ومناقشته والرد عليه من جانب الجهات المعنية ومن الممكن أن يكون الدعم المقدم للمصدر بمختلف الطرق الأخرى ومنها «تخفيض نسبة الضرائب - فوائد البنوك - الطاقة - الخ» . وأيضا دعم جهود القطاعات الخاصة التصديرية من خلال المؤسسات الحكومية نحو الأسواق الخارجية، وذلك بإنشاء المراكز المصرية للتجارة الخارجية وتوفير بيانات عن الشركات والأسواق الأجنبية والتعاقد مع شركات تسويقية دولية والبعثات الترويجية وإنشاء مراكز تجارة للمنتجات المصرية والاشتراك في المعارض والأسواق الدولية.

### وبسؤال الأستاذ أحمد

### سليم عن كيف كانت بداية

### Snow Fresh Egypt وما تقدمه؟

أجاب قائلاً: نحن شركة سنو فريش نقوم بتصدير الصناعات الغذائية المجمدة من خضروات وفاكهة، وكانت بداية الشركة في نهاية عام ٢٠١٧ بعد خبرتى التي اكتسبتها من خلال العمل في كبرى شركات التصدير لاكثر من ١٧ عام ثم انشاء شركة سنو فريش ايجبت بالسكندرية بتمويل شخصى واعتماد عائلتي ورفضت جميع القروض البنكية وبدأنا بفريق عمل ب ٣ أشخاص بالتعاون مع أفضل



<https://www.snowfresh-eg.com>



snow fresh Egypt





gig

Egypt

From Origin  
to Excellence

Proudly the first &  
the only Egyptian  
insurance company  
that enjoy two  
**international credit ratings.**

MOODY'S



**WE INSURE**

Oil &  
Gas



Fire &  
Property



Motor



Medical



General  
Accident



Engineering



Marine

[www.gig.com.eg](http://www.gig.com.eg)

You can reach us @

Tel: 02-24517620 / 22 / 24

Hotline 19792

## علاء الزهيري:

# التأمين حقق قفزات هائلة وانتصر على كورونا

## قانون التأمين الجديد سيحدث طفرة كبيرة في سوق التأمين المصري

### نسعى ليكون لشركات التأمين دور مجتمعي

#### ■ محسن أحمد



قال علاء الزهيري رئيس الاتحاد المصري للتأمين، العضو المنتدب لشركة جي آي مصر: إن التأثير السلبي لجائحة كورونا ليس كبيراً على قطاع التأمين، وأن النمو سيستمر، كما شهدت الفترة الماضية نشاطاً مكثفاً للاتحاد، وسيحدث قانون التأمين الجديد طفرة كبيرة في سوق التأمين المصري.

حيث إن هناك نحو ١٥ منتجاً تأمينياً جديداً في شكل إلزامي يستفيد منها المواطنون بشكل كبير جداً، ويزيد مساهمة التأمين في الناتج القومي.

واستطرد قائلاً: هناك زيادة نحو ١١٪ في أقساط التأمين (من يناير حتى أكتوبر ٢٠٢٠ عن نفس الفترة في ٢٠١٩): رغم تأثر قطاعات كثيرة كالطيران والسياحة بالسلب، والتأثير السلبي لجائحة كورونا لم يكن كبيراً على قطاع التأمين وسيستمر في النمو، حيث أن متطلبات الناس زادت بعد الجائحة؛ فهناك قاعدة راسخة أنه كلما زادت مخاوف الناس كلما كان التأمين هو ملاذهم الآمن من حيث التأمين الطبي؛ وأيضاً تأمينات الحياة، وأعتقد أن الزيادة في حجم أقساط التأمين تعكس مدى استيعاب الدور الإيجابي لقطاع التأمين.

والجائحة لها جانب سلبي يتمثل في تأثر قطاعات كبيرة وصل في بعض الأحيان إلى الانهيار؛ وبالتالي الأقساط من هذه القطاعات قلت بشكل كبير. أما الإيجابي فيتمثل في فترة حظر التجوال وما أدت إليه من تقليل استخدام السيارات؛ وبالتالي تقليل خسائرها بنسبة ٥٠٪، وكذلك تقليل خسائر

عن نشاط الاتحاد في الفترة الماضية أشار الزهيري إلى أن الاتحاد المصري وقع مؤخراً ثلاثة بروتوكولات تعاون مهمة جداً: مع جمعية أهل مصر والهيئة القومية للبريد واتحاد الصناعات، حيث تم الاتفاق مع جمعية أهل مصر على تبرع الاتحاد بمبالغ مالية ومساعدات مع الجمعية، حيث تم الاتفاق على ثلاثة أماكن بها ورش للتوعية بمخاطر الحروق ودعم للمتواجدين هناك أو أصحاب الورش لتقليل مخاطر الحريق، وتعريفهم بوثائق التأمين التي تغطيها، حيث نسعى ليكون لشركات التأمين دور مجتمعي... والهيئة القومية للبريد لما لها من عدد فروع يتجاوز ٤٠٠٠ فرع وحوالي ٦ ملايين عميل، نستطيع من خلالها أن نصل للفئات التي لا تتعامل مع القطاع أو لديها اعتقاد خاطئ بارتفاع تكاليف التأمين.

والبروتوكول الثالث مع اتحاد الصناعات يهدف عمل ورش توعية وعمل لأعضاء الاتحاد من أصحاب المصانع والعاملين لشرح تأمين المخاطر؛ من الحريق والمخاطر الأخرى كأعمال الماكينات والحوادث الشخصية للعمال؛ من أجل تقليلها ونقل فكرة إدارة المخاطر.

#### لجان مستحدثة

أضاف «الزهيري»: أصبح لدينا في الاتحاد لجنة تأمين الزراعة، فنحن بصدد الاتفاق مع السوق الهندي والسوق السويسري لمساعدتنا في منتجات التأمين الزراعي وكيفية الوصول بها للعاملين وتقليل المخاطر في هذا القطاع. كما وقعنا بروتوكولات مع الاتحادين المغربي والتونسي لما لهما من خبرة جيدة في ذلك. وأيضاً لجنة تأمين متناهي الصغر؛ وتعمل بشكل جيد، وأوجدت منتجاً تأمينياً جديداً، وتم طرحه على المجلس التنفيذي للممتلكات والمجلس أحاسه للجنة إعادة التأمين والخبرة الاكتوارية لسرى تكلفته وشكل الطرح الخاص به.

#### نموذج للعمل والتعاون

وطوال الثلاثة أعوام السابقة كان هناك تعاون مفر بين الاتحاد والهيئة العامة للرقابة المالية على أعلى مستوى من الكفاءة، من حيث تفهم الهيئة للإصدار الإلكتروني والتوقيع الإلكتروني والموافقة السريعة على كل ذلك.

وفي مجمعة التأمين الإجباري ساندت الهيئة السوق جيداً: حيث إن التأمين الإجباري كان مأساة بكل المقاييس لجميع الأطراف سواء العملاء أو المرور أو شركات التأمين. والتعاون الذي تم بين الهيئة والاتحاد نموذج للعمل على نمو السوق، وقانون التأمين الجديد عملت عليه الهيئة لفترة طويلة، واستطعنا بالتعاون مع الهيئة أن نصل لشكل قانون تمت الموافقة عليه من مجلس الوزراء ومعروض على مجلس النواب في فترته الحالية وإن شاء الله تتم الموافقة عليه قريباً. وهذا القانون سيحدث طفرة كبيرة في سوق التأمين المصري؛

## ١١٪ زيادة في أقساط التأمين رغم تأثر قطاعات كثيرة بالسلب

التأمين الطبي نظراً لتخوف كثير من العملاء من الذهاب للمستشفيات.

#### وسطاء أكفاء

أما عن دور وسطاء التأمين فقد أشار الزهيري إلى أن في مصر وسطاء على أعلى مستوى من الكفاءة والاحترافية، ولكننا نحتاج شركات وساطة أكثر ودوراً فعالاً للوسطاء الأفراد. وسوق الوسطاء ينمو بشكل جيد، وكذلك قانون التأمين الجديد أفرد مواد عديدة لتنظيم عملية الوساطة؛ فسيكون هناك اتحاد للوسطاء يحل مشاكل كثيرة؛ وبالتالي سيكون عملهم أكثر تنظيماً ويزيد حجم أقساطهم. وهناك تعديلات في القانون ستوجد دوراً كبيراً لقطاع التأمين في تنفيذ منظومة التأمين الصحي الشامل.

#### منظومة التأمين الصحي

وأخيراً عن دور قطاع التأمين في المشاركة في منظومة التأمين الصحي الشامل فإننا قمنا بعمل ندوة موسعة في الاتحاد بحضور معالي الدكتور محمد معيط وزير المالية رئيس هيئة التأمين الصحي وأفاد بأن هناك تعديلات في القانون ستوجد دور كبير لقطاع التأمين في تنفيذ منظومة التأمين الصحي الشامل حيث إننا كنا نريد أن يصل صوتنا للمسؤولين عن المنظومة بعدم تجاهل قطاع التأمين لما له من خبرات وكوادر

أن يكون عامل مساعد في نجاح منظومة التأمين الصحي الشامل.

#### توسعات وإنجازات

وعلى صعيد العمل في شركة جي آي مصر، نزاع مجموعة الخليج للتأمين بالسوق المصري قال «الزهيري»، إن خطة الشركة للعام المقبل تركز على التوسع في التسويق الإلكتروني لمنتجاتها، لافتاً إلى أن الشركة بصدد الحصول على موافقة الهيئة على عقود التسويق الإلكتروني مع بعض الجهات والمؤسسات خلال الفترة المقبلة.

وبحسب «الزهيري»، تعاقدت الشركة مؤخراً مع شركة فوري للتصديق الإلكتروني لتقليل التعامل المباشر مع العملاء. تابع: «من المقرر خلال الفترة المقبلة كذلك تفعيل شركة بروتوكول التعاقد مع هيئة البريد لتسويق منتجات الشركة عبر فروعه». ولفت إلى توقيع الشركة شراكة مع شركة إيجيبت ترانست لتطبيق التوقيع الإلكتروني بعد الحصول على موافقة الهيئة العامة للرقابة المالية.

في سياق متصل، كشف «الزهيري» عن تجاوز عدد وثائق التأمين متناهي الصغر التي أصدرتها الشركة خلال العامين ونصف العام الماضية نحو ٤٥٠ ألف وثيقة.

ولفت إلى احتجاز الشركة ١٨ مليون جنيه لمواجهة مخاطر تطبيق معيار المحاسبة الجديد رقم ٤٧، تمثل ١٪ من إجمالي أصول الشركة البالغة ١,٨ مليار جنيه.

نوه بنجاح الشركة في تكوين احتياطي إضافي خلال السنة أعوام الماضية تتراوح قيمته بين ٩٠ مليون جنيه و٩٤ مليون جنيه بخلاف متطلبات الهيئة العامة للرقابة المالية.

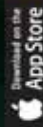
ورفعت الشركة رأسمالها المدفوع إلى ٣٣٨,٥ مليون جنيه مؤخراً بعد موافقة الجمعية العمومية ليصبح أكبر رأسمال مدفوع لشركة تأمين خاصة بالسوق المصري.

أشار «الزهيري» إلى أن الشركة تمارس نشاطها بالسوق من خلال ٢١ فرعاً موزعاً على مستوى الجمهورية فيما من المقرر تحويل مقرها الحالي بمصر الجديدة لفرع آخر بعد الانتقال إلى المقر الرئيسي بالشركة في التجمع الخامس غضون الشهر المقبل.

ونجحت الشركة في تجديد اتفاقيات إعادة التأمين للعام المقبل ٢٠٢١ مع شركة هانوفر رى الألمانية التي تعد معيد التأمين الرئيسي بنفس شروط العام الماضي. ■

# تأميمتك بين إيديك

www.mislife.com 19446 Follow us:  @misrlifeinsurance  @misr\_life\_ins



يحملك السعادة من  
كل مكان فوراً  
مهورى



مصر لتأمينات الحياة  
MISR LIFE INSURANCE



# مصلحة الضرائب المصرية EGYPTIAN TAX AUTHORITY

يلتزم كافة الممولين سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو أشخاص اعتباريين بتقديم الإقرار الضريبي إلكترونياً، طبقاً لنص المادة (٣٢) من قانون الإجراءات الضريبية الموحد الصادر بالقانون ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠ .

عزيزي  
الممول

و تتلقى مصلحة الضرائب المصرية الإقرارات الضريبية عن عام ٢٠٢٠ وذلك اعتباراً من أول يناير حتى ٣١ مارس ٢٠٢١ للأشخاص الطبيعيين إلكترونياً .

كما تتلقى إقرارات الأشخاص الاعتبارية مهتلة في (شركات الأموال وشركات الأشخاص) اعتباراً من أول يناير وحتى قبل أول مايو ٢٠٢١ أو خلال أربعة أشهر من تاريخ إنتهاء السنة المالية للشركة إلكترونياً .

وتهيب المصلحة بالسادة الممولين سرعة التسجيل على الموقع الإلكتروني لمصلحة الضرائب المصرية **منعاً لحدوث ضغط على الشبكة** [www.incometax.gov.eg](http://www.incometax.gov.eg)

كما تهيب بالمولين بكل من مركز كبار الممولين و متوسطى الممولين وكبار المهن الحرة تقديم إقراراتهم على موقع [www.eta.gov.eg](http://www.eta.gov.eg)

16395

الخط الساخن

التهرب الضريبي جريمة مخلة بالشرف